



الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية الإعلام

قسم الإذاعة والتلفزيون

دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية

العولمة

- جامعة دمشق أنموذجاً -

(في إطار رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في كلية الإعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون)

إعداد:

هبة الأسمر

إشراف:

أ.د. بارعة شقير

(الأستاذ المساعد في قسم الإذاعة والتلفزيون)

دمشق - ٢٠٢٣

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
١٠	شكر وتقدير
١١	الإهداء
١٢	الملخص
١٣	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
١٤	أولاً: المقدمة
١٥	ثانياً: مشكلة الدراسة.
١٦	ثالثاً: تساؤلات الدراسة.
١٧	رابعاً: فروض الدراسة.
١٩	خامساً: أهداف الدراسة.
٢٠	سادساً: أهمية الدراسة.
٢٠	سابعاً: حدود الدراسة.
٢١	ثامناً: الدراسات السابقة.
٢٢	المحور الاول: دراسات تناولت دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات الجمهور.
٢٧	المحور الثاني: دراسات تناولت قضية العولمة وتناولها وسائل الإعلام.
٣٤	■ التعليق على الدراسات السابقة.
٣٥	تاسعاً: منهجية الدراسة وإجراءاتها.
٣٦	عاشراً: مفاهيم الدراسة.
٣٩	أدبيات الدراسة
٤٠	الفصل الثاني: نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام
٤٢	أولاً: مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام.

٤٣	ثانياً: أهمية نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.
٤٥	ثالثاً: شروط نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.
٤٦	رابعاً: ركائز نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.
٤٧	خامساً: الاعتماد المتبادل بين الأفراد ونظم وسائل الإعلام.
٤٨	سادساً: افتراضات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.
٤٩	سابعاً: المتغيرات الأساسية للاعتماد على وسائل الإعلام.
٥١	ثامناً: تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام.
٥٥	تاسعاً: مميزات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.
٥٩	الفصل الثالث: التلفزيون وأهميته وتأثيره على الشباب
٦١	أولاً: تعريف التلفزيون.
٦٢	ثانياً: أهمية التلفزيون كوسيلة إعلام وتأثيرها.
٦٣	ثالثاً: مراحل عملية التأثير الإعلامي.
٦٤	رابعاً: أهداف التلفزيون.
٦٥	خامساً: وظائف التلفزيون.
٦٨	سادساً: خصائص التلفزيون.
٧٢	سابعاً: إيجابيات وسلبيات التلفزيون.
٧٤	ثامناً: دور التلفزيون في عصر العولمة.
٧٥	تاسعاً: تأثير التلفزيون على الشباب.
٧٨	الفصل الرابع: دور وسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات
٨٠	أولاً: مفهوم الاتجاه وأهميته.

٨٢	ثانياً: المراحل التي يمر بها تكوين الاتجاه.
٨٤	ثالثاً: وظائف الاتجاهات.
٨٥	رابعاً: خصائص الاتجاهات.
٨٦	خامساً: أنواع الاتجاهات.
٨٧	سادساً: مستويات الاتجاهات.
٨٨	سابعاً: مراحل تشكيل الاتجاهات.
٩٢	ثامناً: دور وسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات وتعديلها.
٩٧	الفصل الخامس: العولمة
٩٩	أولاً: مفهوم العولمة وأهميته.
١٠١	ثانياً: العناصر الرئيسية التي تتكون منها العولمة.
١٠٢	ثالثاً: مرتكزات العولمة.
١٠٣	رابعاً: وسائل العولمة.
١٠٦	خامساً: تأثير الثقافة الأمريكية.
١٠٧	سادساً: الإعلام العولمي.
١١٠	سابعاً: العولمة في العالم العربي.
١١٠	ثامناً: أشكال تأثر وسائل الاعلام العربية بالعولمة.
١١٣	تاسعاً: سمات عولمة العالم العربي.
١١٥	عاشراً: وضع أجندة عربية لمواكبة العولمة.
	القسم العملي
١١٩	الفصل السادس: الإجراءات المنهجية

١٢١	أولاً: نوع الدراسة ومنهجها.
١٢١	ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها.
١٢١	أ: مجتمع الدراسة.
١٢٢	ب: عينة الدراسة.
١٢٣	▪ توزع المبحوثين أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة.
١٢٣	١: توزع المبحوثين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس.
١٢٣	٢: توزع المبحوثين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير ممارسة العمل.
١٢٤	٣: توزع المبحوثين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي.
١٢٥	ثالثاً: أدوات جمع البيانات وأساليب القياس.
١٢٩	رابعاً: اختبارا الصدق والثبات.
١٢٩	١: الصدق.
١٢٩	أ: الصدق الظاهري (صدق المحكمين).
١٣٠	ب: صدق الاتساق الداخلي.
١٣١	▪ محور درجة الاعتماد.
١٣٢	▪ محور أهداف الاعتماد.
١٣٣	▪ محور تأثيرات الاعتماد.
١٣٥	▪ محور الاتجاهات نحو العولمة.
١٣٦	٢: الثبات.
١٣٦	أ: اختبار ألفا كرونباخ.
١٣٧	٥: أساليب تحليل البيانات والمعاملات الإحصائية.
١٣٨	الفصل السابع: نتائج الدراسة
١٧٥	أولاً: النتائج العامة للدراسة المسحية.

١٧٩	ثانياً: نتائج اختبارات الفروض.
١٨٢	المقترحات والتوصيات
١٨٣	خاتمة
١٨٤	مراجع الدراسة.
١٨٤	١: المراجع باللغة العربية.
١٩٣	٢: المراجع باللغة الأجنبية.
١٩٥	ملاحق الدراسة.
٢٠٦	ملخص الدراسة باللغة الإنكليزية.

فهرس الجداول الخاصة بالدراسة الميدانية

رقم الصفحة	عنوان الجدول
١٢٢	جدول رقم (1) - توزيع المبحوثين أفراد العينة بحسب التخصص الجامعي.
١٢٣	الجدول رقم (2) - توزّع المبحوثين وفقاً لمتغير النوع
١٢٤	الجدول رقم (3) - توزّع المبحوثين وفقاً لمتغير "ممارسة العمل".
١٢٤	الجدول رقم (4) - توزّع المبحوثين وفقاً لمتغير "المستوى الاقتصادي".
١٢٦	جدول رقم (5) - أسئلة الاستبيان الخاصة بكل محور من محاور الدراسة.
١٢٨	جدول رقم (6) - توزيع أدوات قياس متغيرات الدراسة والمقاييس ضمن الاستبيان، ومستويات التصنيف.
١٣١	جدول رقم (7) - معاملات الارتباط بين درجات بنود محور (درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية) ومجموع درجات والمحور ككل.
١٣٢	جدول رقم (8) - معاملات الارتباط بين درجات بنود محور (أهداف الاعتماد) ومجموع درجات البُعد والمحور ككل.

١٣٣	جدول رقم (9) - معاملات الارتباط بين درجات أبعاد محور (أهداف الاعتماد) ومجموع درجات المحور ككل.
١٣٣	جدول رقم (10) - معاملات الارتباط بين درجات بنود محور (تأثيرات الاعتماد) ومجموع درجات البعد والمحور ككل.
١٣٤	جدول رقم (11) - معاملات الارتباط بين درجات أبعاد محور (تأثيرات الاعتماد) ومجموع درجات المحور ككل.
١٣٥	جدول رقم (12) - معاملات الارتباط بين درجات بنود مقياس محور (اتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو العولمة من خلال البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية).
١٣٦	جدول رقم (13) - اختبار الثبات (ألفا كرونباخ) لمحاو الاستبيان.
١٣٩	جدول رقم (14) - معدل متابعة الشباب الجامعي السوري للتلفزيون.
١٤٠	جدول رقم (15) - عدد أيام متابعة الشباب الجامعي السوري للتلفزيون أسبوعياً.
١٤٠	جدول رقم (16) - عدد أيام متابعة الشباب الجامعي السوري للتلفزيون أسبوعياً.
١٤١	جدول رقم (17) - البرامج التي يفضل الشباب الجامعي السوري متابعتها.
١٤٢	جدول رقم (18) - معدل متابعة البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية.
١٤٣	جدول رقم (19) - عدد المسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية التي يتابعها الشباب الجامعي السوري وسطيّاً.
١٤٤	جدول رقم (20) - عدد البرامج العربية ذات الأفكار الغربية التي يتابعها الشباب الجامعي السوري أسبوعياً.
١٤٤	جدول رقم (21) - عدد البرامج العربية ذات الأفكار الغربية التي يتابعها الشباب الجامعي السوري أسبوعياً.
١٤٥	جدول رقم (22) - مدى اختلاف درجة متابعة الشباب الجامعي للبرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية حين يصبح مضمون الحلقة مقتبس من أفكار غربية وغربية عن المجتمع العربي.
١٤٦	جدول رقم (23) - درجة متابعتهم الشباب الجامعي السوري للتلفزيون والبرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية.

١٤٧	جدول رقم (24) - نوع اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية.
١٤٩	جدول رقم (25) - أهداف اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية.
١٥١	جدول رقم (26) - المقياس التجميعي لأهداف اعتماد الشباب الجامعي على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية.
١٥٢	جدول رقم (27) - تأثيرات اعتماد الشباب الجامعي على البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية.
١٥٤	جدول رقم (28) - المقياس التجميعي لتأثيرات اعتماد الشباب الجامعي على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية.
١٥٥	جدول رقم (29) - القضايا الغربية الأكثر أهمية من وجهة نظر المبحوثين والمقدمة في البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية.
١٥٧	جدول رقم (30) - الاتجاه نحو العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية.
١٥٩	جدول رقم (31) - اتجاهات الشباب الجامعي نحو البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية.
رقم الصفحة	عنوان الجدول
١٦١	جدول رقم (32) - معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط بين درجة الاعتماد واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة.
١٦٣	جدول رقم (33) - معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط بين أهداف الاعتماد (الفهم والتوجيه والتسليّة) واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة.
١٦٧	جدول رقم (34) - معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط بين تأثيرات الاعتماد (المعرفية والوجدانية والسلوكية) واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة.
١٧١	جدول رقم (35) - اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للفروق بين متوسطي الذكور والإناث تبعاً لحجم

	اعتماد الشباب السوري على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية.
١٧٢	جدول رقم (36) - اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين حجم اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية ومتغير العمل.
١٧٣	جدول رقم (37) - تحليل التباين ذو البعد الواحد لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين حجم اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية ومتغير المستوى الاقتصادي.

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، أن أكرمتني في إنجاز هذه الرسالة واستكمالها بمصداقية، وأسأل الله تعالى أن يبارك فيها، ويرضى بها عنا؛ لتكون علماً نافعاً ومرجعاً علمياً موثقاً.

وأتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى :

- الأستاذة المشرفة الدكتورة بارعة شقير على ما قدمته لي من توجيهات وملاحظات علمية لإتمام جوانب الرسالة، فضلاً عن متابعتها الدائمة لخطوات البحث العلمي، لتكون ذو فائدة علمية ومرجع لدراسات أخرى.

- الشكر لأعضاء اللجنة الموقرة لقبولها المناقشة : الدكتور عربي المصري رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون، الدكتورة لين عيسى.

- السادة الدكاترة المحكمين الذي كان لآرائهم أثر في إغناء البحث.

- دكاترة كلية الإعلام في جامعة دمشق الذين مهدوا الطريق للوصول إلى هذه المرحلة الأكاديمية.

وفي الختام لا بد من توجيه جزيل الشكر والامتنان لكل من قدم لي كل مساعدة.

إهداء

إلى الذي أمسك بيدي بقوة منذ صغري.. إلى من كان نور دربي وزخري ومن علمني دون انتظار.. إلى من حصص
الأشواك عن دربي ليمهد لي طرق العلم.. إلى روحه الطيبة.. أبي الحبيب رحمه الله وطيب ثراه لن أنساه أبداً ما حييت...

والدي درويش الأسمر

يا من دعائك سرُّ نجاحي.. إلى القلب الكبير النابض بالحب والحنان.. إلى من سيظل يخفق قلبي لها حباً أُمِّي الغالية
حفظها الله وأطال في عمرها...

والدتي: فاطمه كشكية

إلى نصفَي الثاني ورفيق دربي، وأجمل نعمة في حياتي.. مرافقي في وقت ضعفي واحتياجي..
زوجي وقرة عيني أجمل ما منحتني الدنيا إياه....

زوجي: عبد الله عبد الرزاق

إلى فلذة قلبي وفؤادي وسر سعادتي.. إلى أجمل عطايا ربي.. إلى من أرى الدنيا من ضحكاتهم وألعابهم.. إلى من
أنسى بحضنهم تعب الحياة (أطفالي)... اللهم احفظهم لي من كل شر أو ضرر

أولادي: محمد يحيى، تيم

إلى من بهم يشتد ساعدي، وتعلو همتي.. إلى من شاركوني الطموح بكل حب....

إخوتي: رندة - رسمية - منال - تغريد - سميرة - علي - محمد

وشكر خاص لأصدقائي الذي شجعوني على إكمال الطريق وكانوا عوناً وسنداً...

فاطمة الزهراء رجب - أحمد الحاج - دانا قطناني

إلى كل من أسهم في إنجاز الرسالة.....

وأخيراً إلى وطني الحبيب والأم سورية

الملخص:

يزداد تأثير وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون باعتباره مصدراً أساسياً لثقافتنا وحول كل ما يدور في العالم، ومن هنا هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حجم تعرض الشباب الجامعي السوري للتلفزيون، ودوره في تشكيل اتجاهاته نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية؛ عبر البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية، والتعرف على أهداف اعتمادهم وتأثيراته المعرفية والوجدانية والسلوكية، إضافة إلى دراسة الفروق الناتجة عن المتغيرات الديمغرافية (النوع، العمر، العمل، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، التعليم)، وذلك من خلال إطار نظري يقوم على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

تعد الدراسة من أنواع الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح، وأداة استمارة الاستبيان، وزعت على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة، من الشباب الجامعي في دمشق.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجة الاعتماد واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية لديهم من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، كذلك وجود ارتباط بين أهداف الاعتماد واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة، وأيضاً أثبتت وجود علاقة ارتباطية بين تأثيرات الاعتماد واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة، كما قدمت مجموعة من النتائج حول تأثير المتغيرات الديمغرافية في درجة الاعتماد على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية والاتجاه نحو العولمة.

الكلمات المفتاحية: العولمة، الاتجاه، الشباب الجامعي، البرامج ذات المضامين الغربية.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

أولاً: المقدمة

ثانياً: مشكلة الدراسة

ثالثاً: تساؤلات الدراسة

رابعاً: فروض الدراسة

خامساً: أهداف الدراسة

سادساً: أهمية الدراسة

سابعاً: حدود الدراسة

ثامناً: الدراسات السابقة

تاسعاً: منهج الدراسة ومكوناتها

عاشراً: مفاهيم الدراسة

أولاً: المقدمة

يزدحم العالم اليوم في مختلف مجالاته بالعديد من التحولات ولعل من أهمها على الساحة الدولية هي قضية العولمة؛ إذ أدى الانفجار المعرفي، وما فرضته من نماذج عديدة من الأفكار والثقافات، إلى أشكال مختلفة من التغيرات في الحياة الفكرية ومظاهر العادات والقيم الاجتماعية، وبرزت العولمة الاجتماعية والثقافية باعتبارها تمس كافة مجتمعات دول العالم بدرجات متفاوتة؛ إذ تستهدف نشر الثقافة الغربية في ظل غياب جهود المجتمعات العربية من أجل مواجهة مخاطر وتهديدات العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية.

وتعتبر الثقافة عنصراً أساسياً في حياة كل فرد وكل مجتمع وكل أمة، وهي تشمل العادات والمعتقدات والقيم وأنماط الحياة المختلفة والفنون والآداب وحقوق الإنسان، فوسائلها هي الأدوات والأجهزة التكنولوجية والإلكترونية، أما مضامينها فهي هذه البرامج الفكرية، الأدبية والفنية، ووجهات النظر السياسية، ونمط الحياة والتقاليد الاجتماعية في الملبس والمأكل والمشرب، والبرامج التمثيلية والغنائية والموسيقية.

ويزداد تأثير وسائل الاعلام في حياة الأفراد وخاصة التلفزيون الذي يمارس دوراً فاعلاً في بناء الثقافة العامة للمتلقين وتدعيم بعض القيم، وإضعاف البعض الآخر غير المرغوب فيه، مما يستدعي الانتباه لهذا التأثير، باعتبار أن هذه العملية لا يمكن فهمها بوضوح إلا من خلال تحليلها وفق منهج النظام الاجتماعي؛ فإذا قامت وسائل الاعلام بتحقيق وظائفها وأشبعحت حاجات الجمهور زاد من الاعتماد عليها؛ مما يستدعي تقصي اتجاهات الشباب نحو التلفزيون في ظل تزايد التدفق الإعلامي وتوسع العولمة، وتصدير المضامين الثقافية، التي لا تتناسب مع الثقافة والهوية العربية.

وبناءً على ما سبق جاءت الدراسة لمعرفة دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي السوري

نحو قضية العولمة.

ثانياً: مشكلة الدراسة

ارتبط مصطلح العولمة بالمتغيرات السياسية العالمية، والثورة التكنولوجية والاتصالية التي شهدها العالم، والتي عملت على غزو الثقافات المحلية وإذابة الفواصل الحضارية بين الشعوب؛ إذ سعت إلى تدمير العالم وصهره ضمن ثقافة عالمية واحدة، وذلك بالاعتماد على وسائل الاعلام، ومنها التلفزيون باعتباره أحد مصادر التنشئة الاجتماعية في الوقت الحاضر.

وبما أن التلفزيون يؤدي دوراً في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضية العولمة من خلال التأثير على الشباب من الناحية الاجتماعية والثقافية، ونقل جملة من الأفكار الممزوجة بين الثقافتين الأمريكية والغربية، عبر التعرض للمسلسلات والبرامج التلفزيونية ذات المضامين الغربية، وكذلك فإن الجامعات تعد مسرحاً مهماً للوصول إلى مطالب الشباب باعتبارهم الشريحة الأكثر خصوصية في المجتمع.

من تلك المنطلقات، تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة وذلك من خلال معرفة مستوى اعتمادهم على البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية في تشكيل اتجاهاتهم نحو قضية العولمة، والتعرف على القضايا الغربية الأكثر أهمية التي تحملها البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية وفقاً لما يراها الشباب الجامعي السوري، وتحديد أهداف الاعتماد عليها (الفهم والتوجيه والتسلية)، والتأثيرات الناجمة عن متابعتها (المعرفية والوجدانية والسلوكية)؛ فضلاً عن دراسة الفروق الناتجة عن المتغيرات الديمغرافية (النوع، العمل، المستوى الاقتصادي)، وذلك من خلال نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة

تطرح هذه الدراسة مجموعة من التساؤلات؛ وتسعى للإجابة عنها، وذلك وفق الآتي:

١. ما دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية؟

٢. ما مدى متابعة الشباب الجامعي السوري للتلفزيون في تشكيل اتجاهاته نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية؟

٣. ما البرامج التلفزيونية والمسلسلات الدرامية ذات الأفكار الغربية التي يشاهدها الشباب الجامعي السوري على القنوات العربية؟

٤. ما القضايا الغربية الأكثر أهمية التي تحملها البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية وفق ما يراه الشباب الجامعي السوري في تكوين اتجاهاته نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية؟

٥. ما درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية؟

٦. ما أهداف متابعة الشباب الجامعي السوري (الفهم، التوجيه، التسلية) للبرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية؟

٧. ما التأثيرات (المعرفية والوجدانية والسلوكية) الناتجة عن متابعة الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية؟

٨. ما تأثير المتغيرات الديمغرافية الوسيطة (النوع، العمل، المستوى الاقتصادي،) في تكوين اتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية؟

رابعاً: فروض الدراسة

تقدم الدراسة مجموعة من الفروض؛ وذلك وفق الآتي:

1: الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية، أي كلما زاد التعرض للبرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية زاد الاتجاه نحو قضية العولمة.

2: الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أهداف الاعتماد واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية، ويتفرع عن ذلك فروض فرعية أخرى:

أ- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين هدف الفهم واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة، أي كلما زاد هدف الفهم لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة.

ب- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين هدف التوجيه واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة، أي كلما زاد هدف التوجيه لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة.

ت- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين هدف التسلية واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة، أي كلما زاد هدف التسلية لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة.

3: الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثيرات الاعتماد واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية لديهم، ويتفرع عن ذلك فروض فرعية أخرى:

- أ- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التأثيرات المعرفية واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة، أي كلما زادت التأثيرات المعرفية لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الافكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة.
- ب- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التأثيرات الوجدانية واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة، أي كلما زادت التأثيرات الوجدانية لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الافكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة.
- ت- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التأثيرات السلوكية واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة، أي كلما زادت التأثيرات السلوكية لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الافكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة.

4: الفرض الرابع:

تؤثر المتغيرات الديمغرافية (النوع، العمل، المستوى الاقتصادي) على (درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية)، ويتفرع عنها الفروض الفرعية التالية:

- أ- توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب الجامعي السوري في (درجة الاعتماد على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربي) باختلاف النوع (ذكور، إناث).
- ب- توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب الجامعي السوري في (درجة الاعتماد على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية) باختلاف ممارسة العمل.

ت- توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب الجامعي السوري في (درجة الاعتماد على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية) باختلاف المستوى الاقتصادي.

خامساً: أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، تحددها الباحثة على الشكل الآتي:

١. معرفة دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية.
٢. معرفة درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية.
٣. دراسة العلاقة بين درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية واتجاهاته نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية.
٤. دراسة العلاقة بين أهداف اعتماد الشباب الجامعي السوري (الفهم، التسلية، التوجيه) واتجاهه نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية.
٥. معرفة التأثيرات (المعرفية والوجدانية والسلوكية) الناتجة عن متابعة الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية.
٦. دراسة العلاقة بين التأثيرات (المعرفية والوجدانية والسلوكية) الناتجة عن متابعة الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية واتجاهه نحو قضية العولمة الاجتماعية والثقافية.
٧. معرفة اتجاه الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية.
٨. دراسة تأثير المتغيرات الديموغرافية (النوع، ممارسة العمل، المستوى الاقتصادي) على درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية في تكوين اتجاهه نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية.

سادساً: أهمية الدراسة

وتكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

١. انتشار الإعلام المعولم الذي أملى ثقافة جديدة، وذلك من خلال البرامج التلفزيونية على اختلاف أنواعها التي تسهم في التأثير، وتشكيل النسق القيمي لدى شريحة الشباب.
٢. بيان دور التلفزيون في التغيير الثقافي والاجتماعي لدى الشباب الجامعي، من خلال ما يبثه من مواد إعلامية متنوعة.
٣. خصوصية فئة الشباب السوري، بصفتها الشريحة المستهدفة من العولمة الإعلامية، نظراً لدورها الفعال في المجتمع، ورغبتها في الاطلاع على الثقافات الجديدة.
٤. أهمية البرامج والمسلسلات المطروحة للدراسة؛ التي تحوي مضموناً غريباً، وأصبحت تشغل حيزاً كبيراً بين المواد التلفزيونية، حيث تلاقي إقبالاً كبيراً من مجتمع الشباب، ويرجع ذلك لتناولها لموضوعات تتطوي على الإثارة والتنوع.
٥. جاءت هذه الدراسة كمحاولة لإثراء النتائج التي توصل إليها الباحثون خاصةً دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية العولمة، وبيان هويته، وتدعيم بعض القيم وإضعاف الأخرى غير المرغوب فيها.

سابعاً: حدود الدراسة

لدراسة مجموعة حدود، وفق الآتي:

١. الحدود الموضوعية: تنحصر الحدود الموضوعية للدراسة في تقصي آراء الشباب الجامعي بالبرامج التلفزيونية المختلفة، لمعرفة اتجاهاتهم نحو قضايا العولمة.

٢. **الحدود المكانية:** بالنسبة للدراسة الميدانية فإن الحدود المكانية تتحدد في محافظة دمشق، جامعة دمشق: كلية

الصيدلة، كلية طب الأسنان، كلية الهندسة، كلية العلوم، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الإعلام، كلية

الحقوق، كلية التربية.

٣. **الحدود الزمانية:** تبدأ الدراسة من عام ٢٠١٩ وحتى عام ٢٠٢٣، على الشكل التالي:

- أدبيات الدراسة والإطار العام لها أنجزت عام (٢٠١٩، ٢٠٢٠).
- الإطار العام للدراسة (منهجية الدراسة) أنجزت عام (٢٠٢١).
- الدراسة الميدانية أنجزت عام (٢٠٢٢)، وحتى شهر نيسان عام (٢٠٢٣).

٤. **الحدود البشرية:** تتحدد الحدود البشرية للدراسة في الشباب السوري الجامعي، من المستويات الاقتصادية

والاجتماعية المختلفة، ومن الجنسين، إنثاءً وذكوراً.

ثامناً: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة جزءاً مكملاً للإطار النظري من حيث إثرائها لفكر الباحثة بما قامت به هذه الدراسات،

والاستفادة من أهم نتائجها فيما يخص البحث الحالي، بما أن البحث الحالي يدرس دور التلفزيون في تشكيل

اتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة؛ فسوف تستعرض الباحثة في هذا الجزء الدراسات السابقة

التي بحثت في هذا الموضوع، وعلى هذا الأساس تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين، كما في الآتي:

(١) - **المحور الأول:** دراسات تناولت دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات الجمهور.

(٢) - **المحور الثاني:** دراسات تناولت قضية العولمة وتناولها في وسائل الإعلام.

كما اعتمدت الباحثة في تصنيف الدراسات السابقة إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية، مرتبةً إياها تبعاً لعامل

الزمن (من الأحدث إلى الأقدم):

المحور الأول: دراسات تناولت دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات الجمهور:

أ: الدراسات العربية

١. دراسة منى شيهب، (2019-2018): قيم العولمة الثقافية من خلال الإشهار التلفزيوني.^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن قيم العولمة الثقافية المتضمنة في الإشهار التلفزيوني الذي تبثه قناة mbc دراما، التي تعد من أهم القنوات الموجهة للمرأة بشكل عام، حيث أجريت الدراسة التحليلية استناداً للمنهج الوصفي، وأداة جمع البيانات المتمثلة في تحليل المضمون، وذلك على عينة من الإشهارات، تم اختيارها بطريقة قصدية، بما يتماشى مع الهدف من الدراسة، وبعد إجراء عمليات التحليل الإحصائية وتحليل المعطيات (إشهارات) مفردات العينة وتفسيرها، وتوصلت الباحثة الى عدة نتائج من أهمها:

- إن غالبية الإشهارات المختارة -عينة الدراسة - ذات أصول أجنبية تركزت حول العطور ومستحضرات التجميل، المنظفات، مواد غذائية إذ تمت ترجمتها للغة العربية في غالب الأحيان، ولقد تضمنت جملة واسعة من قيم العولمة الثقافية التي تعمل على إلغاء العقل، وتعطيل قيم الإبداع بالتأكيد على قيم تسطيح الوعي، قيم سلطة الجمال، قيم المادية، قيم الأنانية وحب الذات، قيم الفردية.
- تسويق المرأة كجسد أنثوي محرك للشهوات، وجاذب للنظر، وعنصر لا يخرج عن نطاق الإغواء الجنسي، من خلال قيم الايماءات المغرية، وقيم الإثارة الغريزية، وقيم تشجيع العلاقات العاطفية، قيم الاختلاط، الاستقلالية والتحرر.
- الثورة على العرف من خلال الدعوة لقيم المساواة؛ مع تقديم صور مشوهة ومضللة عن الواقع بالإضافة إلى تعزيز التغريب داخل المجتمع انطلاقاً من قيم الحياة المترفة، قيم المرح والترفيه، قيم الصداقة، قيم الخيال؛ دون أن نهمل تأكيدها وتشجيعها للروح الاتكالية، الاستسلامية والاستهلاكية موازاة مع قيم الراحة وتوفير الجهد وقيم الاستهلاك، قيم الاعجاب والاستمتاع، قيم التآلف والانسجام.

^(١) شيهب، 2019 - 2018، ص 244.

٢. دراسة ابراهيم يحيايوي. (2017-2018): القنوات الفضائية وثقافة الشباب.^(١)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور القنوات الفضائية في تشكيل ثقافة الشباب وبالخصوص فئة الطالب الجامعي الجزائري، واستمالتهم مستخدمة كل التقنيات التكنولوجية الحديثة والجذب والاثارة من أجل تشكيل ثقافة معينة، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح، حيث تم توزيع 500 استمارة على طلاب الشباب الجامعي الجزائري، ومن أهم نتائج الدراسة:

- إن الشباب الجامعي الجزائري يشاهدون القنوات الفضائية الأجنبية في الدرجة الأولى تليها العربية.
- إن البرامج المفضلة في المشاهدة هي الأفلام ثم المسلسلات وتليها الأخبار والبرامج الحوارية الثقافية وهي دلائل تعكس واقع توجه الشباب الجامعي الجزائري نحو الترفيه والتسلية.
- إن الوسيلة المهمة في مشاهدة برامج القنوات الفضائية هي التلفاز أولاً يليه الانترنت، ثم الموبايل.
- إن غالبية المبحوثين يرون أن القنوات الفضائية تساهم في تشكيل قيم الهوية والانتماء.
- إن غالبية المبحوثين يرون أن القنوات الفضائية تساهم في تشكيل قيم التعددية وقبول الآخر.
- إن غالبية المبحوثين يرون أن القنوات الفضائية تساهم في تشكيل قيم المشاركة السياسية.

٣. دراسة عادل مصطفى، وصفد حمودي، (2014): التلفزيون وتوعية الشباب الجامعي بتحديات الهوية

الثقافية في العراق.^(٢)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور التلفزيون في العراق في مجال مواجهة التحديات الثقافية، التي صارت تشكل خطراً على الهوية الثقافية والاسلامية للمجتمع بشكل عام، وفئة الشباب منه بشكل خاص، عن طريق التوعية بمخاطر هذا الغزو الثقافي على خصوصيات هويتهم، وهي دراسة وصفية، اعتمدت منهج المسح، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية (200) مفردة من فئة الشباب الجامعي العراقي في جامعة بغداد،

^(١) يحيايوي، (2017 - 2018)، ص2.

^(٢) مصطفى، وحمودي، (2014)، ص127.

وأهم نتائج الدراسة:

- إن للتلفزيون بشكل عام الدور المفترض الأكثر أهمية في مجالات تنمية الوعي لدى الشباب الجامعي العراقي بالتحديات الثقافية.
- أكدت ضعف الدور الذي تقوم به القنوات التلفزيونية العراقية بالتوعية بمخاطر ثقافات العولمة الدخيلة والتحديات التي يواجهها فئة الشباب، أي أنها لا تقوم بدور فاعل في توعية الشباب الجامعي بالتحديات الثقافية ومخاطرها على الهوية الثقافية الوطنية.

٤. دراسة أنجي إبراهيم، (2016): تعرض الشباب الجامعي لبرامج المسابقات الغنائية في القنوات الفضائية وعلاقته بسماتهم الشخصية^١:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حجم تعرض الشباب الجامعي لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية، وتحديد دوافع مشاهدة الشباب الجامعي (التوعودية - النفعية) لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية، والتعرف على تأثير التعرض لها، وحدث تغيير في السمات الشخصية لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة، ودراسة تأثير المتغيرات الديمغرافية لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح.

ومن أهم نتائج الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المبحوثين لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لديهم.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة المبحوثين (التوعودية - النفعية) لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وبين بعض سماتهم الشخصية، بينما لا توجد علاقة ارتباطية

^١ إبراهيم، (2016)، ص3.

ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة المبحوثين (التعودية - النفعية) وسمة العصابية كأحد أبعاد سمات الشخصية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد مقياس السمات الشخصية وفقاً لاختلاف مستويات كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية (كثيف - متوسط - منخفض).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين في دوافع المشاهدة (التعودية - النفعية) وفقاً لاختلاف مستويات كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية (كثيف - متوسط - منخفض).

٥. دراسة غالية غضبان، (2017-2018): أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية.^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية، وعادات وأنماط مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك، وكذلك الآثار الناجمة عن استخدام الفيسبوك في الهوية الثقافية، وقد تم إتباع منهج المسح الوصفي بالاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين الذين يمثلون عينة من مستخدمي الفيسبوك من جامعة باتنة، ومن أهم نتائج الدراسة:

- يرى غالبية المبحوثين أن القنوات الفضائية تساهم في تشكيل قيم احترام حقوق الإنسان.
- يعتقد غالبية المبحوثين أن القنوات الفضائية تساهم في تشكيل قيم الاحترام وقبول الرأي الآخر.
- يرى غالبية المبحوثين أن القنوات الفضائية تساهم في تشكيل قيم اتخاذ مواقف إيجابية.

^(١) غضبان، (2017 - 2018)، ص6.

- كشفت الدراسة أن القنوات الفضائية تساهم نوعاً ما في تشكيل الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، وبالدرجة الاولى تشكيل ثقافتهم الاجتماعية، ثم تشكيل ثقافتهم السياسية.

ب: الدراسات الأجنبية

١. دراسة فاطمة أعوان، (2007): الشباب والهوية ووسائل الاعلام: دراسة مفاهيم الهوية الذاتية لدى الشباب في جنوب انكلتر^١.

هدفت هذه الدراسة الى بحث تصورات الشباب لهوياتهم الخاصة وكيف يتم استخدام وسائل الاعلام لتشكيل مفاهيمهم عن الذات، واكتشاف العلاقة بين الاعلام والهوية، يتضمن مجتمع الدراسة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و14 سنة، ومن أهم نتائج الدراسة:

- أن الشباب ينظرون الى هوياتهم على أنها معقدة ومتناقضة ومتنوعة، واطهار الوعي الانعكاسي لشعورهم بأنفسهم.
- يرى الشباب أن الهوية ظاهرة يتم انشاؤها بشكل شخصي ومراجعتها وعرضها باستمرار مع الآخرين.

¹ (15) Fatema A, (2007).p5.

المحور الثاني: دراسات تناولت قضية العولمة وتناولها في وسائل الإعلام:

أ: الدراسات العربية:

١. دراسة مسعودي الزهراء، ومسعودي رشيدة، (2017): التنشئة الاجتماعية لمواجهة تأثيرات العولمة على كفاءة العنصر البشري وفعالية مشاركته في تحقيق التنمية الاقتصادية.^(١)

هدفت هذه الدراسة الى ابراز أهمية التنشئة الاجتماعية في تكوين واعداد الفرد لمواجهة التأثيرات السلبية للعولمة، وخصوصاً العولمة الثقافية من خلال تأثير التطور التكنولوجي في وسائل الاعلام والاتصال، والتي أصبحت شريكاً الى جانب المؤسسات التقليدية في تنشئة الفرد، وهي دراسة وصفية، اعتمدت منهج المسح.

وأهم نتائج الدراسة:

- تساهم التنشئة الاجتماعية من خلال مؤسساتها وبأساليبها في التنشئة في عملية اعداد الفرد للحياة وفي صقل شخصيته وتكوينه، لكن في ظل العولمة لم يعد الفرد مرتبط بثقافة مجتمعه فقط وانما أيضاً بثقافات مجتمعات أخرى ساهم في نقلها وانتشارها التطور التكنولوجي وثورة المعلومات.
- انحصر الدور التكويني والتربوي للتنشئة الاجتماعية، وانحصر الشخصية المبدعة والمنتجة ما سبب سيادة النمط الاستهلاكي على حساب الاستثمار الانتاجي، كل ذلك أدى الى ركود في التنمية الاقتصادية.

^(١) الزهراء، ورشيدة، (2017)، ص1.

٢. دراسة ماجد الزيودي، (2015): إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر

طلبة جامعة طيبة.^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة بلغت (٢٠٠٠) طالب وطالبة، من مرحلة البكالوريوس في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2015، وأهم نتائج الدراسة:

- إن إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب، من وجهة نظر الطلبة، بشكل عام كانت بدرجة عالية، وقد بلغت درجة كبيرة في المجالين الثقافي والاقتصادي، أما في المجال الاجتماعي فكانت بدرجة متوسطة.

- بينت النتائج أن الطالبات يرين أن إسهامات العولمة والمعلوماتية على قيم الشباب كانت بصورة أكثر من الذكور وفي كل مجالات الدراسة، وأن طلبة التخصصات العلمية يرون الإسهامات بدرجة أكبر من الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية.

٣. دراسة أونسة أونسة، (2015): الآثار التربوية لظاهرة العولمة على المجتمعات المعاصرة بالدول

النامية.^(٢)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار التربوية لظاهرة العولمة على المجتمعات المعاصرة بالدول النامية، وذلك فيما يتعلق بمحاور تأثيرها على الجانب التربوي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وانعكاس ذلك على الأسرة والمجتمع في ظل التطور المتلاحق للتكنولوجية الحديثة، وقد تم إتباع منهج المسح الوصفي للتحليل والمناقشة لمعرفة تلك الآثار.

^(١) الزيودي، (2016)، ص 2069.

^(٢) أونسة، (2015)، ص 50.

ومن أهم نتائج الدراسة:

- أثرت العولمة تأثير مباشر على القيم والعادات والتقاليد.
 - أدت إلى تذويب الثقافات المحلية وذلك بخلق ثقافة عالمية.
 - الصورة النمطية على شاشة التلفزيون ساهمت في ازدياد حالات العنف المجتمعي.
 - زادت من الاهتمام باللغات الأجنبية على حساب اللهجات المحلية.
 - ساهمت في الحصول على المعلومات بسرعة فائقة.
 - إضافة بدائل تعليمية جديدة فيما يتعلق بأساليب التدريس والتعلم الذاتي.
٤. رسالة كنزة درويش، (2015-2014): العولمة واشكالية التنمية في العالم الثالث.^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مفهوم العولمة وأبعادها وآلياتها المختلفة، وكذلك الكشف عن مفهوم التنمية والنظريات المفسرة لها ومؤشراتها، ثم تسليط الضوء عن آثار العولمة على العملية التنموية في مختلف جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، بالإضافة الى المنهج التاريخي.

وأهم نتائج الدراسة:

- أن الدول النامية تتفاعل وبشكل سلبي عمقت تبعية هذه الدول للغرب، وفاقمت من أزماتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.
- وكذلك تشكل الدول النامية تحديات جسيمة أمام دول الجنوب وهذه التحديات والمخاطر تتفاوت بين مخاطر اقتصادية وأخرى اجتماعية ثقافية وثالثة سياسية وكلها ترتبط بمحاولات الولايات المتحدة الأمريكية تتميط العالم، والاستفراد بالشأن العالمي وإدارته بشكل أحادي بما يتناسب ومصالحها وغاياتها، مما يستوجب وضع استراتيجية من طرف دول العالم الثالث لمواجهة هذه التحديات وإحداث تنمية حقيقية في جميع المستويات.

^(١) درويش، (2015 - 2014)، ص7.

٥. دراسة أسعد ملي، (2010): التداعيات الإقصائية المتصاعدة لعولمة الاعلام وأثرها على الهوية

الثقافية.^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز المقصود بعملية عولمة الإعلام من خلال دراسة أبعادها ونتائجها، والتحدي الذي تشكله هذه العملية فيما يخص الهوية الثقافية العربية، والسبل الممكن سلوكها لمواجهة هذا التحدي الصعب، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كإطار منهجي عام، والطريقة التاريخية والطريقة المقارنة كآليات منهجية متممة.

ومن أهم نتائج الدراسة:

- الصراع الأشد في عصر العولمة الإعلامية سيكون صراعاً ثقافياً أو - حرباً باردة ثقافية - إذا صح التعبير.
- أن لوسائل الإعلام تأثير طاغي في الفرد ومن ثم في المجتمع، وهذا يترك تأثيره في ثقافة هذا المجتمع وفي أنماط سلوك أفراد.
- تمارس الشركات متعددة ومتعدية الجنسيات - والأميركية منها على وجه الخصوص - سيطرة شبه مطلقة على وسائل الاتصال وترويجها، وعلى تدفق الأخبار والمعلومات والصور والرموز، أي صناعة الإعلام والثقافة.

^(١) ملي، (2010)، ص 459.

٦. دراسة علاء الرواشدة، وأسماء العرب، (2009): أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب

الجامعي في ضوء العولمة وعلاقتها ببعض المتغيرات.^(١)

هدفت الدراسة إلى معرفة أهم أسباب الاغتراب الثقافي ومظاهره لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر الشباب أنفسهم، وهي دراسة وصفية، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة اليرموك الحكومية، وطبقت على عينة قصدية بلغ حجمها (١٠٠) طالب وطالبة.

ومن أهم نتائج الدراسة:

- إن الشباب الجامعي يعيش حالة من الاغتراب الثقافي من أهم أسبابها: تشجيع وسائل الاعلام للشباب على تقليد الغرب، وعدم تفعيل دور الشباب الثقافي والعلمي في الجامعة والمجتمع، وعدم وجود برامج ونشاطات تساعد الشباب على اكتشاف قدراتهم.
- تبين الدراسة أن لا فرق في إحساس الشباب الجامعي بالاغتراب تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي في ضوء العولمة، عند مستوى دلالة ٠,٠٥%، بينما هنا فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص (إنسانية نظرية، علمية عملية) عند مستوى دلالة ٠,٥ %.

٧. دراسة رائد أبو ماضي، (2008-2012): أثر العولمة الثقافية والسياسية على طلبة الجامعات

الفلسطينية.^(٢)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أدوات العولمة الثقافية السياسية، وكيفية توظيفها من قبل (الإمبريالية العالمية) بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، وانعكاساتها على المجتمع الفلسطيني؛ وذلك عبر تسويقها للقيم الغربية، والتي أثرت في المجتمع الفلسطيني، وذلك عبر الانفتاح على وسائل الاتصال وتدفق المعلومات عبر شبكة (الأنترنت)، لكي تهدف لخلق واقع جديد وفكر جديد لدى المجتمع الفلسطيني، لكي يصبح أكثر انفتاحاً

^(١) الرواشدة، العرب، (2009)، 57.

^(٢) أبو ماضي، (2008 - 2012)، ص5.

على الآخر، ويسهل عملياً تشكيله عبر أدوات العولمة الثقافية متعددة الأبعاد والجوانب؛ ليصبح أكثر تطلعاً للميل إلى التعايش السلمي، ويميل إلى الفكر الذي ينسجم مع هذه المنجزات والانبهار بكل ما هو جديد من الفكر والسلوك، فأثرت العولمة بشقيها الثقافي والسياسي على الطالب الجامعي كونه أحد أفراد المجتمع الفلسطيني.

كما تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أثر العولمة الثقافية والعولمة السياسية على المجتمع الفلسطيني والدور الذي تمارسه الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها والإمبريالية العالمية عبر تنفيذ إعادة توجيه أولويات المشاريع، التي يتم تمويلها من خلالها لصالح العولمة، وكيفية توظيف مؤسسات التمويل ممثلة في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والدول المانحة؛ لتطبيق سياستها، كما تمت الإشارة إلى الرؤية الأمريكية للتحوّل الديمقراطي في فلسطين، وذلك من خلال ممارسة الضغط على النظام السياسي الفلسطيني بإجراء إصلاحات تهدف إلى التغيير في بنية النظام السياسي والمجتمع معاً، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح.

ومن أهم نتائج الدراسة:

- تؤثر العولمة الثقافية في سلوك بعض الطلبة الجامعيين في قطاع غزة تأثيراً سلبياً، وذلك من خلال تأثرهم بالموضة وتقليد الغرب في اللباس والشكل، ومواكبة الموضة التي تعد منافية لأخلاق المجتمع الفلسطيني وهويته الوطنية والاسلامية المحافظة.
- هناك عدم إدراك واضح للطلبة الجامعيين لمفهوم العولمة سواء أكانت ثقافية أم سياسية.
- تركت العولمة السياسية أثراً هاماً في نفوس الطلبة الجامعيين، تركز في ضعف ثقتهم بقيادتهم السياسية، وذلك لعدم الإيفاء بالوعود.
- أثرت العولمة الثقافية بكل جوانبها وأبعادها في انبهار الشباب بكل ما هو جديد دون تفكير، واندفاعهم للاندماج مع تلك الأدوات.
- هناك إيجابيات للعولمة الثقافية التي يعتبرها الطلبة الجامعيين نقلاً للتكنولوجيا الحديثة وانفتاحاً على العالم، حتى تسهل عليهم عملية البحث العلمي وتطوير قدراتهم.

ب: الدراسات الأجنبية

١. دراسة نيكلاس بيرجرين، وتريز نيلسون، (2014): العولمة ونقل القيم الاجتماعية، حالة تسامح.^(١)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على ظاهرة العولمة من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والتحقق فيما اذا كانت العولمة تدفع الآباء الى غرس التسامح في اطفالهم وتعزيز الرغبة في نقل القيم الاجتماعية.

وأهم نتائج الدراسة:

- أن العولمة بمظاهرها المتعددة تؤثر على رغبة الآباء في تعليم التسامح لأطفالهم، حيث يعتبر التسامح كأصل القيم في أي مجتمع، لأنه يخلق مجتمعاً مفتوحاً وإنسانياً يتواجد فيه أشخاص مختلفون قادرون على الانضمام.
- أن العولمة الاقتصادية قادرة على جعل الآباء أكثر تسامحاً.
- أن العولمة الاجتماعية التي تنتقل بسهولة عبر وسائل الاعلام والانترنت يمكن أن تؤثر على تسامح الوالدين والاستعداد لتعليم التسامح.
- أن العولمة السياسية التي تتعلق بكيفية تفاعل الدول مع الدول الأخرى، ربما لا يكون لها تأثير على المواقف الفردية، ولكن الى الحد الذي يلاحظ فيه الآباء كيفية العلاقات والتبادلات السياسية عبر الحدود أصبحت أكثر شيوعاً وأقوى، لذلك يروا ذلك كسبب في غرس التسامح في نسلهم لتجهيزهم بشكل أفضل لعالم متكامل.

⁽¹⁾Niclas B, Therese N, (2014). p1.

٢. دراسة رؤى الزامل، (2013): العولمة والمواقف الثقافية لطلاب الكلية السعودية: تأثير الترفيه عبر الأقمار الصناعية.^(١)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثر القنوات الفضائية وعلى وجه الخصوص البرامج الترفيهية على قيم واتجاهات الشباب السعودي، وهي دراسة وصفية تضمن مجتمع الدراسة 1.355 من طلاب جامعة عبد العزيز في المملكة العربية السعودية بين سن 18 و 24 ومن أهم نتائج الدراسة:

- تأثير برامج الترفيه عبر الأقمار الصناعية الى حد كبير على قيم طلاب الجامعات وخاصة القيم والمواقف التي تركز عليها الطلاب في حياتهم اليومية وتعاملهم مع الآخرين، بالإضافة الى عوامل أخرى كالسفر والاتصالات الاجتماعية.
- تؤكد الدراسة أن طلاب الكلية رفضوا العديد من القضايا والمواقف التقليدية في المجتمع السعودي فيما يتعلق بسلطة الوالدين، وكانت المسلسلات التلفزيونية والأفلام أكثر البرامج المفضلة إليهم.
- أن برامج الترفيه أيضاً تؤثر عليهم تحديداً في بحثهم عن حريتهم، خاصة شروط الزواج والتعليم والجواني الاجتماعية الأخرى.
- أن التعددية اللغوية بين الطلاب لها دور كبير في زيادة قبول وتأثير أفكار البرامج الترفيهية.
- وجدت الدراسة أن برامج الدراسة لا تؤثر بشكل كبير على المواقف نحو مكانة وحقوق المرأة، فهم لا يزالون يتمسكون بأفكارهم التقليدية التي ورثوها عن مجتمعهم بتقييد حرية المرأة.

التعليق على الدراسات السابقة:

يعد ما سبق أبرز الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية بشكل واضح ومفصل، حيث تلاحظ الباحثة تركيز معظم هذه الدراسات على متغير العولمة والهوية الثقافية وتأثير وسائل الاعلام والاتصال الحديثة،

⁽¹⁾Ruaa Z, (2013).p3.

منها الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي والانترنت على الشباب، حيث يركز بعضها على الانترنت كمتغير إعلامي جديد، وبعضها الآخر يتناول علاقة الشباب بالفضائيات.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بلورة الاطار العام النظري لهذه الدراسة من حيث بناؤها المنهجي والمعرفي، كما استفادت في صياغة المشكلة البحثية لتقارب موضوعها مع موضوعات الدراسات السابقة، وكذلك صياغة الفروض وقياس المتغيرات، بالإضافة الى تحديد نوع الدراسة، والمنهج المستخدم، وأداة جمع البيانات، كما تم الاستفادة من حيث ترتيب المحاور أو صياغة الأسئلة، وفي أسلوب العرض وتسلسل الأفكار والمعلومات، بالرغم بالاختلاف في الزمان، المكان، طريقة الطرح، التباين في المناهج، أساليب التحليل، اختيار العينة والنتائج المتوصل اليها، الراجع لخصوصية كل موضوع وتميزه عن الآخر.

تاسعاً: منهج الدراسة ومكوناتها

أ: نوع الدراسة ومنهجها: تندرج هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية، وتعتمد على المنهج الوصفي القائم على مسح جمهور الشباب الجامعي السوري، ومتابعتهم للبرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية ودورها في تشكيل اتجاهاتهم نحو قضية العولمة.

ب: مجتمع الدراسة: تحدد مجتمع الدراسة بطلاب جامعة دمشق أنموذجاً؛ كون جامعة "دمشق" الجامعة الأقدم في سوريا وتضم العديد من الاختصاصات الجامعية، ويعكس الشباب الجامعي في جامعة دمشق عنوان الدراسة، ويمثله بصورة علمية دقيقة.

ت: عينة الدراسة: تتحدد عينة الدراسة بالعينة العمدية التي تكونت من ٤٠٠ مفردة بأسلوب التوزيع المتساوي، من طلاب جامعة دمشق، من الاختصاصات النظرية والتطبيقية.

عاشرًا: مفاهيم الدراسة

يطرح هذا البحث مجموعة من المصطلحات، تعرفها الباحثة نظرياً وإجرائياً، وذلك وفق ما يلي:

١. البرامج ذات المضامين الغربية:

- نظرياً: هي البرامج التي تحتوي في مضامينها على الأفكار الأدبية والفنية، ونمط الحياة والتقاليد الاجتماعية في الملبس والمأكل والمشرب، وما شابه ذلك التي لا تتناسب مع الثقافة والهوية العربية^(١).
- إجرائياً: هو مجموعة البرامج التلفزيونية، والمسلسلات الدرامية، التي تحتوي مضامين غربية، تبثها القنوات العربية، ولا تتشابه مع البيئة العربية والثقافة المحلية.

٢. الاتجاه:

- نظرياً: يعرف الاتجاه على أنه استعداد أو تهيؤ عقلي وعصبي خفي متعلم منظم حول الخبرة للاستجابة بانتظام بطريقة محبة أو غير محبة فيما يتعلق بموضوع الاتجاه^(٢).
- كما يعرف الاتجاه على أنه مفهوم أو تكوين فرضي يشير إلى توجه ثابت أو تنظيم مستقر إلى حد ما لمشاعر الفرد ومعارفه واستعداده للقيام بأعمال معينة نحو أي موضوع من موضوعات التفكير عيانية كانت أو مجردة، وتُمثل في درجات القبول والرفض لهذا الموضوع، ويمكن التعبير عنها لفظياً أو أدائياً^(٣).
- إجرائياً: الاتجاه هو حالة من الاستعداد والتهيؤ العقلي للشباب الجامعي السوري نحو قضايا العولمة التي تبثها البرامج التلفزيونية، والمسلسلات الدرامية في القنوات العربية.

^(١) حجازي، (2001)، ص 91.

^(٢) الحارثي، (2020)، ص 53.

^(٣) عطوة، (2005)، ص 91.

٣. الشباب:

- **نظرياً:** هم ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر، تعقب مرحلة المراهقة، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة، وتميل معظم المجتمعات إلى تحديد بداية مرحلة الشباب ونهايتها، وذلك وفقاً لعدد من المعايير والمحكات، وقد تلجأ كذلك المجتمعات التقليدية إلى طقوس معينة، لكي يكتسب المرء المكانة الاجتماعية المخصصة للشباب.^(١)
- **إجرائياً:** هم الشباب الجامعي من كلا الجنسين، إنثاءً وذكوراً، من الكليات العلمية والأدبية، والذي تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٢٤) سنة، ويتمتع أفرادهم بمجموعة من الخصائص النفسية والاجتماعية والثقافية، ويمتازون بأنهم أكثر قدرة على التفاعل مع وسائل الإعلام، ويتابعون البرامج التلفزيونية المختلفة التي تبثها القنوات العربية.

٤. العولمة:

- **نظرياً:** إن العولمة هي العملية التي يتم بمقتضاها جعل الشيء عالمياً، والتي تنتقل فيها المجتمعات من حالة الفرقة والتجزئة إلى حالة الاقتراب والتوحد، ومن حالة الصراع إلى حالة التوافق، ومن حالة التباين والتمايز إلى حالة التجانس والتماثل، وهنا يتشكل وعي عالمي وقيم موحدة تقوم على مواثيق إنسانية عامة^(٢).

وهي أيضاً: إكساب الشيء طابع العالمية، وبخاصة جعل نطاق الشيء أو تطبيقه عالمياً.^(٣)

^(١) الأيوبي، (2016)، ص 66،

^(٢) عبد الرحمن، (2006)، ص 14.

^(٣) المطيري، (2013)، ص 7.

- إجرائياً: هيمنة الثقافة الغربية على المجتمعات العربية، من خلال جملة من الأفعال والسلوكيات البعيدة عن طبيعة المجتمعات العربية؛ معتمدة على البرامج التلفزيونية والمسلسلات الدرامية كوسيلة لنشر تلك الأفكار المستوردة.

أدبيات الدراسة

الفصل الثاني: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

الفصل الثالث: التلفزيون وأهميته وتأثيره على الشباب

الفصل الرابع: دور وسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات

الفصل الخامس: العولمة

الفصل الثاني: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

أولاً: مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام.

ثانياً: أهمية نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

ثالثاً: شروط نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

رابعاً: ركائز نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

خامساً: أهداف اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.

سادساً: افتراضات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

سابعاً: المتغيرات الأساسية للاعتماد على وسائل الإعلام.

ثامناً: تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام.

تاسعاً: مميزات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

الفصل الثاني

نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام

تمهيد:

تحاول نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام معرفة لماذا يكون لوسائل الإعلام أحياناً تأثيرات قوية ومباشرة في الجمهور، وفي أحيانٍ أخرى تأثيرات غير قوية وغير مباشرة، وتقدم النظريات إطاراً يفسر أهداف الاعتماد على وسائل الإعلام، وتأثيرات هذا الاعتماد على معارفهم، واتجاهاتهم، وسلوكهم.

ووضع كل من ساندرا بول روكيتش وميلغين ديلغير ١٩٧٦ إطاراً لنظرية الاعتماد على وسائل الاتصال، وتتبع نظرية الاعتماد عدد من الجذور الفكرية المشابهة لنظرية الاستخدامات والإشباع، فكلاهما يركز على القول إن نظرية الاعتماد هي نظرية بيئية تنظر إلى المجتمع بوصفه مركباً تسود بين أجزائه ارتباطات، ومن ثم تحاول تفسير هذه الارتباطات والعلاقات، ومن الأهداف الرئيسة لنظرية الاعتماد محاولة معرفة الأسباب التي تجعل لوسائل الاتصال أثراً قوياً ومباشرة أحياناً، وفي أحيان أخرى تكون لها تأثيرات ضعيفة وغير مباشرة^(١).

وتكمن قوة وسائل الإعلام طبقاً لنظرية الاعتماد في سيطرة وسائل الإعلام على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الأفراد والمجموعات والنظم الاجتماعية لتحقيق أهدافهم، فالمؤسسات السياسية أو الاقتصادية مثلاً لا تستطيع وحدها الوصول إلى قطاعات عريضة من الجماهير من خلال الاتصال الشخصي؛ بل الضرورة التسويقية سواء للأفكار أو السلع تفرض عليها الاستعانة بما تملكه الوسائل الإعلامية من قدرات غير عادية في

(١) الحاج، (د.ت)، ص 145-150.

الوصول إلى الجماهير في وقت قياسي وبصورة أمتع وأحسن، وهكذا فإن النظم السياسية والاقتصادية والنظم الأخرى، تعتمد على وسائل الإعلام والاتصال لكي تؤدي وظائفها بكفاية في المجتمعات الحديثة والمعقدة^(١).

أما عن مفهوم الاعتماد، فلا بد من شرحه بالآتي:

أولاً: مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام:

يعد مفهوم الاعتماد مفهوماً مركباً، فمن جانب يقصد به تعامل المبحوثين مع هذه الوسائل؛ أي بمعنى السلوك الاتصالي للمبحوثين على المستويين الكمي والكيفي، وتحديدًا نوع الوسيلة التي تستخدم، ومعدل استخدامها وحجمه، ونوعية البرامج والموضوعات التي يحرص عليها، وثقته فيها، وغيرها من المعلومات الأساسية التي تحكم علاقة المبحوث بوسائل الاتصال الجماهيري.

كما يراد بالاعتماد أيضاً مستوى اعتبار وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرية المصدر الأساسي والرئيس للمعلومات ودرجتها التي يبحث عنها المبحوث؛ إذ إن مستوى اعتماد الفرد عبر الوسيلة هو قراره الواعي العقلاني بأهمية هذه الوسيلة له كمصدر لمعلوماته، ومدى تفضيله لها على بقية الوسائل^(٢).

وقصد بالاعتماد على وسائل الإعلام درجة الاعتماد على وسيلة معينة كمصدر للمعلومات حول القضايا المثارة، ولا يرتبط الاعتماد على وسيلة ما باستخدامها، فقد يقضي الفرد فترة طويلة في استخدام وسيلة معينة بينما يعتمد على وسيلة أخرى كمصدر لمعلوماته، فالاستخدام يعني معدل المتابعة، أما الاعتماد يعني درجة أهمية هذه الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته واختياره وتفضيله^(٣).

أما عن منظور الاعتماد، فهو لم يتشكل من فراغ، وإنما بني على كثير من التراكمات المعرفية التي سبقته، والتي أسست لبداياته الأولى، فقد قدمت ساندرا بول روكيتش سنة ١٩٧٤م ورقة بحثية؛ بعنوان: (مفهوم

^(١)مكاوي، السيد، (2001)، ص317.

⁽²⁾Ronald .Faber,Stephen.(2005). P.445

^(٣) دسوقي، (2020)، ص4269 - 4270.

المعلومات)، دعت من خلالها إلى التحول من النظر إلى وسائل الإعلام كنظام معلومات إلى نظام مشتق من اعتمادات أجزاء الكيان الاجتماعي (أنظمة، منظمات، مجموعات)، أي وظف كل من ساندرا بول روكيتش وميلفين ديفلر مفهوم عملية الاعتماد على وسائل الإعلام كإطار نظري لكثير من المشكلات البحثية؛ من خلال التركيز على دراسة المعلومات وتحليلها في شكل رسائل عبر وسائل الإعلام.

وبعد هذا التاريخ تبلور منظور الاعتماد بصورة واضحة، وأصبحت فكرة نظرية الاعتماد تقوم على اعتماد أفراد الجمهور على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام، كما خلص إلى وضع القواعد الأولى لهذه النظرية عن طريق ربط علاقة بين متغيرات عدة تتعلق بوسائل الإعلام والجمهور والمجتمع^(١).

ثانياً: أهمية نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تهدف هذه النظرية إلى تقديم صورة عامة وخاصة في الوقت نفسه عن طبيعة العلاقات التي تربط النظم الصغرى والمتوسطة والكبيرة ومكوناتها؛ انطلاقاً من الدور المهم والأساسي الذي تؤديه وسائل الإعلام والاتصال في دائرة العلاقات الاجتماعية بشكلها العام، وبدءاً من أن هذه العلاقات قد تأخذ شكل الصراع أو التعاون، وأحياناً أخرى قد تكون ديناميكية ومتغيرة أو ساكنة ومنظمة^(٢).

وتتظر نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى المجتمع بوصفه تركيباً عضوياً، وتحاول إعطاء تفسيرات واضحة عن تأثيرات وسائل إعلام؛ من خلال الإجابة عن كثير من الأسئلة، ومنها: لماذا يكون لوسائل الإعلام أحياناً تأثيرات قوية مباشرة، وأحياناً أخرى تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، فقد استند مؤسسو نظرية الاعتماد (ميلفين ديفلر، وساندرا بول روكيتش)، إلى المسائل الرئيسة التي جاءت بها التصورات النظرية التي سبقتها، ومنها:

(١) عواطف، (2002)، ص202.

(2) Rokeach. (1985). p485.

اهتمام البناء الوظيفي بالاستقرار الاجتماعي، والتركيز المتغير للمثال الخاص بالصراع؛ إذ يقدم كل منها مجموعة من الافتراضات الأساسية حول الظروف الإنسانية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع، وكذلك تحدد العوامل النفسية (السيكولوجية) التي تتحكم في سلوك الإنسان الفرد^(١).

وتحاول نظرية الاعتماد أن تجمع بين ما توصلت إليه النظريات التي سبقتها لتملأ بعض الفراغات التي تركت في هذا الإطار؛ أخذاً بالحسبان التراكم النظري والمعرفي الذي تركته هذه النظريات. والطبيعة الشمولية التي بنيت عليها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام جعلتها تتداخل مع بعض نظريات التأثير في مستوى الفروض أحياناً، وأحياناً أخرى على مستوى طبيعة العلاقة بين الأنظمة الاجتماعية ووسائل الإعلام، ومع نظريات أخرى في مستوى المحاور التي تركز عليها والتفسيرات التي تقدمها للتأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام في الجمهور، ولعل أهمها وأقربها إلى هذه التداخلات كل من نظرية الاستخدامات والإشباع، وترتيب الأولويات، والغرس الثقافي^(٢).

والواقع أن الاعتماد على نموذج (Paradigm) بعينه، وعدّه منطلقاً نظرياً لاستخلاص تفسيرات كافية قد لا يعطي أحياناً الصورة الكافية والواضحة، فكثير من النظريات الاتصالية لا تجد سنداً أو قياساً نظرياً واحداً لتفسير افتراضاتها، وتلجأ بذلك إلى الافتراضات التي يتيحها أكثر من نموذج لاستخلاص تفسيرات نظرية شاملة؛ في الوقت نفسه قد تتيح هذه النماذج إعطاء تفسيرات نظرية لجوانب أكثر دقة من الظاهرة الاجتماعية والنفسية، التي قد تكون أحياناً عامة ولا تعبر عن جزئية بحد ذاتها، كما قد توضّح مجموعة من المسلمات والافتراضات التي يمكن للمرء اختيارها للنظر إليها كوصف للحقيقة؛ بهدف الحصول على افتراضات جدلية جديدة^(٣).

^(١) Macrids. Hulling, (1996). p99.

^(٢) فرحي، مرجع سابق، ص 78.

^(٣) Emig Arther (1995). P119.

ثالثاً: شروط نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

لا يقتصر تأثير نظرية الاعتماد من منظور الاعتماد على النظام الاجتماعي فحسب؛ بل يشمل أيضاً الجمهور؛ بحسبان أن هذه العملية (التأثير) لا يمكن فهمها بوضوح إلا من خلال تحليلها؛ وفق منهج النظام الاجتماعي العريض؛ أي تتشكل علاقة اندماج بين الجمهور ووسائل الإعلام وأجزاء هذا النظام؛ لأن تعقد البنية الاجتماعية وتشابكها غالباً ما يؤدي إلى إضعاف التفاعل بين الأفراد والمجتمع؛ ومن ثمّ قد يجعل من وسائل الإعلام بديلاً لهذا التفاعل يحاول هؤلاء من خلاله ملء الفراغ، وتعويضه، وتشتت النظرية شرطين أساسيين لحدوث هذا التفاعل، هما:

١: إذا حققت وسائل الإعلام وظائف مهمة في المجتمع، وعملت الوظائف المنوطة بها، وأصبح بإمكانها إشباع حاجات الجمهور، زاد ذلك من اعتماده عليها.

٢: إذا ارتفعت حدة الصراع كنتيجة للحروب أو التغييرات السياسية أو الاقتصادية أو ما شابه، فإن ذلك سيؤثر في كثافة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام^(١).

وعلى هذا الأساس تسعى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام؛ بحسب مؤسسيها إلى التركيز على العلاقات بين النظم، ومكوناتها؛ إذ تنظر إلى المجتمع من منظور مركب، وليس من منظور فردي أحادي، وهو ما يجعلها تؤسس بحثها آخذة بالحسبان هذه العلاقة المترابطة بين الأفراد، ومن ثم تحاول تفسير سلوك كل جزء من تركيب هذا المجتمع على حدة.

وسعيّاً منها لتقديم نظرة شاملة ومتوازنة للعلاقة بين الاتصال بين الرأي العام بعيداً عن الثنائية مؤثر - استجابة، أثارت النظرية أسئلة عديدة حاولت من خلالها إعطاء مقاربة كلية تعتمد على منظومة مركبة من العناصر المتفاعلة وليس على نماذج مفصلة من الأسباب والنتائج، بحيث تأخذ بالحسبان تأرجح هذه العلاقة

(١) فيصل، مرجع سابق، ص 91.

بين التغير والانتظام، المباشر وغير المباشر، القوة والضعف، كما تحاول فهم سلوك كل جزء، وتوضيحه في ضوء العلاقة بين عناصر النظام ككل وطبيعتها^(١).

رابعاً: ركائز نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تقوم نظرية الاعتماد على ركيزتين أساسيتين:

١: الأهداف:

هناك أهدافاً للأفراد والجماعات والمنظمات يسعون لتحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها مصادر الاتصال المختلفة التي يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات والعكس بالعكس، فلا يجب النظر إلى وسائل الإعلام على أنها القِبلَة الوحيدة لبلوغ هذه الأهداف، بل هي جزء أساسي وفعال من بين الأنظمة الاجتماعية الأخرى، التي تلعب أيضاً دوراً أساسياً في تحقيق هذه الأهداف، فعلى الرغم من أن وسائل الإعلام تحقق بالفعل أهداف الفهم والتوجيه والتسلية للفرد، إلا أن الأفراد يتصلون في نهاية الأمر بشبكات داخلية من الأصدقاء والأسرة والمعارف، وكذلك بنظم سياسية وتربوية تساعد في بلوغ أهدافهم، ويعتمد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام من أجل تحقيق الأهداف التالية: (الفهم، التوجيه، التسلية)^(٢).

٢: المصادر:

يسعى الأفراد والمنظمات إلى مصادر مختلفة لتحقيق أهدافهم، وتقوم وسائل الإعلام بثلاث أدوار حيال المعلومات، أولها جمع المعلومات ثم تنسيقها وتفتيحها، وآخرها نشر وتوزيع المعلومات، ويستخدم ديفلير وروكينش مفهوم المعلومات للإشارة إلى الرسائل الإعلامية.

(١) مكاوي، السيد، (2001)، مرجع سابق، ص 300.

(٢) الحاج، (د.ت)، مرجع سابق، ص 145.

وهذه الركائز غير مقصورة على دراسة وسائل الاتصال، بل إنها استخدمت بواسطة علماء الاجتماع لدراسة النظم الاجتماعية ولتقييم عمليات اجتماعية على نطاق واسع وشامل، أو علماء النفس لدراسة الفرد بعيداً عن الصورة الاجتماعية الكبيرة، قبل أن توظف للدراسات الإعلامية والاتصالية، يقود إلى البحث في أدبياتها النظرية انطلاقاً من تتبع جذورها الفكرية والتاريخية في السياقين الاجتماعي والنفسي، ليتسنى بعد ذلك فهم العلاقة التي تربطها بهذا النوع من الدراسات عموماً وبالنظرية هذه على وجه التحديد^(١).

خامساً: الاعتماد المتبادل بين الأفراد ونظم وسائل الإعلام:

إن الأفراد مثل النظم الاجتماعية يقيمون علاقات اعتماد على وسائل الإعلام، لأن الأفراد توجههم الأهداف، وبعض أهدافهم تتطلب الوصول إلى مصادر تسيطر عليها وسائل الإعلام^(٢)، وبالتالي يعتمدون على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية^(٣):

١: الفهم:

مثل معرفة الذات من خلال التعلم، والحصول على الخبرات، والفهم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم والجماعة المحلية وتفسيرها.

^(١) Williams Frederic. (1984). P156.

^(٢) العبدالله، (2006)، ص231.

^(٣) ديليفر وروكيثش، (2002)، ص218.

^(٤) الشلهوب، (2015)، ص256.

٢: التوجيه:

ويشتمل على توجيه العمل مثل: أن تقرر ماذا تشتري؟ وكيف ترتدي ثيابك؟ وكيف تحتفظ برشافتك؟ وتوجيه تفاعلي مثل: الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع مواقف جديدة أو صعبة.

٣: التسلية:

وتشتمل على التسلية المنعزلة مثل: الراحة والاسترخاء، والتسلية الاجتماعية مثل: الذهاب إلى السينما، أو الاستماع إلى الموسيقى مع الأصدقاء، أو مشاهدة التلفزيون مع الأسرة.

لا تتحقق الأهداف السابقة دون وصول الجمهور إلى معلومات وسائل الإعلام، فهذه الوسائل تسيطر على مصادر معلومات معينة لكنها مرتفعة القيمة، ويحتاجها الأفراد لتحقيق أهداف فهمهم وتوجيههم وتسليتهم^(١).

سادساً: افتراضات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تقوم نظرية الاعتماد على عدة افتراضات:

تؤثر درجة استقرار المجتمع على درجة الاعتماد على وسائل الاعلام، فكلما زاد استقرار المجتمع اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، والعكس بالعكس.

١. تزداد درجة الاعتماد على النظام الإعلامي السائد في مجتمع ما في حالة قلة قنوات الإعلام الأخرى، وتقل في حالة وجود قنوات بديلة للمعلومات، كما يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافاتهم في الأهداف والمصالح الفردية.

٢. تتأثر درجة الاعتماد على وسائل الاعلام باختلاف خصائص الجمهور الديموغرافية (السكانية)، والخاصة.

¹ Azza Abd Al Azim, M. (1993), p41.

٣. توجد علاقات اعتماد متبادلة بين وسائل الإعلام القائمة في المجتمع وبين النظم والمؤسسات القائمة، وكذلك بين هذه الوسائل والأفراد^(١).

وينطلق مؤسس هذه النظرية من الاعتقاد بأن النظام الإعلامي هو الذي سيتحكم في مصادر المعلومات باعتباره يمتلك علاقات مترابطة مع مختلف الأنظمة الاجتماعية، وإن إدراك طبيعة هذه العلاقة مرهون أساساً بالتعرف على دور النظام الإعلامي وعلاقته بالمجتمع والأفراد، وتأثيره عليهما، ووفقاً لذلك تبلورت فكرة أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيشون فيه، وأن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مكثف ومستمر^(٢).

سابعاً: المتغيرات الأساسية للاعتماد على وسائل الإعلام:

تركز نظرية الاعتماد على رصد العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع وتحاول إظهار هذه العلاقة على أنها كل مترابط، على الرغم من أنها يمكن أن تختلف من مجتمع إلى آخر ومن فرد إلى آخر، ومن وسيلة إعلامية إلى وسيلة إعلامية أخرى^(٣).

ويمكن تحديد المتغيرات الأساسية للاعتماد على وسائل الإعلام، بالتالي:

١. متغيرات متعلقة بالجمهور:

تختلف طبيعة وكثافة الاعتماد على وسائل الإعلام ببعض المتغيرات المتعلقة بالجمهور، والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

أ. الظروف المحيطة بالجمهور أثناء التعرض لوسائل الإعلام.

^(١) الحاج، (د.ت)، مرجع سابق، ص 146.

^(٢) محمد، (2000)، ص 89.

^(٣) Schudson, (1998) P141

ب. قدرة الجمهور على امتلاك وسيلة إعلام والتعرض لها، فالجمهور غير القادر على الوصول إلى الوسيلة الإعلامية أو امتلاكها لا يمكن الاعتماد عليه بشكل قوي.

ت. الاختلافات الديموغرافية بين أفراد الجمهور ومدى تأثيرها على أهدافهم ودوافعهم من الاعتماد على وسائل الإعلام.

ث. طبيعة أهداف الجمهور من الاعتماد على وسائل الإعلام^(١).

٢. متغيرات متعلقة بالمجتمع:

يمكن إيجازها فيما يلي:

- أ. مدى توفر مصادر الحصول على المعلومات في هذا المجتمع وقدرة الجمهور على الوصول إليها.
- ب. شكل العلاقات بين مختلف أجزاء النظام الاجتماعي، وعلاقة ما هو إعلامي بما هو سياسي واقتصادي خاصة.
- ت. درجة استقرار المجتمع، سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، فكلما تعرض المجتمع إلى أزمات أو كوارث أو إلى عمليات تغيير، كلما زادت حاجة أفراد هذا المجتمع إلى المعلومات.
- ث. طبيعة وشكل العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، فدرجة الاعتماد على وسائل الإعلام تختلف باختلاف البيئة الاجتماعية التي تعمل فيها هذه الوسائل وباختلاف التركيبة السكانية والاجتماعية لكل مجتمع^(٢).

(١) السيد، (1998)، ص25.

(٢) تمار، (2005)، ص91.

٣. متغيرات متعلقة بالوسيلة الإعلامية:

ويمكن تلخيصها بالآتي:

أ. طبيعة وتنوع وسائل الإعلام وقدرتها على تقديم المعلومات إلى لجمهور، وتحقيق أهدافه من التعرض لها.

ب. طبيعة المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام، ومدى إشباعها لحاجات الفرد أو الجماعة أو النظام الاجتماعي.

ت. درجة تطور وسائل الإعلام وامتلاكها الآليات التقنية والعلمية القدرة على تحقيق إشباعات واحتياجات الجمهور.

ث. اختلاف وظائف وسائل الإعلام، فكلما تعددت وتنوعت وظائف وسائل الإعلام في المجتمع، كلما زاد معدل الاعتماد على هذه الوسائل^(١).

ثامناً: تأثيرات الاعتماد على وسائل الاعلام:

تتوافر العديد من المداخل النظرية لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام على الجمهور والمجتمع عموماً، لكن ما يهم على هذا المستوى هو ارتباط مستوى التأثير بمستوى الاعتماد على وسائل الإعلام، على اعتبار أن هذه الأخيرة تشكل المصدر الأساسي للحصول على المعلومات، كما أن درجة اعتماد الجمهور على مصادر المعلومات التي تقدم لوسائل الإعلام هي المتغير الرئيس في إدراك وفهم كيف ولماذا ومتى تؤثر وسائل الإعلام المتنوعة في سلوكيات وثقافات ومشاعر ومعتقدات الجمهور بصفة عامة، ولعل أهم ما يميز مدخل الاعتماد عن النماذج

(١) عكاشة، (1999)، ص113.

الرئيسية في مجال دراسة الأثر الناتج عن التعرض لوسائل الإعلام (التأثيرات القوية، التأثيرات المحدودة، التأثيرات المعتدلة، هو اعتبار أن الاتصال أداة قوية ولكنها غير كافية لإحداث التأثيرات.^(١)

وعلى هذا الأساس، يرصد (ميلفين ديفلير وساندرا روكيتش)، تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية هي:

١. التأثيرات المعرفية:

وتتمثل في مجالات عديدة ومنها:

أ. تجاوز مشكلة الغموض:

حيث تنشأ هذه المشكلة من نقص المعلومات التي يتعرض لها الأفراد، أو عدم كفايتها لفهم الأحداث وتفسيرها، ويتم إزال الغموض بم تقدمه وسائل الإعلام من استكمال للمعلومات أو تفسير لها^(٢).

وتشير البحوث إلى أن الغموض يزداد حين تقع أحداث غير متوقعة مثل: كارثة طبيعية أو اغتيال زعيم سياسي، كذلك في ظروف التغيرات الاجتماعية السريعة، فالأفراد يدركون الحدث ولكنهم لا يستطيعون تفسيره أو معرفة أسبابه وآثاره، وفي حالات عديدة تكون وسائل الإعلام هي المصدر الوحيد المتاح للحصول على المعلومات^(٣).

ب. ترتيب الأولويات:

فعندما تركز وسائل الإعلام على هدف أو حدث معين فإنها تدفع الجمهور للنظر لهذا الهدف أو الحدث باعتباره مهماً، علماً أن الأفراد لا يستجيبون بشكل متمثل لأجندة وسائل الإعلام بل يختارون ما يناسب

^(١) الشلقاني، (2000)، ص59.

^(٢) عبد الحميد، (2004)، ص302.

^(٣) العبد ومكاوي، (2007)، ص412-413.

خصائصهم وشخصياتهم ومشكلاتهم، لكنهم في نفس الوقت لا يختلفون عن بعضهم كلية، بل يمثلون فئات متشابهة داخل البناء الاجتماعي، فأجندة الجمهور عملية تفاعلية بين الاهتمامات الخاصة الناتجة عن الاختلافات الفردية، وموقف الفرد من البناء الاجتماعي^١.

ت. تكوين الاتجاه:

يحدث عندما تعتمد الجماهير بكثافة على مصادر معلومات وسائل الإعلام من أجل تكوين اتجاهات نحو الأحداث والقضايا المختلفة، كأزمات الطاقة والحروب والفساد الإداري وغيرها من المشكلات والأحداث المتنوعة، إلا أن تكوين اتجاهات الأفراد لا يعتمد على وسائل الإعلام وحدها، بل يشمل أيضاً دور قادة الرأي بالإضافة للجانب النفسي والاجتماعي، كذلك العوامل الانتقائية في تكوين اتجاهاتهم^٢.

ث. القيم:

تقوم وسائل الاتصال بدور كبير في توضيح أهمية القسم والترويج لها والحفاظ عليها^٣.

٢. التأثيرات الوجدانية:

أبرز التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على وسائل الاعلام:

أ. الفتور العاطفي:

هناك نتائج توصلت إلى أن التعرض الكثيف للعنف في المواد الإعلامية، خصوصاً التلفزيونية يؤدي إلى فتور عاطفي، ونقص الرغبة في مساعدة الآخرين خصوصاً الذين يتعرضون للعنف، فيصل الفرد على أن

(١) أبو الحسن، (2006)، ص 128 - 129.

(٢) أبو غبن، (2017)، ص33.

(٣) جاد الله، (2020)، ص32.

يعتبر فيها العنف هو حالة طبيعية في المجتمع، وهناك دراسات أخرى أثبتت أن الاستشارة النفسية التي تنشأ نتيجة التعرض لأعمال العنف في وسائل الاتصال تتناقض بمرور الزمن^١.

ب. الخوف والقلق:

وهما من التأثيرات العاطفية التي تقع على الجمهور نتيجة تعرضه المستمر لمضامين وسائل الإعلام، خاصة الرسائل الإعلامية التي تصور المدن كما لو كانت غابات يرتكب فيها العنف، والذي ربما يؤدي إلى الخوف من الحياة في هذه المدن أو السفر إليها^٢.

ت. الدعم المعنوي والاغتراب:

من التأثيرات الوجدانية لوسائل الإعلام رفع الروح المعنوية لدى الأفراد أو تزيد شعورهم بالاغتراب، ويؤكد كلاب (Klapp) أن المجتمعات التي تقوم وسائل الإعلام فيها بأدوار اتصال رئيسية ترفع الروح المعنوية لدى الأفراد نتيجة زيادة الشعور الجمعي والتوحد والاندماج وخاصة إذا كانت وسائل الإعلام تعكس الفئات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، ويلاحظ أيضاً أن اغتراب الفرد يزداد حين لا يجد معلومات وسائل الإعلام معبرة عن نفسه وثقافته وانتماءاته العرقية والدينية والسياسية^٣.

٣. التأثيرات السلوكية:

تعتبر التأثيرات السلوكية هي الناتج النهائي للتأثيرات المعرفية والوجدانية، فحينما يتأثر الأفراد معرفياً وعاطفياً فإنه غالباً ما ينعكس ذلك على تصرفاتهم وسلوكياتهم.

(١) الدليمي، (2016)، ص243.

(٢) بشير، (2018)، ص28.

(٣) ترنيم زهدي يوسف خاطر، (2015)، ص 52.

وتحدث ديلغير، وروكتش عن التنشيط والخمول كأثرين سلوكيين رئيسين لاعتماد الفرد على وسائل

الإعلام.^(١)

أ. التنشيط:

التنشيط يعني حماس الفرد للقيام بسلوك ما إيجابي أو سلبي بنتيجة التعرض لوسائل الإعلام، في المقابل قد يؤدي التنشيط الناتج عن وسائل الإعلام إلى نتائج سلبية ضارة بالمجتمع، كمثل التورط في أعمال ضد المجتمع، ومحاكاة أعمال العنف والجرائم، أو تبني رؤى ومواقف غريبة وبعيد عن المجتمع.

ب. الخمول:

الخمول يعني عدم النشاط، وعدم الحماس للقيام بسلوك ما إيجابي سلبي نتيجة التعرض لوسائل الإعلام، وقد يتجنب الأفراد القيام بالفعل السياسي أو الاجتماعي كنتيجة للتغطية الإعلامية في حد ذاتها، فالمضمون الإعلامي المتسم بالرتابة والملل والبعيد أيضاً عن المصادقية وغير القادر على كسب الثقة، لا ينشط هؤلاء ولا يدفعهم للقيام بأي فعل إيجابي^(٢).

تاسعاً: مميزات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

خلصت دراسات متعددة إلى أن نظرية الاعتماد تنفرد عن غيرها من النظريات بمميزات:

- أ. تقديم مجال واسع من التأثيرات المحتملة، وتجنب التأثيرات المحدودة، وقد كان هذا سبباً في تسميتها أحياناً بـ (النموذج العارض)، إذ تعتمد تأثيراتها على مجموعة متغيرات تقل أحياناً، أو تكثر أحياناً أخرى، بما يسبب حدوث ظاهرة ما في وقت ما، وقد يختفي هذا التأثير باختفاء هذه المتغيرات.

^(١) مكاوي، السيد، (2001)، مرجع سابق، ص198.

^(٢) الحاج، (د.ت)، مرجع سابق، ص149.

ب. تضع النظرية في اعتبارها أن تأثير وسائل الإعلام على الجمهور من شأنه أن يؤثر على النظام الاجتماعي أولاً، والنظام الإعلامي ذاته في مرحلة تالية.

ت. توضح النظرية أن الجمهور يتأثر بوسائل الإعلام ويؤثر فيها أيضاً، وفي النظام الاجتماعي ككل.

ث. حاولت النظرية أن تتجنب نماذج التأثير المباشر، ونماذج التأثير المحدود، ونماذج عدم وجود تأثيرات لوسائل الإعلام^١.

ج. توجيه الاهتمام بالظروف التاريخية والبناء الاجتماعي أكثر من المتغيرات الفردية، ولذلك فهي قد تعد من أصلح النظريات الاتصالية وأشملها في التعامل مع النظام الاجتماعي^٢.

خلاصة:

تكمن قوة وسائل الإعلام طبقاً لنظرية الاعتماد في سيطرة وسائل الإعلام على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الأفراد والمجموعات والنظم الاجتماعية لتحقيق أهدافهم، فالمؤسسات السياسية أو الاقتصادية مثلاً لا تستطيع لوحدها الوصول إلى قطاعات عريضة من الجماهير من خلال الاتصال الشخصي، بل الضرورة التسويقية سواء للأفكار أو السلع تفرض عليها الاستعانة بما تملكه الوسائل الإعلامية من قدرات غير عادية في الوصول إلى الجماهير في وقت قياسي وبشكل أمتع وأحسن، وهكذا فإن النظم السياسية والاقتصادية والنظم الأخرى، تعتمد على وسائل الإعلام والاتصال لكي تؤدي وظائفها بكفاءة في المجتمعات الحديثة والمعقدة، لكن في المقابل لا يجب النظر إلى وسائل الإعلام بهذه القوة المفرطة، فهي بدورها تحتاج إلى ما توفره هذه النظم من وظائف، وتعتمد على العديد من الموارد السياسية والاقتصادية، وحتى الاجتماعية لكي تستطيع تأدية وظائفها بكفاءة واقتدار، في إطار علاقة تبادلية يستطيع كل منهما العمل بدون الاعتماد على الآخر^(٣).

(١) البطريق، (2017)، ص 115-116.

(٢) الدليمي، مرجع سابق، ص 248.

(٣) مكاري، السيد، (2001)، مرجع سابق، ص 317.

وترى النظرية إلى أنه ونظراً لاختلاف الأفراد في أهدافهم ومصالحهم، فإنهم يختلفون أيضاً في درجات اعتمادهم على نظم وسائل الإعلام، فبعض الأفراد مرتبطون بالمجتمع ومشاركون في أنشطته، ولذلك يعتمدون بصورة أكبر من غيرهم على وسائل الإعلام^(١)، وهو ما يجعلهم يشكلون نظاماً خاصة لوسائل الإعلام ترتبط بالأهداف والحاجات الفردية لكل منهم، وطبيعة الاعتماد في حد ذاته ودرجته^(٢)، ما يؤدي إلى ظهور نظم مشتركة بين هؤلاء الأفراد تتخصص في تلبية الأهداف وتقديم المحتوى الذي يرتبط بهذه الأهداف التي تتمسك بها بعض الفئات من جمهور المتلقين.^(٣)

وينظر إلى نظرية الاعتماد المتبادل على وسائل الإعلام على أنها نظرية بيئية تحاول أن تعطي تفسيراً شاملاً للعلاقات بين النظم ومكوناتها وبين الاتصال والرأي العام في إطاره الكلي والجزئي على حد سواء، ومن المعروف أن النظرية البيئية تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً مركباً من مجموعة أجزاء وليس من جزء، وعليه فهي تحاول تفسير سلوك كل جزء من تركيب هذا المجتمع داخل المنظومة الكلية، واختبار الأجزاء الصغيرة في النظام الاجتماعي وفي العلاقات الجزئية الرابطة لها، لمحاولة فهم سلوك كل جزء وتبينه على أساس العلاقة بين عناصر النظام ككل.

ومن هذا المنطلق أخذت النظرية بمنهج النظام الاجتماعي العريض لتحليل تأثير وسائل الإعلام، حيث اقترحت اندماجاً بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي، وافترضت أن يكون نظام وسائل الإعلام جزءاً مهماً في النسيج الاجتماعي الذي يترابط فيه هذا النظام مع الأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية بعلاقة تعاون أو صراع.

(١) Werner, J. Severin and. Tankard, (2015), op cit, p 263.

(٢) البطريق، عادة، مرجع سابق، ص 211.

(٣) عبد الحميد، محمد، مرجع سابق، ص 237.

وحاولت نظرية الاعتماد أن تجد تفسيرات لمختلف التأثيرات التي قد تكون ديناميكية متغيرة أو ساكنة

ثابتة، وقد تكون مباشرة وقوية، وغير مباشرة، وضعيفة.

الفصل الثالث: التلفزيون وأهميته وتأثيره على الشباب

أولاً: تعريف التلفزيون.

ثانياً: أهمية التلفزيون كوسيلة إعلام وتأثيرها.

ثالثاً: مراحل عملية التأثير الإعلامي.

رابعاً: أهداف التلفزيون.

خامساً: وظائف التلفزيون.

سادساً: خصائص التلفزيون.

سابعاً: إيجابيات وسلبيات التلفزيون.

ثامناً: دور التلفزيون في عصر العولمة.

تاسعاً: تأثير التلفزيون على الشباب.

الفصل الثالث

التلفزيون وأهميته وتأثيره على المشاهدين:

تمهيد:

إن التغير الهائل الذي حصل في وسائل الإعلام على مدى السنوات الماضية أكسبها قوة تأثيرية واسعة في حياة المجتمعات، فمن من البشر يمضي يوم دون أن يقرأ أو يسمع أو يرى أخباراً وآراء وأفكاراً وأذواقاً عديدة ضمن المجتمع الذي يعيش فيه من خلال إحدى وسائل الإعلام التي ترافقه في حياته اليومية بصورة دائمة.

وقد برز التلفزيون من حيث كونه أقوى وسيلة إعلامية من حيث الانتشار والتأثير، وذلك لما يتمتع به من إمكانيات تجمع بين الصورة والصوت لتربط بين أهم حاستين للإنسان بهذا الجهاز، وتزوده بالمعارف والأفكار والقيم من خلاله.^(١)

ويتفوق التلفزيون على الوسيلة المكتوبة أو المطبوعة التي تحتاج إلى إعادة تكوينها في صورة ذهنية قد تشوه أو قد تقصر عن التعبير وعن الخبرة المباشرة التي تضفيها، وللتلفزيون قدرة على تحويل المجردات إلى محسوسات، ما يساعد على سهولة فهم الرسالة المقدمة، فالتلفزيون وسيلة إعلامية جماهيرية تعكس الكائن في المجتمع، وتروج للقيم السائدة فيه وينطلق من المبادئ العامة التي تحكم المجموعة البشرية التي يوجه لها رسائله، وهي صورة تعكس واقعاً معيناً يؤثر ويتأثر بالتفاعلات الإنسانية الحاصلة في محيط بثه والمحيط الخارجي، فهو يدعو لتكيف مضامين برامجه مع هذا الواقع لكي تعبر عنه وتعكسه بصورة تقترب إلى الجمهور، وتقترب هذا الجهاز لكي لا يحدث نفور بين الجانبين.^(٢)

^(١)Brian. (2017). P109.

^(٢) المسلمي، (2005)، ص206، 207.

وبداية لابد للباحثة من أن تقدم تعريفاً للتلفزيون.

أولاً: تعريف التلفزيون:

التلفاز أو التلفزيون أو الرائي: هو جهاز اتصالات لبث واستقبال صور متحركة وصوت من بعد، وقد أطلق الاصطلاح لكي يشمل كل نواحي البث والإرسال.

تتكون كلمة تلفزيون (Television) من مقطعين (Tele) وتعني عن بعد، والثاني (vision) تعني الرؤية، أي أن كلمة تلفزيون تعني الرؤية عن بعد، وقد ساعدت تطور تقنيات الصناعة الإلكترونية على تحسين إنتاج أجهزة التلفزيون في السنوات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، بالإضافة إلى الانتعاش الاقتصادي ما جعل هناك رغبة ملحة في الإقبال على اقتناء هذه الجهاز من قبل الأفراد، بعد أن أصبح مجال التغطية للبث التلفزيوني يشمل جميع أنحاء العالم.^(١)

ويعرف التلفزيون على أنه وسيلة اتصال بصرية سمعية تعتمد أساساً على الصورة والصوت في آن واحد، ومن ثم فقد جمعت بين خواص الإذاعة المسموعة وخواص الوسائل المرئية، أي أن جهاز التلفزيون يجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية، وهذا ما يزيد قوة التأثير لاستغلاله حاستين من حواس الأفراد، فرغم تنوع وسائل الاتصال بين سمعية وبصرية إلا أنه من المعروف أن الوسيلة الإيضاحية التي تعتمد على أكثر من حاسة يكون أثرها أكثر عمقاً من الوسيلة التي تعتمد على حاسة واحدة فقط، فالصورة تزيد من مدى وضوح الكلمة ومدى فهم معناها والصورة في التلفزيون ليست كالصورة الفوتوغرافية أو الصورة السينمائية، فهي تتكون من مجموعة مرسومة من النقاط الضوئية تظهر على الشاشة بواسطة شعاع الكتروني، وكلما زاد عدد النقاط زادت الصورة وضوحاً والعكس صحيح.^(٢)

^(١)Bob, (2000), p151.

^(٢) فضل، (2003)، ص123.

كما يعرف التلفزيون على أنه ذاك الجهاز القادر على إنتاج صور متحركة حية مباشرة أو مسجلة، لذلك سمي التلفزيون في مرحلة مبكرة بالإذاعة المصورة، فهو يعطي للمشاهد الكبير والصغير إحساساً بالمراقب المستقل أو الشاهد (انظر نفسك)، وهما نموذج من الارتباط الاتصالي، ونقطة رؤية بين التلفزيون والمشاهد.^(١)

ثانياً: أهمية التلفزيون كوسيلة إعلام وتأثيرها:

إن الحديث عن الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام بصورة عامة في المجتمع المعاصر يقود بالضرورة إلى إبراز الدور الذي يقوم به التلفزيون في هذا الخصوص، لامتلاكه قدرة فريدة على توصيل الأفكار والرسائل من خلال الاستخدام التقني المتطور للحركة والصورة والصوت، وقد تجلت هذه القدرة التأثيرية تماماً في إسهامه جنباً إلى جنب مع التنظيمات الاجتماعية الأساسية كالأسرة والمدرسة والمجتمع في إرساء وترسيخ القيم الاجتماعية وفي تغييرها أو تعديلها فضلاً عن إسهامه في توجيه مظاهر السلوك الإنساني.^(٢)

وقد لاقى التلفزيون إقبالاً شديداً من الناس في جميع بلدان العالم، وخاصة في دول العالم الثالث، وهذا الإقبال لم يلقاه أي اختراع أو وسيلة أخرى من وسائل الاتصال غيره، وخلال فترة قصيرة جداً أصبحت له العديد من القنوات الرئيسية التي يصل مداها الملايين من المشاهدين في مختلف بقاع العالم، وفي جانب آخر من هذا الشأن تم التوصل إلى إنتاج نوعيات من الأجهزة التلفزيونية الحديثة والدقيقة الأخرى مثل الفيديو والأقمار الصناعية، كما أدى هذا التوسع الكبير في نطاق استخدامه في كافة المجالات الحيوية والأساسية، والتي لم يكن يستخدم فيها من قبل خلال مراحل تطوره الأولى، ومن هنا أصبح التلفزيون مجرد قرية صغيرة له أهميته وخصائصه ووظائفه الخاصة.^(٣)

^(١) كورنر، (1999)، ص7.

^(٢) Swannel. (2015). p202.

^(٣) الدسوقي. (2004). ص101.

ويدخل التلفزيون كمزود جديد للاتجاهات حيث يعمل على زرع القيم المختلفة سلبية أم إيجابية، إذ أن من أهم الغايات الأولى للتلفزيون تطوير المفاهيم والقيم والاتجاهات الوظيفية للصورة التي تتناسب مع عملية البناء وتساعد عليها بحديث يجدها في ترجمات حية ناطقة مشاهدة تظل ماثلة في أذهان الأفراد يستوصون منها القدوة والطريق الجديد، فهو يقتحم جو الشباب وينقل إليهم مفاهيم وعادات قد لا تتناسب مع المجتمع من قيم وتقاليد وهذا ينطبق على المجتمع العربي إذ أن كثيراً من البرامج التي تعرض في التلفزيونات العربية مستوردة ولا تتسجم دائماً مع البيئة الاجتماعية.

ويكاد الناس بمختلف شرائحهم وفئاتهم يدركون خطورة هذا الجهاز السحري على شبابهم، ويحسون بالقلق الدائم ويفقدان القدرة على غرس القيم والأخلاق السليمة في نفوس الأجيال، مادام التلفزيون بما يسقطه يومياً عبر برامجه ومسلسلاته وأفلامه من مؤثرات تناقض في كثير من الأحيان ما يسعون إلى غرسه وبناءه يجعل جهودهم وكأنها تصب في وعاء مثقوب.^(١)

ثالثاً: مراحل عملية التأثير الإعلامي:

تمر عملية التأثير الإعلامي بعدة مراحل لخصها الدليمي، فيما يلي:

١. التوقع: إن دورة رسائل الإعلام تقوم على ملاحقة الفرد أينما كان، وبغض النظر عن محتوى عقله الباطن فتجده على استعداد وبدرجات متفاوتة لاستقبال هذه الرسائل، فنجد مثلاً في حالة الترويج الدعائي لمنتج يستخدم وسائل سمعية بصرية متعددة، يلجأ المعلن إلى تحضير المستقبل ذهنياً وعاطفياً باستعمال المقدمات والألحان المميزة، فهذه المنبهات تعمل على شد انتباه الجمهور وتهيئة توقعاته، ومن هنا يتضح أن كل معلومة تنقلها وسائل الإعلام تتكيف عند استقبالها من منطلق أنها تبدأ بحالة شعورية وتوقعية معينة^(٢).

^(١) Julius. (2014). p204, 205.

^(٢) الدليمي، (2012)، ص53، 54.

٢. **الانتباه:** بعد التوقع يأتي دور الانتباه وهو المرحلة الثانية، حيث يمكن اللجوء إلى عنصر الإثارة المتزايد كالألوان الصارخة، المؤثرات الموسيقية، ولكن كثرة استعمالها بطريقة غير متوازنة ربما يولد لدى الجمهور حساسية تجاه هذا النوع، فيحجم عن الاستجابة وأحياناً يمكن شد الانتباه بأن يكون الشخص هادئاً.
٣. **المشاركة:** إن شد الانتباه ليس مجرد الانبهار لأنه لحظي ووقتي ولكن هناك شيء آخر يتجسد بالمشاركة ففائدة الجمهور كمستهلك ليست في انبهاره بل في السيطرة عليه وإجباره على الفعل والمشاركة.
٤. **تجميع المعلومات:** وهي في المرحلة الرابعة حيث يصل إلى مرحلة تجميع المعلومات عن الموضوع، فيأتي دور العقل فيبدأ بالاستجابة بشكل مثير فتتضخم المعلومات ذات الصلة بالموضوع، ويستمدّها العقل من مستودع ذاكرته وتبرز وتخرج على حيز الاهتمام.
٥. **الاستعداد للاستجابة أو لأداء الفعل:** عند تكوين الأفكار يبدأ الاستعداد للاستجابة أو لأداء الفعل وتحقيق الأثر المطلوب، فالدوافع التي تدفعها وسائل الإعلام تتطلب التعبير عنها بطريقة الفعل.^(١)

رابعاً: أهداف التلفزيون:

يسعى التلفزيون إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وهي:

- أ. التعرف إلى دور التلفزيون في عملية التزود بالقيم.
- ب. التعرف إلى نوعية القيم التي يزودنا بها التلفزيون.
- ت. معرفة التغيرات التي طرأت على القيم فيما يخص العلاقات الأسرية.
- ث. مدى تأثير برامج التلفزيون والقيم الجديدة التي تحويها ودورها في تغير قيم معينة.
- ج. التعرف إلى دور التلفزيون في تغيير القيم الخاصة بالنظرة إلى المرأة^(٢).

^(١) الجمال، (2011)، ص113.

^(٢) Selah. (2007)., p181.

خامساً: وظائف التلفزيون:

بالإضافة إلى تنوع وتكامل عناصر التجسيد الفني لمادة التلفزيون وبساطة بنيتها ومضمونها وشكلها وظروف وسهولة التعرض إليها، ومقدرتها على الاستحواذ وجلب الانتباه وغيرها من الميزات التي جعلته يتنوع في وظائفه، من أهم الوظائف:

١. الوظيفة الإخبارية:

يؤكد علماء الاجتماع بأن التلفزيون هو أكثر من أي وقت مضى أهم مصدر من مصادر الاخبار لأوسع شريحة باستثناء الشريحة المثقفة التي تعتمد على مصادر أخرى كالإذاعة والجرائد والانترنت والكتب والمجلات. ويعتمد الأفراد على التلفزيون باعتباره مصدراً من مصادر تحقيق أهدافهم، فالفرد يهدف إلى تأييد حقه في المعرفة لاتخاذ القرارات الشخصية والاجتماعية المختلفة، فيتخذ الأفراد هذه الوسيلة كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المثارة خاصة حال وقوع كارثة أو أزمة أو حادث يمس المجتمع، فالتلفزيون يساعد المشاهد على فهم الحدث واستيعابه، فهو يبيث الأنباء والبيانات والصور والتعليقات، بعد معالجتها ووضعها في الإطار الملائم لها لفهم الظروف الشخصية والبيئية وتمكين متلقي الخبر من الوصول إلى وضع يسمح له باتخاذ القرار السليم^(١).

٢. الوظيفة الترفيهية:

أصبحت البرامج التلفزيونية مادة الترفيه والتسلية الأساسية في القنوات المختلفة وهي المادة الأكثر رواجاً ومشاهدة وتأثيراً، بالرغم من وجود تفاوت نوعي وكمي في مشاهدة البرامج من مجتمع إلى آخر.

(١) الدسوقي، (2004)، ص120.

فالجوانب الترفيهية لها أهمية كبيرة في فكر المشرفين على خريطة وهندسة البرمجة التلفزيونية، ويطلق عليها البعض وظائف التسلية والإقناع، وتتضمن النوادر والطرائف، كما شملت الإعلانات والأغاني والمسرحيات وكل مجتمع له طريقة في الترفيه والتسلية وتختلف هذه الوظيفة باختلاف الزمان ومستوى التحضر.^(١)

٣. الوظيفة الثقافية:

جاءت أهمية الدور الثقافي للتلفزيون من خلال ما يقدمه من برامج مختلفة تقع ضمن الإطار العام للثقافة الذي يشمل القيم والأفكار والمواقف والاتجاهات وحتى أنماط السلوك، فالبرامج التلفزيونية تؤثر بشكل أساسي في عملية انتقاء محتوى الثقافة وفي إبداع مضمونها.

فالتلفزيون يمثل في العصر الحالي أداة ثقافية ووسيلة جماهيرية للحصول على الثقافة وللاطلاع على جميع أشكال الإبداع بالنسبة للقطاعات الواسعة من الجماهير الشعبية، وهو يوفر الزاد الثقافي ويشكل الخبرة الثقافية للملايين من أفراد المجتمع، حيث تقوم برامج التلفزيون بعملية النهوض الثقافي للفرد والمجتمع من خلال نشر المعرفة وتكوين الشخصية وتنمية الأذواق وأنماط السلوك ذات الصلة.^(٢)

٤. وظيفة التعاون الاجتماعي:

يستطيع التلفزيون من خلال برامجه المختلفة أن يسهم في زيادة الاحتكاك الجماهيري سواء الأصدقاء أو الرؤساء كما أنه يسهم في ذلك من خلال زيارات الأقارب والتجمع الأسري حول شاشته، ويزيد من التعاون والترابط الأسري وقلة النزاع بين أفراد الأسرة من خلال المشاهدة الجماعية.

(١) الشال، (2001)، ص 162، 163.

(٢) خضور، (1998)، ص 109.

٥. وظيفة التوجيه والإرشاد:

ترتبط عملية التوجيه والإرشاد بتكوين الاتجاهات، وفي نفس الوقت تتطلب عملية تكوين الاتجاهات الفكرية المرغوبة للتنسيق بين المسؤولين في التلفزيون والحكومة والمجتمع بمؤسساته المختلفة، وخاصة إذا كان المجتمع يمر بمرحلة إصلاح أو تغير واسع النطاق، الأمر الذي يترتب عليه ظهور قيم واتجاهات جديدة فيه، ويستطيع التلفزيون أن يؤدي دوراً هاماً في إكساب الفرد اتجاهات جديدة أو تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع والتي تسمى بالاتجاهات المرغوبة ويتوقف ذلك على حسن اختيار المادة الإعلامية.^(١)

٦. وظيفة الحوار والنقاش:

يساعد التلفزيون في تبادل المعلومات وتلاقي الأفكار وفي مختلف جوانب الحياة (فكرية، وسياسية، اقتصادية وترفيهية)، إلى غير ذلك من خلال عملية الحوار والجدل والمناقشة وتوضيح وجهات النظر ما يزيد على القدرة المعرفية وتطور الوعي الاجتماعي في المجتمع، كما يساعد في توجيه الأفكار والمشاركة في الوقت نفسه، ويزيد التفاهم الكامل ويساعد على الاطلاع والتعرف على ظروف الأحوال المعيشية.

٧. الوظيفة الخدمية:

تتمثل الوظيفة الخدمية في النشرات الجوية ومعرفة أحوال الطقس ومعرفة الوقت والاستشارة القانونية والطبية، والتعرف على عادات وتقاليد الشعوب.^(٢)

^(١) الدسوقي، (2004)، مرجع سابق، ص120.

^(٢) عوض الله، (2003)، ص213.

٨. الوظيفة التربوية:

يأتي التلفزيون في مقدمة وسائل الإعلام التربوية الحديثة التي لجأت إليها أنظمة تربوية كثيرة في مختلف انحاء العالم المتقدم أو النامي على حد سواء، كما أن التلفزيون من بين وسائل الإعلام المختلفة التي استخدمت كوسيط تربوي وقوة فعالة ومصدر للمعرفة وتنمية المهارات، والمساهمة في تربية وتنشئة الإنسان منذ بداية حياته. ويلعب التلفزيون الدور الحيوي في تشغيل الفكر وإعمال العقل والمساهمة في تكوين شخصية الإنسان، وذلك لما له من قدرة فائقة على الجذب والتشويق والإثارة، وما يستطيع أن يقدمه من تنوع في البرامج وهندسة السلوك الإنساني.

بالإضافة إلى أن التلفزيون بوسائله الفنية المتنوعة ومختلف طاقاته يعرض كل جديد من الاكتشافات والاختراعات، فالبرامج التلفزيونية في كثير من الدول تعطي جوانب عديدة من الحياة الإنسانية، وهي موجهة إلى أفراد المجتمع على اختلاف فئاتهم وأعمارهم ومستوياتهم.^(١)

سادساً: خصائص التلفزيون:

يتمتع التلفزيون كوسيلة اتصال بمجموعة من الخصائص، وهي الآتي:

١. الاستحواذ:

هذه الصفة تملئها الطبيعة المادية للتلفزيون، فهو يسيطر على سمع المشاهد وبصره، لأنه يركز انتباهه على صور متحركة ناطقة متغيرة محصورة في إطار صغير لا يكلف المشاهد جهداً بل يخدمه إلى حد كبير، فهو ينتقل معه إلى حجرة الجلوس، أو إلى المائدة، ومن السهل جداً تشغيل جهاز التلفزيون، لذلك يعطيه الناس الأولوية في الانتقاء على حساب غيره من الأجهزة التي يحتاجونها في منازلهم.

^(١) عبد المفتاح، (2006)، ص 82، 83.

٢. التميز الفني بالصورة والحركة واللون:

التلفزيون لا يرسل صور واحدة فقط، بل صور متحركة، والحركة التي يوفرها التلفزيون لمشاهديه تعطي مضامينه حياة وفاعلية وتشبعها بالديناميكية والسكونية، فهي توحى بالنقل الصادق والحقيق كما يعيشه الفرد في المجتمع، فالحركة لها ميزة كبيرة في الصورة التلفزيونية، فهي تجذب انتباه المشاهد وتمكنه من الاقتراب أكثر من المعاني التي يتم طرحها في هذه الشاشة الصغيرة.^(١)

أما عن اللون فقد حقق التلفزيون إنجازاً أدى إلى زيادة قدرته الفنية في النقل الحقيقي للصورة، وبثها بالألوان الطبيعية، فمن خلال عرض الصورة الملونة تبدو الأشياء والحوادث كما هي في الواقع، وبهذا يوفر عنصر التشويق، فاللون يزيد من مقدرة التلفزيون على الإقناع بصورة هائلة ومن أهم المزايا التي يحققها التلفزيون الملون:

أ. الألوان تضيف على الأشياء المعروضة واقعية كما في الطبيعة.

ب. الألوان تساعد على التفرقة بين الخصائص المميزة للأشياء.

ت. الألوان تساعد المشاهد على التذكر.^(٢)

٣. التكرار:

من الأمور المسلم بها أن المعلومات التي يتلقاها الإنسان لا تستوعب بكاملها، كما أنه يفقد نسبة كبيرة منها بمرور الوقت، وهنا أثبتت الدراسات أن الإنسان يستوعب ما لا يزيد عن ١٠% مما يسمعه أو يشاهد، وينسى ٦٠% مما تعلمه خلال ساعة، و ٩٠% خلال ٢٤ ساعة ما يجعل عملية إعادة عرض المعلومات أمراً ضرورياً ليتم تثبيتها ووعيتها وتذكرها.

^(١) نجم، الرواس، (2011)، ص 211-244.

^(٢) هندي، (2008)، ص 58-59.

فالتلفزيون من أقدر وسائل الاتصال عموماً على التكرار، وإعادة الموضوع بأشكال متعددة بحيث يظهر في كل مرة وكأنه موضوع جديد وهذه الخاصية من أبرز عناصر التأثير.

والصورة التلفزيونية تسمح لنفسها بتكرار المسائل مرات عدة، في حين أن الكلمة المكتوبة لا قدرة لها على تكرار نفسها إلا بإرادة القارئ، حيث أننا نكتفي بقراءة الفكرة مرة واحدة ثم يوضع الكتاب جانبا.^(١)

٤. القدرة على مخاطبة المشاهدين بشكل مباشر على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية:

إن أهم التحسينات التي طرأت على برامج التلفزيون في مختلف أنحاء العالم قدرة المشاهد على الاتصال المباشرة بمقدم برنامج ما، سواء أكان برنامجاً علمياً أم صحياً أم تروياً أم ترفيهياً، وطرح ما يشاء من أسئلة التي يريد طرحها، أو أخذ الإجابة الدقيقة من علماء وباحثين متعمقين في علومهم ويكون ذلك على الهواء مباشرة، وذلك بالاتصال عن طريق الهاتف بالرقم المذكور على الشاشة.

إن تنوع البرامج التلفزيونية يساهم في إرضاء أذواق المشاهدين وتحقق رضا عاماً في عرضها للبرامج المختلفة التي تتسجم مع أبناء المدينة أو القرية، وبين المثقفين والمتعلمين، أو بين الأميين وذوي العلم المحدود.

كما يتفوق التلفزيون في نقل الحدث مباشرة من موقعه إلى مختلف أنحاء العالم، فهو ينقل الأخبار والأحداث الهامة لحظة وقوعها كالحروب مثل العراق، والهجوم على غزة سنة ٢٠٠٩، والأحداث السياسية التي يليقها رؤساء الدول والحكومات وقادة الرأي عن المسائل الدولية والقومية والمباريات الرياضية والمهرجانات الثقافية المختلفة أو نقل حوادث طبيعة كالزلازل والفيضانات والأعاصير ومختلف الكوارث الطبيعية.^(٢)

(١) كباره، أسامة ظافر، (2008)، ص106، 107.

(٢) عبد الحليم، (2006)، ص83.

٥. سهولة اقتنائه في المنزل وتوفيره للجهد والوقت والمال:

يمتاز التلفزيون بصغر حجمه يراه الإنسان وهو قاعد أو قائم، ولا يحتاج إلى أن يسعى من يشاهده إلى الطريق ولا إلى أن يدفع النقود، فهو يوفر له عناء الذهاب إلى السينما والمسرح، فيرى المشاهد في التلفزيون جهازاً يوفر عليه المال الذي يصرفه في كل مرة يود فيها مشاهدة أحد الأفلام أو حين يسعى إلى البحث عن مادة تشغل وقت فراغه وتسليه، فتتوزع القنوات وموجات البث باتت تعطيه أكبر قدر ممكن في اختيار البرامج التلفزيونية التي يريد مشاهدتها، فوجود التلفزيون في المنزل يحقق درجة عالية من الإشباع لدى المشاهد، ويعتبر أيضاً نشاطاً عائلياً وسبب لاجتماع الأسرة الواحدة حول الجهاز في مكان واحد.^(١)

٦. القدرة على نقل خبرات الأفراد والشعوب إلى جميع المشاهدين:

إذا كان لكل عصر ما يميز من السمات والملامح فإن إحدى أهم سمات العصر الحاضر هي التقدم التكنولوجي السريع والمتغيرات المتسارعة في وسائل الاتصال خاصة جهاز التلفزيون، الذي استطاع أن يختصر المسافات ويزيل الحواجز ويحول العالم إلى قرية إلكترونية صغيرة، إن هذه الثورة التكنولوجية أصبحت أحد المعالم الأساسية للقرن الواحد والعشرين لما تحويه من مستجدات في الانفجار المعرفي وتدفق المعلومات والانفتاح الإعلامي والثقافي غير المحدد، فيمكن للفرد في أية بقعة بالعالم أن يتعرف إلى ما يجري في بلاد الشام من أحداث واختراعات ومعرفة العالم من حوله من خلال المعرفة السياحية، فعندما يعرض التلفزيون عادات الشعوب وأساليب حياتها وينقل إليه أهم معالم الحضارة في كل بلد من البلدان، فقد استطاع مشاهدو التلفاز أن يكونوا ثقافة عامة حول كثير من الشعوب وطرائق حياتها، وهذا ما ساعد على إيجاد قدرة من التفاهم والتعارف بين أبناء المجتمع الدولي، ويظهر ذلك بوضوح في التلفزيون الذي يقدم حصصاً وثنائية متنوعة حول عادات الشعوب في قارات العالم وثقافتها المختلفة.^(٢)

^(١) فوزي، (2007)، ص180.

^(٢) كباره، أسامة ظافر، مرجع سابق، ص107.

٧. قدرته على التشويق والإثارة:

بالنظر على القدرات الفنية الهائلة التي يوفرها التلفزيون من حيث سرعة الإرسال وتنوع الألوان وكثرة اللقطات والقدرة على التقاط المشاهد المثيرة عن قرب وعن بعد، فهو يستطيع أن ينقل الناس إلى أماكن لا يمكنهم الوصول إليها، كالصعود إلى قمم الجبال والتجول في أعماق البحار والفضاء، حتى بعض الخدع التي توفرها كاميرا التلفزيون مثل بعض الأفلام الخيالية والألعاب السحرية التي فيها بعض الخدع، فإن مثل هذه الأمور تجعل من التلفزيون أداة تشويق وإثارة عند المشاهد في متابعة المشهد والوقوف على تفاصيله المتتابعة.^(١)

سابعاً: إيجابيات وسلبيات التلفزيون:

١. إيجابيات جهاز التلفزيون:

يعد التلفزيون واحداً من أهم الاختراعات التكنولوجية في القرن العشرين، وله العديد من الإيجابيات، ومنها الآتي:

أ. يعد التلفزيون وسيلة من وسائل التعلم، حيث توجد العديد من القنوات التعليمية والأخلاقية سواءً للأطفال أو الكبار، وتوجد بشكل خاص قنوات تعليمية للأطفال تعرض برامج تمزج بين التسلية والتعليم في آن واحد.

ب. التلفزيون وسيلة لبقاء الطفل مشغولاً وهادئاً، حيث يمكن للأب والأم إشغال أطفالهم بمشاهدة التلفزيون فيما هو نافع ومفيد وبرقابة تامة، ويمكنهم ذلك من أداء واجباتهم المنزلية بكل هدوء.

ت. يمكن التلفزيون الفرد من الاطلاع المستمر على الأحداث الجارية حول العالم.

ث. يعد التلفزيون من وسائل الترفيه المتاحة ورخيصة الثمن.

ج. تزيد بعض البرامج التلفزيونية من وعي المرء بالعالم من حوله، كما تزيد من معرفته وثقافته.

^(١) مصلح، (2011)، ص 141.

ح. تحفز بعض البرامج التلفزيونية المرء للسير في طريق تحقيق أحلامه وطموحا

خ. يوفر التلفزيون طريقاً سهلاً لتعلم مهارات الحياة المختلفة والجديدة في العديد من المجالات^(١).

فالتلفزيون يعد من أكثر الوسائل الإعلامية أثراً في سلوكية واتجاهات الأفراد وقيمهم ومثلهم الاجتماعية، فهو الوسيلة المهمة التي تجمع بين الوسائل المباشرة وغير المباشرة المرئية والسمعية وأقرب إلى التفاعل الاجتماعي بين الأبناء من وسائل أخرى وفي ضوء هذه الأهمية يعد التلفزيون أهم قناة فكرية وتربوية لما له من تأثير واضح وهام في سلوكية واتجاه أفراد المجتمع^(٢).

٢. سلبات جهاز التلفزيون:

تتعدد سلبات التلفزيون التي تؤثر في نواح عدة، ويمكن تلخيصها بالآتي:

أ. يؤثر التلفزيون سلباً على صحة الأفراد، حيث أثبتت بعض الدراسات وجود علاقة وثيقة بين الإدمان على التلفزيون والسمنة أو البدانة، كما أنه من الممكن أن يسبب اضطرابات في النوم وإجهاداً، وانخفاض القدرة على التركيز.

ب. يؤدي التلفزيون في بعض الأحيان إلى تشويه الواقع، فقد تتم المبالغة في الكثير من الأمور التي يتم عرضها.

ت. يمكن أن يأخذ التلفزيون دور الأسرة والأصدقاء ويجعل الفرد في عزلة عن المجتمع.

ث. كثيراً ما تصور البرامج التلفزيونية مشاهد من العنف والجريمة والأمور الجنسية التي تؤثر سلباً على عقول الأطفال، وخاصة المشاهد العدوانية.

ج. من الممكن أن يكون التلفزيون مضيعة للوقت، خاصة إذا لم يكن هناك برنامج محدد يود أن يشاهده المرء فينتهي به المطاف إلى تضييع وقته في التقلب بين القنوات، بدلاً من القيام بنشاط بدني أو القراءة.

^(١) شلش، (2022).

⁽²⁾ Klapper. (2012). P203.

ح. تعرض بعض البرامج التلفزيونية الأمور السطحية فقط دون التوغل في الحقائق، الأمر الذي يجعل تفكير الفرد سطحياً إلى درجة ما^(١).

ثامناً: دور التلفزيون في عصر العولمة:

يلعب التلفزيون في عصر العولمة والسموات المفتوحة دور كبير في تحقيق الحوار والتواصل بين الثقافات والأديان وتحقيق التقارب بين الشعوب، ويقوم التبادل الثقافي على احترام الهوية الثقافية لكل مجتمع، لأن دخول الفضائيات المجتمع والأسرة باختلاف أهدافها وإيديولوجياتها وبرامجها فرضتها عوامل خارجية بعيداً عن متطلبات تطور البنى الاتصالية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمع العربي عامة.^(٢)

وتكمن أهمية التلفزيون في المجتمعات العربية في ظل تبادل الثقافات وعصر العولمة والتكنولوجية فيما

يلي:

- أ. نشر وتعميق الثقافة العربية خصوصاً بين الأجيال الشابة التي تعاني فراغاً فكرياً.
- ب. تعزيز التواصل الثقافي والفكري بين مشرق الوطن العربي ومغربه.
- ت. نقل الصوت العربي المثقف إلى خارج حدود الوطن العربي لكي يساهم في التعريف بالثقافة العربية والحضارة العربية في زخمها القديم والمتجدد.
- ث. إتاحة الفرصة الواسعة للنتاج الثقافي العربي.
- ج. السعي لتطوير قدرات المثقف العربي معرفياً ولغوياً.
- ح. إتاحة الفرصة للمثقف العربي للإفادة من الإمكانيات المتاحة بواسطة شبكات المعلومات العالمية المتخصصة.

^(١) شلش، (2022)، مرجع الكتروني سابق.

^(٢) نجم، (2008)، ص47.

خ. الاهتمام بالتنمية الثقافية التي يعتبر أحد جوانبها إتاحة الفرصة لتكريس اللغة العربية الفصحى في مواجهة ما تسعى تكريسه بعض وسائل الإعلام^(١).

وهكذا يقوم التلفزيون في عصر العولمة بمهام تثقيف المجتمع وتوعيته بماضيه وحاضره ومستقبله من خلال وضع برامج هادفة ذات مستوى راق، وبرز بوضوح كل أسباب مناحي التردّي والتخلف والتبعية، وتظهر أهمية التلفزيون في ربط الثقافة بالتعليم لمواجهة الغزو الثقافي الذي تبثه البرامج الغربية.

فالتلفزيون له تأثير ثقافي يؤدي إلى تحطيم القيم التقليدية ويستبدلها بقيم أجنبية، وتسهل بذلك عملية السيطرة الأجنبية، لكن من جهة أخرى يمكنه أن يشارك في تدعيم القيم الوطنية والمحافظة عليها، فهو إذن سلاح ذو حدين، إذا تم استخدامه بشكل جيد، يساهم في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع وإلا صار الغزو الثقافي بمحض الإرادة، وذلك لاستهلاك بضاعة دون تمحيص أو غرلة.

تاسعاً: تأثير التلفزيون على الشباب:

تمتاز مرحلة الشباب بخصائص جسمية وحركية وعقلية واجتماعية وانفعالية عن غيرها من مراحل النمو، وهذا التميز لا يعني فصل المرحلة عن المراحل الأخرى، وإنما هي مكملتها لما قبلها، كما أنها امتداد للمرحلة الثانية لها، وعن النمو الاجتماعي فتتسم هذه المرحلة بتقدير الشباب للقيم الأخلاقية وأن هذا يرتبط إلى حد كبير بما تقوم به الأسرة من تدريب خلقي، ويستطيع معظم الشباب تكوين مجموعة من المعايير أو الموازين يمكن في ضوءها الحكم على تصرفاتهم وتصرفات الآخرين، ويعتمد هذا اعتماداً كلياً على ما تقوم به الأسرة من تدريبات خلقية يتشرب فيها الشاب كيف يعيشون على هدى المثل العليا والمبادئ الأخلاقية.^(٢)

(١) أبو عرجة، (2003)، ص123.

(٢) صلاح الدين، (2011)، ص322.

وإن التلفزيون بمثابة الصديق الوفي للإنسان الذي يصاحبه في كل مكان، ويبعث له الراحة النفسية خاصة بعد قضاء يوم شاق، فالتلفزيون ينزع عنه الغمامة، وللتلفزيون أهداف يصبو إلى تحقيقها من خلال بثه للبرامج، ومن بين هذه الأهداف ما يلي:

- أ. يهدف التلفزيون إلى تنمية قدرة الشباب على الحوار والنقد البناء.
- ب. يسعى لإكساب الشباب حب الوطن والإخلاص له.
- ت. تشمل برامج التلفزيون فلسفة المجتمع وقيمه وكيفية تنميتها لدى الشباب.
- ث. تشجع البرامج التلفزيونية الشباب في مراحل العمر المختلفة على الاهتمام بالقراءة والمطالعة.
- ج. يساهم في التقارب الاجتماعي الذي أصبح واسعاً بشكل ملحوظ لأنه أثبت واقعه في التواصل الاجتماعي بين الأمم والشعوب في شتى أنحاء العالم على الرغم من بعد المسافات واختلاف الثقافات.
- ح. قدرة التلفزيون في وجود لغة اجتماعية مشتركة بين الشباب جميعاً مثل لغة الحوار الاجتماعي^(١).

خلاصة:

إن التلفزيون وسيلة إعلامية متميزة لأنها تجمع بين الصورة والصوت فهي تسيطر على حاستين من حواس الفرد المشاهد، وهما حاستا السمع والبصر، كما تربط بين المشاهد والأحداث التي تقع في المجتمع، فالتلفزيون ينقل الأحداث أثناء وقوعها بكل ما فيعا من معان وانفعالات.

كما يحمل التلفزيون للمشاهدين المعلومات الجديدة في محيطهم وخارجهم، ويوسع نظرتهم للعالم بطريقة مثيرة ومشوقة، ويحدث انفتاح ثقافي واسع، ويعرض المشاكل الاجتماعية القائمة في المجتمع، ويثير الوعي والإحساس بهذه المشاكل ويعطي دافعاً ورغبة وحامساً للمساهمة في حلها، كما يحقق الترابط بين أجزاء المجتمع والأمة.

^(١) نجم، الرواس، (2011)، مرجع سابق، ص 211-244.

لقد أصبح التلفزيون وسيلة إعلامية لها دور وأثر بالغ في حياة المجتمعات الإنسانية، يصل إليهم بما يعرضه من مواد وبرامج مختلفة تحوي العديد من المعلومات والمعارف والقيم والخبرات وأنماط السلوك، فالتلفزيون يعرض برامج تعليمية وتنقيفية وإخبارية وأسرية وترفيهية ودينية وسياسية واقتصادية وقانونية، وبرامج متنوعة موجهة للأطفال أو الكبار، والتي تتضمن كافة النشاطات الاجتماعية والفنية والرياضية والعلمية.

وللتلفزيون خصائص وأهداف ووظائف وإيجابيات وسلبيات متعددة، ويهدف التلفزيون إلى تنمية قدرة الشباب على الحوار والنقد البناء، ويسعى لإكساب الشباب حب الوطن والإخلاص له، وتشمل برامج التلفزيون فلسفة المجتمع وقيمه وكيفية تنميتها لدى الشباب، ويقوم التلفزيون في عصر العولمة بمهام تثقيف المتجمع وتوعيته بماضيه وحاضره ومستقبله من خلال وضع برامج هادفة ذات مستوى راق، ويبرز بوضوح كل أسباب مناحي التردّي والتخلف والتبعية، وتظهر أهمية التلفزيون في ربط الثقافة بالتعليم لمواجهة الغزو الثقافي الذي تبثه البرامج الغربية.

الفصل الرابع: دور وسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات

تمهيد

أولاً: مفهوم الاتجاه وأهميته.

ثانياً: المراحل التي يمر بها تكوين الاتجاه.

ثالثاً: وظائف الاتجاهات.

رابعاً: خصائص الاتجاهات.

خامساً: أنواع الاتجاهات.

سادساً: مستويات الاتجاهات.

سابعاً: مراحل تشكيل الاتجاهات.

ثامناً: دور وسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات وتعديلها.

الفصل الرابع

دور وسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات:

تمهيد:

تعد الاتجاهات نظاماً دائماً من التقييمات الإيجابية أو السلبية والمشاعر الانفعالية، وميول الاستجابة مع أو ضد موضوعات اجتماعية معينة، وهي مشاعر الفرد تجاه الأشياء أو الحوادث، أو الأشخاص الآخرين أو الأنشطة.^(١)

وتحتل دراسة الاتجاهات مكاناً بارزاً في الكثير من الدراسات النفسية، وفي كثير من المجالات التطبيقية وغيرها من مختلف ميادين الحياة، ذلك أن جوهر العمل في هذه المجالات يتمثل في دعم الاتجاهات الميسرة لتحقيق أهداف العمل فيها، وإضعاف الاتجاهات المعوقة، بل إن العلاج النفسي في أحد معانيه هو محاولة لتغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته أو نحو الآخرين أو نحو عالمه.

وإن تراكم الاتجاهات في ذهن المرء وزيادة اعتماده عليها، تحد من حريته في التصرف وتصبح أساليب التصرف أمراً ممكناً وميسراً للحياة الاجتماعية وتخلق أنماطاً سلوكية روتينية متكررة يسهل التنبؤ بها، ومن ناحية أخرى فهي تجعل الانتظام في السلوك والاستقرار في أساليب التصرف أمراً ممكناً وميسراً للحياة الاجتماعية، ومن هنا كانت دراسة الاتجاهات عنصراً أساسياً في تفسير السلوك الحالي، والتنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد والجماعة أيضاً.^(٢)

^(١) أبو جادو، (2000)، ص214.

^(٢) المحروقي، (2018)، ص2.

وبداية تشرح الباحثة مفهوم الاتجاه:

أولاً: مفهوم الاتجاه وأهميته:

لا يوجد تعريف موحد لمفهوم الاتجاهات، ورغم عدم الاتفاق الكامل بين باحثي علم النفس الاجتماعي حول ما يسمى بالاتجاه، إلا أن هناك قاسم مشترك يجمع بين أكثر التعريفات المعاصرة لهذا المصطلح، إذ إن معظمها يصب في أن الاتجاه عبارة عن مجموعة من الأفكار والمشاعر والادراكات والمعتقدات حول موضوع ما، توجه سلوك الفرد وتحدد موقفه من ذلك الموضوع.

ويؤخذ على التعريفات الخاصة بالاتجاهات أنها اعتبرت الاتجاهات بمثابة ميل أو نزوع للاستعداد نحو الاستجابة، وأنها موجهة للسلوك المرتبط بالبيئة، كما تضيف على الاتجاه المعايير الاجتماعية، سواء كانت إيجابية أو سلبية، والتي ترتبط بمدى قرب أو بعد الاتجاه عنها.

ويعرف الاتجاه على أنه استعداد أو تهيؤ عقلي وعصبي خفي متعلم منظم حول الخبرة للاستجابة بانتظام بطريقة محبة أو غير محبة فيما يتعلق بموضوع الاتجاه.^(١)

كما يعرف الاتجاه على أنه مفهوم أو تكوين فرضي يشير إلى توجه ثابت أو تنظيم مستقر إلى حد ما لمشاعر الفرد ومعارفه واستعداده للقيام بأعمال معينة نحو أي موضوع من موضوعات التفكير عيانية كانت أو مجردة، وتُمثل في درجات القبول والرفض لهذا الموضوع، ويمكن التعبير عنها لفظياً أو أدائياً.^(٢)

والاتجاه هو الحالة الوجدانية للفرد التي تتكون بناء على ما يوجد لديه من معتقدات أو تصورات فيما يتعلق بموضوع ما أو أشخاص معينين، والتي تدفعه في معظم الأحيان إلى القيام ببعض الاستجابات أو

^(١) الحارثي، (2020)، ص53.

^(٢) عطوة، (2005)، ص91.

السلوكيات حيالها في موقف معين، ويتحدد من خلال هذه الاستجابات درجة رفضه أو قبوله لهذا الموضوع أو هؤلاء الأشخاص.

ويعبر الاتجاه عن موقف الفرد إزاء قضية أو فرد أو جماعة معينة كما يعكس هذا الموقف من حيث الإيجاب أو السلب أو الحيادية.

والاتجاه هو مجموع ميول ومشاعر الفرد وقناعاته تجاه مثير معين، ومن هذا التعريف يتبين أن الاتجاه النفسي يتأثر بميول ومشاعر قد تكون آنية، وبنفس الوقت يتأثر بقناعات مبنية على تجارب مسبقة وهذه القناعات تسودها الناحية المعرفية.^(١)

والاتجاه سواء كان على مستوى الفرد أم الجماعة يتضمن عملية تقييم أو إصدار حكم معين، وكل حكم يتضمن قيمة إما موجبة أو سالبة وعلى أساس هذه القيمة يتحدد الاتجاه وتتحدد جهته، وهناك اتجاهات على مستوى الجماعة وهي تعبر عن الرأي العام للجماعة، ويمكن تسميتها بالاتجاهات الاجتماعية أو الجماعية ويتوقف استعداد الفرد والجماعة لتغيير اتجاهاتها على عوامل كثيرة من أهمها نوع ومقدار الفائدة أو الضرر الذي يترتب على تعديل الاتجاه ثم درجة المرونة أو الجمود الفكري الذي يتمتع به الفرد أو الجماعة.

ومن تعريفات الاتجاه، تعريف (بوجاريس) للاتجاه بأنه الميل الذي يوجه السلوك قريباً من بعض عوامل البيئة أو بعيداً عنها، ويضيف عليها معايير موجبة أو سالبة تبعاً لجاذبيتها أو النفور منها.

وإن أدق وأشمل تعريف للاتجاه النفسي هو تعريف عالم النفس (جوردون ألبرت) بأنه: إحدى حالات التهيج والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، وما يكاد يثبتته الاتجاه حتى يمضي مؤثراً وموجهاً لاستجابات الفرد للأشياء والمواقف المختلفة فهو بذلك ديناميكي عام.^(٢)

^(١) خليفة، (1998)، ص 490.

^(٢) Miot. (2001). P98.

لقد احتل موضوع الاتجاهات أهمية خاصة في علم النفس الاجتماعي وعلم النفس التربوي، فالاتجاهات النفسية الاجتماعية من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، وهي في نفس الوقت من أهم دوافع السلوك التي تؤدي دوراً أساسياً في ضبطه وتوجيهه.

وبرأي منظري الإعلام، الاتجاه لا يقتصر فقط على الجانب العاطفي أو التقويمي للأمر، بل يتضمن جانبين آخرين هما المكون المعرفي والسلوكي.^(١)

ويؤكد علماء النفس على أهمية الاتجاهات كدوافع للسلوك إذ تعتبر نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يكون كل فرد اتجاهات نحو الأفراد والجماعات والمواقف والموضوعات الاجتماعية، ويمكن القول: إن كل ما يقع في المحيط البيئي للفرد يمكن أن يكون موضوع اتجاه من اتجاهاته.

وهناك من علماء النفس الاجتماعي من يرون بأنه كلما تراكمت الاتجاهات في ذهن الفرد كلما زاد استرشاده بها، واعتماده عليها، ما يقلل قدرته على البحث في الموضوعات وتحليلها لدرجة تصبح تصرفاته وأنماط سلوكه متكررة.^(٢)

ثانياً: المراحل التي يمر بها تكوين الاتجاه:

عملية تكوين الاتجاهات لدى الفرد لا تتم دفعة واحدة وإنما تمر عبر مراحل، وذلك وفق الآتي:

١. المرحلة الإدراكية المعرفية:

في هذه المرحلة يدرك الفرد المثيرات التي تحيط به ويتعرف عليها، ومن ثم تتكون لديه الخبرات والمعلومات التي تصبح إطاراً معرفياً لهذه المثيرات والعناصر، ويكون الاتجاه في هذه المرحلة ظاهرة إدراكية أو معرفية

^(١) سميسم، (2005)، ص 58.

^(٢) بوجلل، (1991)، ص 11.

تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية التي تكون من طبيعة المحتوى العام لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه.^(١)

٢. مرحلة نمو الميل نحو شيء معين:

أما هذه المرحلة فيقوم الفرد فيها بتقييم تفاعله مع المثيرات، ويستند في عملية التقييم هذه إلى ذلك الإطار الإدراكي المعرفي بما فيه من متغيرات موضوعية، مثل: خصائص الأشياء ومقوماتها، ومن متغيرات ذاتية، مثل: صورة الذات وأبعاد التطابق والتشابه والتمييز، وهي جميعاً تعتمد على ذاتية الفرد نحو شيء معين، وهذه المرحلة يتجلى الاتجاه على شكل ميل نحو ما أدركه في المرحلة السابقة سواء بالسلب أو الإيجاب، وتسمى المرحلة التقييمية.

٣. مرحلة الثبوت والاستقرار:

يثبت ويستقر الميل على اختلاف أنواعه ودرجاته عندما يتطور إلى اتجاه نفسي، فالثبوت هو المرحلة الأخيرة في تكوين الاتجاه، وتعرف هذا المرحلة بالمرحلة التقريرية، ويكون الاتجاه النفسي لدى الفرد في هذه المرحلة قد تكون وتطور حتى يصل إلى الصور الأخيرة التي يستقر عليها سواء كان الاتجاه إيجابياً أم سلبياً.^(٢)

^(١) صافي، (2012)، ص 98.

^(٢) حدي، (2011)، ص 49.

ثالثاً: وظائف الاتجاهات:

للاتجاهات أدوار مهمة في تحديد سلوك الفرد، فهي تساعد الفرد في تحديد الجماعات التي يرتبط بها، والمهن التي يختارها، بل وحتى الفلسفة التي يؤمن بها، كما أن لها تأثيراً كبيراً في الأحكام وإدراك الآخرين، فضلاً عن دورها في توجيه استجابات الفرد بطريقة تكاد تكون ثابتة نحو الأشياء والموضوعات في البيئة.^(١)

وحدد محاميد أهم وظائف الاتجاهات بالآتي:

١. الوظيفة المنفعية أو التكيفية: فالاتجاهات تمكنه من التكيف مع بيئته ومجتمعه كما تحقق العديد من أهدافه.

٢. الوظيفة التنظيمية: تؤدي الاتجاهات إلى ثبات السلوك كما تحقق مشاهدة قنوات معينة على سبيل المثال، فالمشاهد الذي تكونت لديه اتجاهات دينية يتابع القنوات الدينية، فالاتجاه الفكري للفرد يؤدي إلى تنظيم حياته وتعامله مع الآخرين، ودوره شبيه بشرطي السير الذي ينظم حركة المرور.

٣. وظيفة تحقيق الذات: فمفهوم الذات بمثابة صورة يكونها الفرد عن نفسه جنباً إلى جنب، مع تقويمه وحكمه على هذه الصورة، فكما يتشكل اتجاه الفرد نحو الآخرين، فإن له اتجاهات تتكون تجاه ذاته، فأحياناً يكون اتجاهه نحو ذاته سلبياً مما يولد شخصية ضعيفة مهتزة.

٤. الوظيفة الدفاعية: يشكل الفرد اتجاهاته لتكون مبرراً لبعض التصرفات والأفعال، وترتبط بحاجاته الشخصية، وأحياناً تكون تلك المبررات لا أصل لها من الواقع إلا أنه يحاول إقناع نفسه بها^(٢).

كما يمكن تحديد وظائف الاتجاهات على الشكل الآتي:

أ. الاتجاه يحدد طريق السلوك ويفسره.

ب. الاتجاه ينعكس على سلوك الفرد في أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين.

^(١) وحيد، (2001)، ص42.

^(٢) محاميد، (2003)، ص192.

ت. الاتجاه ينظم العمليات الدفاعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد.

ث. الاتجاه ييسر للفرد القدرة على السلوك واتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة في شيء من الاتساق والتوحيد، دون تردد أو تفكير في كل موقف وفي كل مرة تفكيراً مستقلاً.

ج. الاتجاه يبلور ويوضح صورة العلاقة بين الفرد وعالمه الاجتماعي.

ح. الاتجاه يوجه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة.

خ. الاتجاه يحمل الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية^(١).

رابعاً: خصائص الاتجاهات:

هناك مجموعة من الخصائص التي تميز الاتجاهات عن غيرها من العوامل النفسية، ويعددها علماء اجتماع واتصال:

أ. الاتجاه مكتسب ويتم تعلمه من البيئة التي يعيش فيها الفرد، وما يتعرض له في حياته من خبرات وتجارب تؤثر عليه.

ب. الاتجاه ثابت نسبياً، لا يتغير بسرعة وإنما يستقر ويستمر، وهذا لا يعني أنها لا تتغير.

ت. الاتجاه لا يلاحظ مباشرة، ويستدل عليه من خلال تصرفات الفرد وسلوكه قولاً أو فعلاً، ويمكن ملاحظته وقياسه.

ث. الاتجاه يتكون من ثلاثة عناصر وهي: المعرفية، والانفعالية، والسلوكية.

ج. الاتجاه يتمتع بخاصية تقييمية، مثلاً أن يكون الفرد مؤيداً أو معارضاً أو محايداً، موافقاً أو رافضاً.. إلخ، وهذا التقييم يختلف ويتنوع حسب قوة الاتجاه وطبيعته.

ح. يتكون الاتجاه بالنسبة للقضايا والموضوعات المثيرة للجدل، والتي يدور حولها اختلاف في الرأي.

(١) المحروقي، (2018)، مرجع سابق، ص 210.

- خ. تتباين قوة الاتجاه فأحياناً يكون ضعيفاً أو قوياً، وأحياناً أخرى يكون واضحاً أو غامضاً.
- د. ترتبط الاتجاهات بوسائل الإعلام الجماهيرية، كالتلفزيون الذي يعتبر أكثر وسائل الإعلام تأثيراً على المتلقين^(١).

خامساً: أنواع الاتجاهات:

تنوعت آراء الباحثين واختلفت في تصنيف الاتجاهات، وهذا يرجع إلى ارتباط هذه الاتجاهات بالعوامل المؤثرة في تكوينها وارتباط هذه الاتجاهات في الوقت ذاته بالعديد من الموضوعات الاجتماعية والنفسية وغير ذلك في المجتمع.

وهناك أشكال وأنواع عدة للاتجاهات، من أبرزها:

١. الاتجاهات العلنية (الظاهرة) والاتجاهات السرية (الخفية): يعلن الإنسان عن اتجاهاته في الغالب في جو آمن ولا يجد فيه حرجاً من التعبير عنها، بالإضافة لمدى انسجام الاتجاه مع المجتمع والبيئة، كما ترتبط علنية الاتجاه بمدى قوته وقناعة الشخص به.
- أما الاتجاهات الخفية فهي التي يحتفظ بها الفرد سراً في داخله ولا يبوح بها لأحد، أو يظهرها للمقربين منه فقط، وقد يظهر خلاف اتجاهاته الحقيقية، مثل إخفاء الشخص اتجاهاته المؤيدة للثقافة الغربية في مجتمع عربي محافظ على قيمه.

٢. الاتجاهات الموجبة والاتجاهات السالبة: الاتجاهات الموجبة تدفع الفرد لتبني رأي معين والدفاع عنه وعن كل ما يتعلق به، عكس الاتجاه السلبي الذي ينفرد الفرد فيه بأمر ما، وكراهيته واتخاذ موقف سلبي منه والوقوف ضده ومهاجمته واتخاذ إجراءات سلوكية بشأنه.^(٢)

^(١) الدسوقي، (2004)، ص140.

^(٢) مصباح، (2005)، ص123-146.

٣. **الاتجاهات العامة والاتجاهات الخاصة (النوعية):** يتبنى الفرد اتجاهاً عاماً نحو موضوع ما بشموليته وأجزائه وهذا ما يسمى بالاتجاهات العامة، مثل اتجاهات الفرد الإيجابية لمشاهدة لأفلام السينمائية بعموميتها، أما الاتجاهات الخاصة فهي التي تتناول جزئية من الموضوع، كتفضيل الفرد السابق للأفلام الهندية عن غيرها من الأفلام.

٤. **الاتجاهات المرنة والاتجاهات الجامدة:** توصل علماء الاجتماع والباحثين في تصنيف الاتجاهات إلى نوعين هما الاتجاهات اللفظية أو المرنة، والاتجاهات العلمية أو الجامدة، حيث تشير الاتجاهات اللفظية (المرنة) بأن الفرد يستطيع التعبير عن الاتجاه مشافهة أو كتابة، بينما الاتجاهات العلمية (الجامدة) فهي التي تظهر في آثار السلوك، وهي في الغالب تكون أقوى وأصدق من الاتجاهات اللفظية، كما أن الاتجاهات الجامدة يصعب تغييرها لأنها في الغالب ما أصبحت تمثل جزءاً من النسق القيمي للفرد.^(١)

سادساً: مستويات الاتجاهات:

ذكرت الباحثة سابقاً أن بوجاريس يعرف الاتجاه أنه ميل الفرد الذي ينحو سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيداً عنها متأثراً في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعاً لقرينه من هذه المعايير أو بعده عنها، ويقسم بوجاريس في التعريف السابق التأهب إلى مستويين هما:

١. **التأهب المؤقت أو اللحظي:** وينتج بطبيعة الحال من التفاعل اللحظي بين الفرد وعناصر البيئة التي يعيش فيها، ويمثل ذلك اتجاه الجائع نحو الطعام في لحظة إحساسه بالجوع، وينتهي هذا التهيؤ المؤقت بمجرد إحساس الجائع بالشبع.

٢. **التهيؤ ذا المدى الطويل:** ويتميز هذا الاتجاه بالثبات والاستقرار، ويمثل ذلك اتجاه الفرد نحو صديق له، فهو ثابت نسبياً لا يتأثر غالباً، كالمضايقات العابرة، ولذلك فمن أهم خصائص هذا النوع من الاتجاهات أنه تأهب

(١) الدسوقي، عبد إبراهيم، (2004)، مرجع سابق، ص153.

أو تهيؤ، له صفة الثبات أو الاستقرار النسبي الذي يتبع بطبيعة الحال تطور الفرد في صراعه في البيئة الاجتماعية والمادية^(١).

فالاتجاهات هي حصيلة تأثر الفرد بالمشيرات العديدة التي تصدر عن اتصاله بالبيئة وأنماط الثقافة، والتراث الحضاري للأجيال السابقة، كما أنها مكتسبة وليست فطرية.

سابعاً: مراحل تشكيل الاتجاهات:

١. العوامل المشتركة توافرها في الاتجاهات:

توجد مجموعة من العوامل التي يشترط توافرها جميعاً حتى في الاتجاه النفسي، تتلخص بالآتي:

- أ. تكامل الخبرة: أي تشابه الخبرات الفردية حتى ينجو الإنسان إلى تعميم هذه الخبرات كوحدة تصدر عنها أحكام الفرد أو استجاباته للمواقف المتشابهة.
- ب. تكرار الخبرة: فلكي يتكون الاتجاه يجب أن تتكرر الخبرة.
- ت. حدة الخبرة: فالانفعال الحاد يعمق الخبرة ويجعلها أبعد غوراً في نفسية الفرد وأكثر ارتباطاً بنزوعه وسلوكه في المواقف الاجتماعية المرتبطة بمحتوى الخبرة.
- ث. تمايز الخبرة: أي أن تكون الخبرة التي يمارسها الفرد محددة الأبعاد واضحة في محتوى تصويره وإدراكه حتى يربطها بما يماثلها أثناء تفاعله مع عناصر بيئته الاجتماعية^(٢).

^(١) يوفلاقة، (2010)، ص111.

^(٢) طه وآخرون، (1993)، ص145.

٢. عناصر الاتجاه ومكوناته:

أ. عناصر الاتجاه:

يتركب الاتجاه من ثلاثة عناصر:

- **العنصر الأول:** تتكون الاتجاهات من شعور إيجابي أو سلبي تجاه شيء ما.
- **العنصر الثاني:** الاتجاه هو حالة استعداد عقلية توجه تقييم أو استجابة الشخص نحو الأشياء.
- **العنصر الثالث:** الاتجاهات تتضمن المشاعر (الوجدان)، والسلوك (الأفعال)، والإدراك (التفكير) ^(١).

ب. التناغم بين عناصر الاتجاه:

هناك تناغم بين العناصر المكونة للاتجاهات، وذلك وفق الآتي:

- **العنصر الإدراكي أو الفكري:** ويشمل كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، كما يشمل كل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه.
- ومن هنا فالإدراك يعتبر عنصراً مهماً لتكوين الاتجاه، وهو أصلاً أساس الدراسات السلوكية حيث أنه يغطي كل أساليب المعرفة المتنوعة، الإدراك والتفكير والتذكر والتخيل والتساؤل والحكم، وهذه العناصر الإدراكية مهمة في دراسات التأثير في مجال علوم الاعلام والاتصال، حسب ما لفت إليه الانتباه ^(٢).
- **العنصر الوجداني أو العاطفي:** ويمكن معرفة المكون العاطفي للاتجاه من خلال مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع ومن إقباله عليه أو نفوره منه، وحبه أو كرهه.

^(١)Francis Balle. (2009). P211.

^(٢) السعيد بومعيزة، (2010)، ص413.

وللكشف عن دينامية العنصر العاطفي الوجداني ودوره في تشكيل الاتجاهات يطبق عادة مقياس خاص يسمى الأفضلية العاطفية.

- **العنصر السلوكي أو الإرادة:** يتبين المكون السلوكي للاتجاه من خلال الاستجابة العملية نحو موضوع الاتجاه بطريقة ما، فإذا كانت لدى الفرد معتقدات سالبة عن أعضاء جماعة من الجماعات، ففي هذا الموقف يقوم الفرد إما بتحاشي هذه الجماعة، أو يوجه لهم العقاب بأية صورة من الصور إذا استطاع ذلك. أما إذا حدث العكس وكانت معتقداته إيجابية نحو أفراد جماعة ما، في هذه الحالة يكون مستعداً للتفاعل معهم أو تقديم يد المساعدة لهم.^(١)

٣. الفروق في تكوين الاتجاهات:

تعد الاتجاهات حصيلة تأثر الفرد بالمشيرات العديدة التي تصدر عن اتصاله بالبيئة وأنماط الثقافة والتراث الحضاري للأجيال السابقة والتنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد.

وانطلاقاً من ذلك فالاتجاهات مكتسبة وتختلف بين الأقران، وأيضاً هناك دور للفروق في الطبقة الاجتماعية، وكذلك المعايير الثقافية السائدة في المجتمع، والتي يمكن أيضاً سواء كانت صريحة وضمنية أن تكون هي المسؤولة عن خلق درجة معينة من التوحد والاتساق.

لكن الخبرة المباشرة للفرد تنتج طائفة متنوعة من الاتجاهات والآراء، فعلى سبيل المثال تجارب الطفولة المبكرة وقيم الأسرة ومستوى التحصيل العلمي وأخلاقيات الثقافة الفرعية هي جميعاً عناصر تعمل على خلق الاختلافات بين الأفراد، ويكفي القول أن الآباء والأقران والآخرين من حول الفرد وكذلك وسائل الإعلام وجميع الأعراف الثقافية تلعب دوراً مهماً في تحديد الاتجاهات.^(٢)

^(١) السيد وآخرون، (2004)، ص47.

^(٢) طه وآخرون، (1993)، مرجع سابق، ص24.

٤. العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات:

تؤثر عوامل عدة في تكوين الاتجاهات مثل معايير الجماعة، الجماعة الأولية، كالأُسرة وعضوية الجماعات الاجتماعية المختلفة، والجماعة المرجعية، وبالإضافة إلى النواحي السابقة، توجد نواحي أخرى كثيرة في المجال الاجتماعي للفرد تؤثر في تكوين الاتجاهات مثل وسائل الاتصال الجمعي كالراديو والتلفزيون.^(١)

ويشير كل من (أدورنو) وكذلك (بيندرا) إلى أنه يتم اكتساب الاتجاهات الاجتماعية لدى الفرد عن طريق التفاعل الذي يحدث بين الفرد وغيره من أفراد المجتمع، ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتعليم بمراحله المختلفة والمؤسسة الاجتماعية على اختلاف أنواعها، سواء كانت رسمية أو غير رسمية مثل الأسرة، وجماعات الأصدقاء والجمعيات والنقابات وغير ذلك من المؤسسات الأخرى.^(٢)

ويمكن تعدد العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات وفق مع طرحه علماء الاجتماع بالآتي:

١. الإطار الثقافي: يعيش الإنسان في إطار ثقافي يتكون من العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات، تتفاعل مع بعضها البعض ديناميكياً ما يؤدي إلى التأثير في الفرد، وتساعد في تكوين اتجاهاته من خلال علاقاته الاجتماعية وبيئته التي يعيش فيها.

٢. الأسرة: هي المؤسسة الأولى التي تكسب الفرد الاتجاهات من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، لذلك فهي تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في تكوين اتجاهات الفرد الاجتماعية، لأن العلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة: مثل جماعات الأصدقاء والعلاقات بين أعضاء النقابات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية والأقارب والجيران ودور المدرسة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في تكوين الاتجاهات.^(٣)

^(١) أبو النيل، (2009)، ص358.

^(٢) الدسوقي، (2004)، مرجع سابق، ص143.

^(٣) أبو النيل، (2009)، مرجع سابق، ص144-146.

٣. عامل الجنس والسن: تتأثر الاتجاهات في تكوينها بعامل الجنس (ذكر/ أنثى) لأنها تختلف لدى الرجل

عن الأنثى، وحتى السن فهي تختلف لدى الأطفال عن مرحلة المراهقة وعن سن الرشد.

٤. وسائل الإعلام والاتصال: لوسائل الاتصال الجماهيري من راديو وتلفزيون دوراً كبيراً في تكوين

الاتجاهات، فبواسطتها يتم عرض الكثير من الحقائق والآراء والمعلومات عن كافة موضوعات الحياة

وظروف الناس وأحوالهم، والتي تترتب على تعرف الفرد عليها تحقق تكوين الاتجاه لديه نحو هذه

الموضوعات، كما تساعد وسائل الإعلام بدور كبير في تغيير هذه الاتجاهات وتعديلها وتوجيهها طبقاً

لمتطلبات العصر والمجتمع، كما ستشرح الباحثة ذلك في الفقرة اللاحقة.^(١)

ثامناً: دور وسائل الإعلام في تغيير الاتجاهات وتعديلها:

لوسائل الإعلام دور في توجيه الجمهور لقضايا بعينها بما يحقق قدراً من الإجماع حول أولويات

القضايا في المجتمع، وبعد هذا من أبرز الوظائف التي تناقشها وسائل الإعلام في المجتمع.^(٢)

ومن المؤكد أن الثورة الإعلامية أو التكنولوجيا المعاصرة في وسائل إعلام التي يشهدها العالم قد قلبت

المشهد الإعلامي، وأضحت وسائل الإعلام تؤدي دوراً محورياً في حياة الفرد والمجتمع، إلا أن الواقع الاتصالي

الجديد الذي يشهده العالم العربي في مختلف الميادين واحتمالاته المستقبلية أوجد تحديات مهمة وخطيرة، ووضع

على المؤسسات الإعلامية مسؤولية مواجهتها والتعامل معها في الحاضر والمستقبل، وخاصة مع تزايد فوضى

الإعلام في المنطقة بشكل ملحوظ بعد ما يعرف بثورة الربيع العربي وضبابية المشهد الإعلامي في ظل تزايد

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.^(٣)

^(١) العيسوي، (1992)، ص 325.

^(٢) المحروقي، (2018)، مرجع سابق، ص 2.

^(٣) الغزاوي، ملياني، (2018)، ص 111-127.

ومن الملاحظ خلال الدراسات والأبحاث المختلفة أن دور وسائل الإعلام المؤثر على المجتمع يتفاعل مع مجريات العصر وتطوراتها، فوسائل الإعلام تقوم بتقوية التوجهات السياسية وتدعيمها أو إضعافها، كما انها تساهم في إضعاف تسييس الجمهور والترويج لأجواء من اللامبالاة السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية أو الدينية، ومن هنا يلاحظ أن الفضائيات والإنترنت أصبحت القوة الأكثر تأثيراً في سلوك الشباب ونمط تفكيرهم وتوجهاتهم، ويمكن تعديل الاتجاهات أو حتى تغييرها، مع أنها تتمتع بثبات نسبي ويكون ذلك عبر طرق ووسائل متعددة.^(١)

وتعتمد السلطة السياسية على وسائل الإعلام في توجيه الرأي العام المحلي والتأثير عليه وتحديد مواقفه المساندة لسياسات الحكومة وبرامجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.^(٢)

ومن خلال تعميمات جيهان رشتي عن كيف ومتى ستؤثر الرسائل الإعلامية على المتلقين، وعن نوعية اتجاهات المتلقين، يتقبل الإنسان المضامين والرسائل التي تتفق وتصوراته الحالية، وتلك التي تجعله يحتفظ ويدعم معتقداته وقيمه.^(٣)

ويكون تأثير وسائل الإعلام في النقاط التالية:

أ. خلق اتجاهات جديدة.

ب. تدعيم اتجاهات موجودة.

ت. تغيير اتجاهات موجودة.

^(١) الهيتي، (2008)، ص114.

^(٢) المصالحة، (2002)، ص75.

^(٣) إسماعيل، (2003)، ص234.

وهنا تجدر الإشارة إلى أنه من خصائص الاتجاهات أنها متباينة في قوتها وثباتها، فتلك القوية التي نشأت مع الإنسان في طفولته المبكرة من الصعب تغييرها بسهولة، إلا أن الإضافة المعرفية إليها أقل صعوبة من تعديل الجوانب السلوكية والوجدانية.

كما أكدت الدراسات التي اهتمت بالبحث في موضوع الاتجاه، وإمكانية تعديلها أو تغييرها أو تبديلها، أن التغير في الاتجاهات ليس بالضرورة أن يصاحبه تغير في السلوك الذي يلتزم به الفرد، فقد أسفرت نتائج دراسات مختلفة عن أن الأفراد الذين أظهروا اتجاهاً سلبياً نحو اختبار المفردات، أبدوا تغيراً في اتجاهاتهم نحو الاختبار بعد محاولات إقناعهم، ولكنهم لم يغيروا سلوكهم.^(١)

ونوه الباحثون أن الدراسات الخاصة بتأثير وسائل الإعلام أثبتت أنها أكثر احتمالاً في دعم الآراء والاتجاهات الموجودة من تغييرها، وأكثر احتمالاً أن تحدث تعديلات بسيطة وسطحية وليست أساسية.

ولجمهور المثقفين دوراً في تعبئة أفراد المجتمع وإلهامهم الفكر والمبادئ وروح العمل الجماعي، سواء عبر اتصالهم الشخصي أو بواسطة وسائل الإعلام، بما لهم من شخصية وإرادة واتجاهات ومواقف اجتماعية وسياسية، وكذلك لما قد يملكونه من خبرات نتيجة المشاركة في الحياة العامة.^(٢)

ومن المعروف أن الاتجاهات يتم اكتسابها وتكوينها عن طريق عمليات التعلم، وأنها تتسم بالاستقرار و الدوام النسبي، لكن ذلك لا يعني استحالة تغييرها أو تعديلها، وعلى هذا الأساس ينبغي مراعاة جملة من المبادئ الأساسية في أي محاولة تستهدف تغيير الاتجاهات للأفراد، من بينها:

١- تقديم معلومة جديدة للفرد المراد التأثير فيه، ومن أفضل الطرائق التي يمكن الاعتماد عليها لبلوغ ذلك هو زيادة دافعية الشخص المستقبل للتعامل مع المعلومة المقدمة، وإثارة رغبته في ذلك بحيث يتسنى له فهمها وإدراك دلالتها المختلفة.

(١) أبو جادو، (2000)، مرجع سابق، ص 199.

(٢) عبده، (2004)، ص 63.

٢- توجيه الرسالة مباشرة إلى موضوع الاتجاه، بالترغيب أو بالتنفير.

٣- يجب أن تتعامل الرسالة أو المعلومة المقنعة المراد استخدامها في تغيير الاتجاهات بموضوعية مع كل

من الخصائص الإيجابية والسلبية لموضوع الاتجاه المراد تغييره أو إحداث التأثير بصورة أو بأخرى.

٤- إدراك أن هناك اتجاهات قوية أو محورية لها ثقل كبير في تحديد أدوار الفرد في الحياة وفي إدراكه لذاته

وللآخرين، وفي تقييمه للعناصر المختلفة في بيئته، كما ينبغي معرفة بأن هناك اتجاهات أخرى أقل قوة

وشدة هامشية^(١).

خلاصة:

تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً ومؤثراً في توجهات الأفراد واتجاهاتهم وصياغة مواقفهم وسلوكياتهم من

خلال الأخبار والمعلومات التي زودتهم بها، ومن أهم خصائص الاتجاه أنه مكتسب وثابت نسبياً ولا يمكن

ملاحظته مباشرة.

وتتعدد تعريفات الاتجاه، ومنهم من يعرف الاتجاه بأنه الحالة الوجدانية للفرد التي تتكون بناء على ما

يوجد لديه من معتقدات أو تصورات فيما يتعلق بموضوع ما أو أشخاص معينين، والتي تدفعه في معظم الأحيان

إلى القيام ببعض الاستجابات أو السلوكيات حيالها في موقف معين، ويتحدد من خلال هذه الاستجابات درجة

رفضه أو قبوله لهذا الموضوع أو هؤلاء الأشخاص، والاتجاه هو مجموع ميول ومشاعر الفرد وقناعاته تجاه مثير

معين، أي يتأثر بميول ومشاعر قد تكون آنية، وبنفس الوقت يتأثر بقناعات مبنية على تجارب مسبقة وهذه

القناعات تسودها الناحية المعرفية.

ومن المراحل التي يمر بها تكوين الاتجاه هي المرحلة الإدراكية أو المعرفية، ومرحلة نمو الميل نحو

شيء معين، وأخيراً مرحلة الثبوت والاستقرار.

^(١) أبو جادو، (2000)، مرجع سابق، ص 201-202.

ومن وظائف الاتجاهات الوظيفية النفعية أو التكيفية، والوظيفة التنظيمية، ووظيفة تحقيق الذات والوظيفة الدفاعية، ويتكون الاتجاه من ثلاثة عناصر وهي المعرفية والانفعالية والسلوكية، ومن أنواع الاتجاهات الاتجاهات العلنية (الظاهرة) والاتجاهات السرية (الخفية)، الاتجاهات الموجبة والاتجاهات السالبة، الاتجاهات العامة والاتجاهات الخاصة (النوعية)، والاتجاهات المرنة والاتجاهات الجامدة.

وتكون تأثيرات وسائل الإعلام في اتجاهات الأفراد، إما بخلق اتجاهات جديدة، أو تدعيم اتجاهات موجودة، أو تغيير اتجاهات موجودة.

وتوجد مجموعة من العوامل التي يشترط توافرها جميعاً في الاتجاه وهي تكامل الخبرة أي تشابه الخبرات الفردية حتى ينجو الإنسان إلى تعميم هذه الخبرات كوحدة تصدر عنها أحكام الفرد أو استجاباته للمواقف المتشابهة، تكرار الخبرة فلكي يتكون الاتجاه يجب أن تتكرر الخبرة، وحدة الخبرة فالانفعال الحاد يعمق الخبرة ويجعلها أبعد غوراً في نفسية الفرد، وتمايز الخبرة أي أن تكون الخبرة التي يمارسها الفرد محددة الأبعاد واضحة في محتوى تصويره وإدراكه.

ويمكن تعدد العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات وفق مع طرحة علماء الاجتماع بالإطار الثقافي، عامل السن والجنس، والأسرة، ووسائل الإعلام والاتصال، وتحدد مستويات الاتجاه في التأهب المؤقت أو اللحظي، والتهيؤ ذا المدى الطويل.

وينبغي مراعاة جملة من المبادئ الأساسية في أي محاولة تستهدف تغيير الاتجاهات للأفراد، من بينها، تقديم معلومة جديدة للفرد المراد التأثير فيه، وتوجيه الرسالة مباشرة إلى موضوع الاتجاه، بالترغيب أو بالتفجير، وأن تتعامل الرسالة أو المعلومة المقنعة المراد استخدامها في تغيير الاتجاهات بموضوعية مع كل من الخصائص الإيجابية والسلبية لموضوع الاتجاه المراد تغييره أو إحداث التأثير بصورة أو بأخرى، وإدراك أن هناك اتجاهات قوية أو محورية لها ثقل كبير في تحديد أدوار الفرد في الحياة وفي إدراكه لذاته وللآخرين.

الفصل الخامس - العولمة

تمهيد

أولاً: مفهوم العولمة وأهميته.

ثانياً: العناصر الرئيسة التي تتكون منها العولمة.

ثالثاً: مرتكزات العولمة.

رابعاً: وسائل العولمة.

خامساً: تأثير الثقافة الأمريكية.

سادساً: الإعلام العولمي.

سابعاً: العولمة في العالم العربي.

ثامناً: أشكال تأثر وسائل الاعلام العربية بالعولمة.

تاسعاً: سمات عولمة العالم العربي.

عاشراً: وضع أجندة عربية لمواكبة العولمة.

الفصل الخامس

العولمة

تمهيد:

طرح مفكرون وباحثون أمريكيون مصطلح (العولمة) في التداول السياسي في السبعينات، وبالتحديد في كتاب (ماك لوهان)، و(كينتس فيور)، حول (الحرب والسلام في القرية الكونية)، وكتاب (بريجسكي) الذي يحمل عنوان (بين عصرين - دور أمريكا في العصر الإلكتروني).^(١)

ويؤكد العالم الأمريكي المعروف (ناعوم تشومسكي) أن العولمة الثقافية ليست سوى نقلة نوعية في تاريخ الإعلام، تعزز سيطرة المركز الأمريكي على الأطراف، أي على العالم كله.^(٢)

وإن هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية ناتجة من أن ٦٥% من مجمل المواد والمنتجات الإعلامية والإعلانية والثقافية والترفيهية تحت سيطرتها، ومن إنتاجها، هذا الأمر الذي أدى إلى توجس بعض الدول الغربية وخوفها على أجيالها، وإن طغيان الإعلام والثقافة الأمريكيتين في القنوات الفضائية دفع وزير العدل الفرنسي (جاك كوبون) أن يقول: "إن شبكة المعلومات الدولية بالوضع الحالي شكل جديد من أشكال الاستعمار، وإذا لم نتحرك فأسلوب حياتنا في خطر، وهناك إجماع فرنسي على اتخاذ كل الإجراءات الكفيلة لحماية اللغة الفرنسية والثقافة الفرنسية من التأثير الأمريكي"^(٣).

^(١) باسيل، (1997)، ص 17.

^(٢) زكي، (1999)، ص 23.

^(٣) Lamy. (2004). P233.

وبداية تشرح الباحثة مفهوم العولمة:

أولاً: مفهوم العولمة وأهميته:

أصبح مصطلح العولمة متداولاً على نطاق واسع منذ بداية التسعينات، وأصبح علماً على الفترة الجديدة التي بدأت بتدمير جدار برلين عام ١٩٨٩م وسقوط الاتحاد السوفييتي وتفككه، وانتهت بتغلب النظام الرأسمالي الغربي على النظام الشيوعي، وانفراد الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة العالم المعاصر.^(١)

والعولمة لغة: ثلاثي مزيد، يقال: عولمة على وزن فועلة، مشتق من كلمة العالم، كما يقال: قولبة، اشتقاقاً من كلمة قَالَب، إذ كلمة (العولمة) نسبة إلى العالم، أي الكون، والعالم جمع لا مفرد له كالجيش والنفر، وهو مشتق من العلامة على ما قيل، وقيل: مشتق من العلم، وذلك على تفصيل مذكور في كتب اللغة، فالعولمة كالرباعي في الشكل فهو يشبه درجة المصدر، لكن درجة رباعي منقول، أما عولمة رباعي مخترع، إن صح التعبير، وهذه الكلمة بهذه الصيغة الصرفية لم ترد في كلام العرب، والحاجة المعاصرة قد تفرض استعمالها، وهي تدل على تحويل الشيء إلى وضعية أخرى ومعناها وضع الشيء على مستوى العالم وأصبحت الكلمة دارجة على ألسنة الكتاب والمفكرين في أنحاء الوطن العربي.^(٢)

ويرى الدكتور أحمد صدقي الدجاني أن العولمة مشتقة من الفعل عولم على صيغة فوعل، واستخدام هذا الاشتقاق يفيد أن الفعل يحتاج لوجود فاعل يفعل، أي أن العولمة تحتاج لمن يعممها على العالم.^(٣)

وأجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة استعمال كلمة العولمة بمعنى جعل الشيء عالمياً^(٤)، والعولمة ترجمة لكلمة (Mondialisation) الفرنسية، بمعنى جعل الشيء على مستوى عالمي، والكلمة الفرنسية هي ترجمة

^(١) بهاء الدين، (2001)، ص 89.

^(٢) الجابري، (1998)، ص 135.

^(٣) الدجاني، (1998)، ص 13.

^(٤) حجازي، (2001)، ص 87.

(Globalisation) الإنجليزية التي ظهرت أولاً في الولايات المتحدة الأمريكية، بمعنى تعميم الشيء وتوسيع

دائرته ليشمل الكل، فهي إذا مصطلح يعني جعل العالم عالماً واحداً، موجهاً توجيهاً واحداً في إطار حضارة

واحدة، ولذلك قد تسمى الكونية أو الكوكبية.^(١)

أما اصطلاحاً فالعولمة تعني تعميم نمط من الأنماط التي تخص ذلك البلد أو تلك الجماعة، وجعله يشمل

الجميع أي العالم كله.^(٢)

ويعرفها الدكتور مصطفى محمود فيقول أن العولمة مصطلح بدأ لينتهي بتفريغ الوطن من وطنيته،

وقوميته، وانتمائه الديني، والاجتماعي، والسياسي، بحيث لا يبقى منه إلا خادم للقوى الكبرى.^(٣)

والعولمة هي العملية التي يتم بمقتضاها إلغاء الحواجز بين الدول والشعوب، والتي تنتقل فيها المجتمعات

من حالة الفرقة والتجزئة إلى حالة الاقتراب والتوحد، ومن حالة الصراع إلى حالة التوافق، ومن حالة التباين

والتمايز إلى حالة التجانس والتماثل، وهنا يتشكل وعي عالمي وقيم موحدة تقوم على مواثيق إنسانية عامة.

كما تعرف العولمة بأنها نظام عالمي جديد يقوم على العقل الإلكتروني، والثورة المعلوماتية القائمة على

المعلومات والإبداع التقني غير المحدود، دون اعتبار للأنظمة والحضارات والثقافات والقيم، والحدود الجغرافية

والسياسية القائمة في العالم.^(٤)

^(١) عبد الجواد، (2000)، ص2.

^(٢) حجازي، (2001)، مرجع سابق، ص88.

^(٣) حجازي، (1998)، ص3.

^(٤) عبد الرحمن، (2006)، ص14.

ثانياً: العناصر الرئيسية التي تتكون منها العولمة:

تتكون العولمة من مجموعة من العناصر الرئيسية، توضحها الباحثة بالآتي:

١. تعميم الرأسمالية:

إن تغلب الرأسمالية على الشيوعية جعلها تعمم مبادئها على كل المجتمعات الأخرى، فأصبحت قيم السوق، والتجارة الحرة، والانفتاح الاقتصادي، والتبادل التجاري، وانتقال السلع ورؤوس الأموال، وتقنيات الإنتاج والأشخاص، والمعلومات، هي القيم الرائجة، وبذلك تقود أمريكا وتفرضها عن طريق المؤسسات العالمية التابعة للأمم المتحدة، وخاصة مؤسسة البنك الدولي، ومؤسسة النقد الدولي، وعن طريق الاتفاقات العالمية التي تقرأها تلك المؤسسات كاتفاقية الجات والمنظمة العالمية للتجارة وغيرها.

٢. القطب الواحد:

تفردت أمريكا بقيادة العالم بعد سقوط الاتحاد السوفييتي، وتفكيك منظومته الدولية المسمى (حلف وارسو)، إنه لم تبلغ دولة عظمى في التاريخ قوة أمريكا العسكرية والاقتصادية، ما يجعل هذا التفرد خطيراً على الآخرين في كل المجالات الاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والاجتماعية.^(١)

٣. ثورة التقنيات والمعلومات:

لقد مرت البشرية بعدة ثورات علمية منها ثورة البخار والكهرباء والذرة، وكان آخرها الثورة العلمية والتكنولوجية وخاصة في مجال التطورات السريعة والمدهشة في عالم الحاسوب الآلي (الكمبيوتر)، وتوصل الحاسوب الآلي الحالي إلى إجراء أكثر من مليارين عملية مختلفة في الثانية الواحدة، وهو الأمر الذي كان يستغرق ألف عام لإجرائه في السابق.

^(١) ياسين، (2006)، ص114.

أما المجال الآخر من هذه الثورة فهو التطورات المثيرة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي تتيح للأفراد والدول والمجتمعات للارتباط بعدد لا يحصى من الوسائل التي تتراوح بين الكبلات الضوئية، والفاكسات ومحطات الإذاعة، والقنوات التلفزيونية الأرضية والفضائية، التي تبث برامجها المختلفة عبر حوالي ٢٠٠٠ مركبة فضائية، بالإضافة إلى أجهزة الكمبيوتر، والبريد الإلكتروني، وشبكة المعلومات الدولية، التي تربط العالم بتكاليف أقل، وبوضوح أكثر على مدار الساعة، لقد تحولت تكنولوجيا المعلومات إلى أهم مصدر من مصادر الثروة، أو قوة من القوى الاجتماعية والسياسية والثقافية الكاسحة في عالم اليوم.^(١)

ثالثاً: مرتكزات العولمة:

ترتكز العولمة، وفقاً لما يقوله دعاؤها الغربيين، على عدة أشياء وهي على النحو التالي:

١. التعددية والديموقراطية:

تقوم العولمة على فكرة التعددية، أي تبني نظام الديموقراطية، وهي التي تعطي الحرية للجميع في ممارسة النشاط السياسي في البلدان.

٣. الليبرالية:

وتعني الليبرالية، التحرر والحرية الفردية في مجال الدين والاقتصاد والسياسة، ففي مجال الدين، تؤكد الليبرالية وفقاً لمنطق البروستانتية المسيحية على الحرية العقلية وعلى المحتوى الروحي والأخلاقي، كما تؤكد على مواكبه الدين للزمن، وفي حال لم يواكب الدين التطورات الانسانية والزمن فإنه سينقرض.

^(١) حجازي، (2001)، مرجع سابق، ص18.

٤. البراغمية:

لأن منطلقات العولمة اقتصادية والشركات تحاول احتكار السوق العالمي فهذه هي الغاية ويمكن أن تتحقق هذه الغايات بأي وسيلة كانت، أي أن العولمة تقوم على البراغماتية، الغاية تبرر الوسيلة^(١).

هذه الركائز الثلاث هي منطلقات العولمة الغربية الأمريكية، وهي توضح أن أهدافها هي إرساء نظام عالمي تقوده أمريكا وتبقي الدول تحت رقابتها وهيمنتها على المستوى الاقتصادي والسياسي والثقافي، وساعد من ترويج للعولمة وسائل الاعلام عبر البرامج والأخبار بتقنيات حديثة.

رابعاً: وسائل العولمة:

لجأت القوى الرأسمالية الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية إلى وسائل عدة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة من وراء العولمة، تشرحها الباحثة بالآتي:

١. إنشاء التكتلات والمنظمات الاقتصادية والتجارية التي تمرر من خلالها السياسات والإملاءات لصالح العولمة، ومن ذلك اتفاقية الجات (الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية) أعضاؤها ١١٧ دولة، وتكتل النافتا، المكون من كندا وأمريكا، والمكسيك، والسوق الأوروبية المشتركة، و(إيبك) المكون من دول (النافتا، استراليا، نيوزلندا، اليابان، إندونيسيا، ماليزيا، ومنظمة التجارة العالمية) التي تنتمي إليها كثير من دول العالم.^(٢)

٢. استخدام الشرعية الدولية الزائفة وعبر استغلال الأمم المتحدة، ومن أبرز وسائل العولمة الأمريكية، إنشاء منظمة الأمم المتحدة، وأجهزتها السياسية والمالية والثقافية كالبنك الدولي، ومنظمة اليونسكو ومنظمة حقوق الإنسان، وغيرها، وكلها تخضع للتوجيه الأمريكي الواضح أو المستتر، وقد وضح الآن أن من أهداف

^(١) عبد الرحمن، (2006)، مرجع سابق، ص113.

^(٢) شحاته، (1998)، ص122.

إنشاء الأمم المتحدة هو منع قيام المحاور الجديدة، بدعوى الحفاظ على السلام والاستقرار الدوليين، أما الغرض الحقيقي فهو تنفيذ السياسة الأمريكية.

٣. تقديم الدعم الاقتصادي والمعنوي للأنظمة والحكومات المعادية للإسلام، وفرض سياسة الحصار والتجويع على الأنظمة المتمردة على الإرادة الأمريكية، أو الأنظمة التي تسعى إلى اتخاذ الإسلام منهجاً وشرعية للحياة، واستخدام العقوبات الدولية التي تفرضها أمريكا- من خلال الأمم المتحدة- طبقاً لمعاييرها الخاصة التي تحقق أهداف العولمة.^(١)

٤. تقييد الحكومات في العالم الإسلامي بالاتفاقيات المجحفة الظالمة كاتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية والكيماوية في الوقت الذي يسمح فيه لليهود ومن على شاكلتهم بامتلاك تلك الأسلحة وتطويرها.

٥. تسخير القوى العلمانية الداخلية من الكتاب ورجال الإعلام والتربية لصالح العولمة والاستفادة من جهود المستشرقين وقادة الغزو الفكري.

٦. كتم الصوت الإسلامي المعبر عن آمال الأمة وتطلعاتها في الحرية والاستقلال وعدم التبعية للسيطرة الغربية.

٧. الإكثار من المنظمات والجمعيات والمؤسسات الخدمانية الأهلية ذات الأهداف اللادينية ودعمها مالياً ومعنوياً.

٨. إحلال الثقافة الغربية من خلال نشر اللغة الإنجليزية، من خلال الأزياء، والمأكولات، والمنتجات الغربية، وإقامة المطاعم الأمريكية (ماكدونالد) وإقامة شركات إنتاج المواد الغذائية الأمريكية ومن أمثلتها شركة (كوكا كولا) للمشروبات الغازية.

٩. استخدام وسائل الدعاية والإعلام وشبكات الاتصال الحديثة: كالأقمار الصناعية، والقنوات الفضائية، وشاشات الحاسوب، لإحداث التغيرات المطلوبة لعولمة العالم.^(٢)

^(١) الشريف، (2019).

⁽²⁾ Stiglitz, (2002)..P42.

وتبعاً لهذه السياسة قررت فرنسا أن تكون نسبة الأفلام الفرنسية المعروضة باللغة الفرنسية في التلفاز الفرنسي ٦٠%^(١)، وفي المقاطعات الكندية بلغت الهيمنة الأمريكية في مجال تدفق البرامج الإعلامية والتلفاز إلى حد دعا مجموعة من الخبراء إلى التنبيه إلى أن الأطفال الكنديين، أصبحوا لا يدركون أنهم كنديون لكثرة ما يشاهدون من برامج أمريكية.

١٠. التوسع في قبول الطلاب الأجانب في الجامعات والمعاهد الغربية ففي أمريكا وحدها أكثر من عشرين ألف جامعة ومعهد مهمتها القيام بالبرامج الثقافية التي ترسخ لديهم الثقافة الغربية، وتستخدمهم وسائل للعولمة.

١١. استخدام ما يسمى بالديمقراطية وحقوق الإنسان واعتبارات الحياة المعاصرة ومواثيق الأمم المتحدة في محاربة منظومة القيم والأخلاق والتشريعات السائدة في المجتمعات الإسلامية.^(٢)

١٢. المؤتمرات الاقتصادية، ومؤتمرات التنمية والسكان، التي تعقد في كافة دول العالم، واستخدامها للترويج لثقافة وفكرة العولمة.

١٣. تنظيم المهرجانات الفنية الغنائية والموسيقية واللقاءات الشبابية التي تشترك فيها فرق ووفود من كل أنحاء العالم.

١٤. استغلال المرأة عبر دعوات لتحقيق المساواة بينها وبين الرجل وسن قوانين عالمية بحجة حماية حقوق المرأة.

١٥. سياسة السوق وفتح المجال أمام الشركات الأمريكية والشركات الكبرى متعددة الجنسيات للقيام بالاستثمار غير المباشر في دول العالم والاعتماد على خوصصة الشركات والمؤسسات الاقتصادية والخدمات الوطنية

^(١)Guilani. (2004). P210.

^(٢) أمين، (1998)، ص131.

والحكومية، أي نزع ملكية الوطن والأمة والدولة لها، ونقلها للخواص من الداخل والخارج، لإضعاف سلطة الدولة والتخفيف من حضورها لصالح ظاهرة العولمة.^(١)

خامساً: تأثير الثقافة الأمريكية:

هناك مجموعة من الأسباب التي تجعل الثقافة الأمريكية قوية ومؤثرة على جميع ثقافات العالم، توضحها الباحثة بالآتي:

١. هيمنة شركات الإعلام الأمريكية على التسويق العالمي، واعتماد اقتصاديات دول أخرى كثيرة على الاقتصاد الأمريكي.

٢. جميع مواد وتجهيزات الاتصال الحديثة بيد المجموعة نفسها ويتحكم فيها كلياً مركز واحد للهيمنة، وجميع وسائل تجهيزات المعلومات والحاسوب، وغزو الفضاء، يقول رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد: "إن ٥٠% من التعاملات المالية عبر الإنترنت في مجال المنتجات الإباحية وبينما نحن المسلمين نغطي عوراتنا بكل طاعة واتباع لديننا، فإننا نُجر لتتزيل أفحش الصور والأفلام من الإنترنت"، وتتهدد أخلاقنا وأخلاق أطفالنا والأجيال القادمة، حتى يصبح اعتناقنا للإسلام بلا معنى، ولا نعلم عن التقنيات أو الأساليب التي نواجه بها ذلك".

٣. التفوق الأمريكي في صناعة الأفلام والموسيقى، وتمتعها بسوق خارجية ضخمة في ظل انتشار التلفزيون، والأقمار الصناعية، وقنوات الفضاء التي أدخلت البث التلفزيوني إلى كل بيت في العالم.^(٢)

^(١) الجميل، (2000)، ص78.

^(٢) محمد، (2003).

سادساً: الإعلام العولمي:

من منطلق أن العولمة هي توسيع للحدثة من نطاق المجتمع إلى نطاق العالم، وأنها تكتيف للعلاقات الاجتماعية على مستوى العالم بطرق تجعل الأحداث المحلية تتشكل بفعل الأحداث التي تقع على مسافات بعيدة والعكس صحيح، وفي سياق تحليل مفهوم العولمة الإعلامية ناقش (جيدنز) عولمة وسائل الإعلام على أنها ضغط للزمان والمكان، وهي سمة رئيسية في العالم المعاصر، وأشار إلى أن عولمة الإعلام هي الامتداد أو التوسع في مناطق جغرافية مع تقديم مضمون متشابه، وذلك مقدمة لنوع من التوسيع الثقافي.

وأكد (جيدنز) أن وسائل الاتصال التكنولوجية الجديدة جعلت من الممكن فصل المكان عن الهوية، والقفز فوق الحدود الثقافية والسياسية، والتقليل من مشاعر الانتماء أو الانتماء إلى مكان محدد، وشدد على أهمية دور الإعلام في تضخيم الحقائق اعتماداً على الصور والرموز.^(١)

فالعولمة الإعلامية بهذا المعنى تشير إلى وحدة المضمون الإعلامي مما يحقق تنوعاً وتعددًا وجماهيرية أكثر لدى المتلقين، وأنها تعمل على تآكل الحدود التقليدية للدول، فبالرغم من أنها أحد فروع العولمة إلا أنها تؤدي إلى مزيد من العولمة، وتعمل على نشرها بين أرجاء المعمورة، وأنها انطلاقاً من الغاية نفسها تقلل أهمية الهوية والانتماء إلى وطن بعينه، وبإمكان القنوات الإعلامية أن تضخم ما ترى تضخيمه، وتهتمش ما يرى القارئون عليها إهماله.

(١) باسيل، (1997)، مرجع سابق، ص 209.

وهناك تياران رئيسيان يعكسان الرؤية الفلسفية والتوجه الإيديولوجي تجاه موقع الإعلام وأدواره ووظائفه وتتفاوت رؤى كل منهما بين التركيز على الجوانب التكنولوجية، ومداخل الليبرالية الجديدة، وما بعد الحداثة، وينتمي أغلبهم إلى دول الشمال المتقدم^(١)، ويمكن شرح ذلك على الشكل التالي:

١. **التيار الأول:** يعبر عن نفسه من خلال طروحات كل من (هارفي وفوكوياما وجيدنز) التي تركز في هذا الصدد على الآثار التي أحدثتها الثورة التكنولوجية في مجالي المعلومات والاتصالات ما أسهم في ظهور ما يمكن تسميته (الإعلام العولمي) الذي ساعد على تكثيف الزمان والمكان والعلاقات الاجتماعية والثقافية على مستوى الكرة الأرضية مما ترتب عليه القفز فوق الحدود الثقافية والسياسية وتحجيم كل ما هو محلي وتوسيع نطاقه الجغرافي بل وإطفاء صفة العالمية عليه بواسطة وسائل الإعلام الحديثة وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

٢. **التيار الثاني:** يعبر عن نفسه من خلال طروحات كل من (هربرت شيللر ونعوم تشومسكي وآخرين)، وهم الذين يركزون على أن عولمة الإعلام ليست إلا نتيجاً للاحتكار الرأسمالي ممثلاً في التكتلات الإعلامية الكونية التي تعتمد عليها الشركات المتعددة الجنسية والمؤسسات المالية والدولية والدول الصناعية الكبرى في خلق ثقافة كونية ذات طابع استهلاكي تستهدف تهميش الهويات الثقافية القومية من خلال تحويل المنتجات الثقافية إلى سلع تخضع لقوانين السوق^(٢).

ويبرز الاستقطاب الحاد بين هذين التيارين إذ يعكس كل منهما الخلفيات الفلسفية والثقافية والقوى الاجتماعية والمصالح الاقتصادية التي ينتمي إليها، وهناك تيار ثالث يتبناه أنصار التبعية في كل من شمال العالم وجنوبه، ويرى تزامن حدوث الثورة العلمية والتكنولوجية في المعلومات والاتصالات، حيث أصبح العلم والمعلومات عنصرين أساسيين من عناصر الإنتاج، وقد تزامن هذا مع بلوغ الرأسمالية مرحلة التحول من

(١) الجميل، (2000)، مرجع سابق، ص 80.

(٢) شحاته، (1998)، مرجع سابق، ص 191.

الصناعة إلى الرأسمالية المالية، الأمر الذي حتم ضرورة استثمار منجزات الثورة التكنولوجية في مجالي الاتصال والمعلومات لصالح المرحلة الراهنة من مراحل التطور الرأسمالي.

وإذا كانت وظائف الإعلام التوجيه والتنشئة الاجتماعية والتكامل وإشباع حاجات الجماعات والمجتمعات من المعلومات والبيانات والأخبار، فإن الالتزام بالحقيقة يعد أمراً لازماً، وتحقيق هذه الوظائف ليس أمراً ميسوراً، ذلك أن الإعلام نشاط يرتبط بمجموعة من العوامل الشخصية والمجتمعية والدولية، لأن ثقافة الأفراد وتكويناتهم النفسية المختلفة تشكل جزءاً من التحديات التي تواجه الإعلامي في توجيه رسالته للأفراد.^(١)

وعلى الرغم من تكرار التأكيد على البعد الأخلاقي للإعلام فإن الإعلام المجتمعي أو إعلام الدولة في الوطن العربي لم يعد وحده على الساحة، حيث يتعرض المواطن لصنوف هائلة من الأداء الإعلامي المجتمعي والعربي والأجنبي بعضها يدعم القيم والمعايير الأخلاقية للفرد، بينما البعض الآخر يحاول تحطيم ما هو أخلاقي ويقضي عليه، بعضها يؤكد على المحلية بينما يسعى البعض الآخر إلى الانتقال بالمواطن البسيط إلى آفاق عالمية، ويصبح الإعلام أخلاقياً إذا كانت التوجهات الأخلاقية في الأداء الإعلامي تفوق التوجهات غير الأخلاقية.

وعلى كل حال فإن ثقافة العولمة تعتمد على نتائج الثورة المتلاحقة في مجال الاتصالات والمعلومات التي بدأت منذ عقد ونيف من السنين، وسوف تستغرق تطوراتها عقوداً عدة قادمة، وستدفعها إلى الأمام التطبيقات الجديدة أي الأدوات الجديدة التي ستلبي غالباً حاجات غير متنبأ بها حالياً.^(٢)

(١) الجميل، (2000)، مرجع سابق، ص 82.

(٢) شحاته، (1998)، مرجع سابق، ص 193.

سابعاً: العولمة في العالم العربي:

ترجع مشكلة العالم العربي في مواجهة العولمة إلى ما عاشه من عزلة وانكفاء على الذات خلال أكثر من نصف قرن، ومن خضوعه لأنظمة سياسية عملت على تكريس هذه العزلة، ليس بالنسبة للمنطقة فقط، ولكن حتى بالنسبة للأفراد والجماعات، وإلى ما أشاعه ذلك الوضع من نمط تفكير وممارسة وردود أفعال منفصلة إلى حد كبير عن العالم، وعن المعايير المتبعة فيه.^(١)

لكن الانفتاح الذي يحصل الآن بعد عقود من العزلة، تحت ضغط الظروف والقوى الخارجية، ومن دون رؤية بعيدة وسيطرة اجتماعية، يعمل بشكل حثيث على تفكيك، بل تقجير النظم القائمة جميعاً، بداية من النظام الإقليمي حتى النظم الاجتماعية، وهو يقود بالضرورة نحو حالة من الفوضى العامة التي تفتقر فيها الدول والمجتمعات والأفراد معاً إلى قواعد واضحة وثابتة ومقبولة لتنظيم شؤونهم العامة واليومية.

وما يعيشه الفرد على المستوى الجيوسياسي وعلى المستوى السياسي في العديد من البلدان، وما شهده في أكثر من قطر عربي من نزاعات وحروب أهلية، هو التعبير عن هذا التفكك والانفجار وما يعنيه من تفتت النظم المجتمعية وتطايير أشلائها من دون أن تكون هناك، حتى الآن، فرص واضحة لإعادة بنائها على أسس جديدة ووسائل جديدة.^(٢)

ثامناً: أشكال تأثر وسائل الاعلام العربية بالعولمة:

مع مطلع القرن الواحد والعشرين وظهر أكثر للإعلام الجديد المتمثل بالصحافة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، فيس بوك، تويتر، يوتيوب، وغيرها، أصبحت برامج العولمة في متناول المواطن العربي بشكل كبير وأكثر سهولة.

^(١) العظم، (1997)، ص 113.

^(٢) محمد، (2003)، مرجع الكتروني سابق.

ولأن هذه الوسائل صارت أكثر جاذبية للفرد العربي فقد حاول الاعلام العربي لا سيما الخاص منه، في محاكاة محتوى الاعلام الغربي واستجلاب كل ما فيه من ثقافة وقيم وسياسات غريبة دون مراعاة للخصوصيات الثقافية العربية.^(١)

وتتلخص أشكال تأثر وسائل الاعلام العربي بالعولمة على النحو التالي:

أولاً: في الجانب المهني:

أصبح الاعلام العربي التقليدي والجديد يستسخ القيم الأخلاقية المهنية الغربية للعمل بها في وسائل الاعلام العربي، ومعروف أن القيم الاخلاقية هي انعكاس للقيم الثقافية السائدة في المجتمع ونظام الدولة، ما يعني أن القيم الاخلاقية المهنية الغربية تختلف عنها في الوطن العربي.

وتوصلت دراسات اعلامية مقارنة إلى أن الصحفيين العرب يرون أنه يمكن أن تشترك القيم الأخلاقية المهنية بين ثقافات مختلفة مثل المصداقية والموضوعية والمسؤولية الاجتماعية لكن تطبيقاتها مختلفة، فمثلا تركز القيم الاخلاقية العولمية على الحرية وينعكس ذلك على المحتوى الاعلامي، إلا أن الحرية تختلف عملياً بين ما يتبناه الاعلام العولمي والاعلام العربي.

إضافة إلى أن الاعلام العربي تأثر بالعولمة على مستوى الاعلان، فمواقع الصحافة الرقمية أصبحت غالبيتها مشتركة بإعلانات جوجل، وتظهر على واجهات مواقع الصحافة الرقمية العربية، وهذه الاعلانات تقدم محتوى لسلع تجارية غريبة تشجع المتصفحين العرب على استهلاك السلع الغربية وهذه أحد أهم ركائز العولمة الغربية، وهو صناعة تجارة مفتوحة تتعدى الحدود الوطنية والهويات الثقافية.^(٢)

^(١) زكي، (1999)، مرجع سابق، ص25.

^(٢) عبد الرحمن، (2006)، مرجع سابق، ص116.

ثانياً: في جانب المحتوى:

على مستوى المحتوى، فالاعلام العربي نتيجة لضعف الانتاج والجانب المادي أدى إلى التوجه نحو اعادة انتاج المحتوى الغربي وتقديمه للمواطن العربي، وذلك ما تقوم به شبكة إم بي سي السعودية من ترجمة المسلسلات المدبلجة الأمريكية والمكسيكية والهندية والتركية وتقديمها للمشاهد العربي، والتي يتابعها أغلبية الجمهور العربي.

هذه المسلسلات لا ترتبط مضامينها بأي شكل من الاشكال بالقيم العربية الاسلامية، وتساعد هذه البرامج على ذوبان الهوية والثقافة العربية الاسلامية وتعزيز التبعية للعولمة الغربية.^(١)

هذا الضعف في إنتاج المحتوى في الاعلام العربي له أسباب كثيرة، ويقول الأكاديمي العربي وأستاذ الاعلام محمد قيراط: "إن ضعف الاتفاق الاعلاني في الوطن العربي من العوائق التي تقف امام التمويل في قطاع الاعلام، وهذا ما يؤدي الى فتح المجال أو وجود بعض الدول العربية نفسها أمام الأمر الواقع وهو الإشراف على المؤسسات الاعلامية وبعض الصناعات الثقافية بطريقة روتينية، بيروقراطية ومجحفة قد تتناقض جملة وتفصيلاً مع الأساليب والطرق المتطورة في إدارة وتسيير المؤسسات الاعلامية والصناعات الثقافية".

أما عن الاعلام العربي المشترك، فإذا كان قد فشلت الأعمال العربية المشتركة في السياسة وفي الاقتصاد وفي التجار كيف يكتب لها النجاح في الميدان الاعلامي والفكري والثقافي؟ وهذا عامل آخر من عوامل التشاؤم بالنسبة لمستقبل النظام الاعلامي العربي وقدرته على التأقلم والتعامل مع العولمة الاعلامية.^(٢)

(١) محمد، ابراهيم، (2004)، ص119.

(٢) عبد الله، (1997)، ص111.

وفيما يتعلق بالجانب الثقافي والفكري والسياسي فقد أصبحت بعض القنوات العربية تخصص برامج لتناقش النماذج الثقافية والسياسية الغربية محاولة نمذجتها وتطبيقها على الدول العربية كحلول جاهزة للأزمات التي تعاني منها الدول العربية.

ومن بين هذه المواضيع، هو الحديث عن العلمانية، باعتبارها نموذج لحل المشكلة السياسية في الدول العربية، رغم أن الدين الاسلامي لا يشكل مشكلة سياسية في بناء الدولة، وهناك فرق بين الدين في الغرب الذي كان يتصف بالكهنوت والرفض للتقدم والعلم والرجعية عن التحديث والإسلام الذي لا يتعارض مع العقل وتطور الانسان والتقدم في العلوم.^(١)

إضافة إلى مناقشة الليبرالية وتعزيزها في الوطن العربي القائمة على الحرية المطلقة للفرد سواء للذكر أو الانثى وأنه لا ولاية عليه من الأسرة، وهذا يتنافى مع القيم الثقافية العربية الاسلامي التي تعزز من دور الأسرة في تنشئة الفرد وتربيته على القيم الاخلاقية.

هذه الأفكار صارت تطرح في كثير من القنوات الفضائية وتناقش في وسائل التواصل الاجتماعي ما يعني أن جزءاً كبيراً من المحتوى الاعلامي العربي أصبح متأثراً بالعولمة الثقافية الفكرية.^(٢)

تاسعاً: سمات عولمة العالم العربي:

تتسم عولمة العالم العربي بسمات خاصة تميزها بشكل كبير عن بقية مسارات العولمة في المناطق الأخرى، ومن أهم هذه السمات:

^(١) باركر، (1999)، ص117.

^(٢) محمد، ابراهيم، (2004)، مرجع سابق، ص121.

١. تعد عولمة العالم العربي عولمة إجبارية لا ترتبط باستراتيجية واعية وقادرة على استيعاب الفرص وتجنب المخاطر بقدر ما تحصل كرد فعل على تحديات ظاهرة وطارئة.
٢. تفتقر استراتيجيات بلدان ونخب صغيرة للإمكانيات والموارد وهامش المبادرة والمناورة الاستراتيجية معاً.
٣. لا تستطيع عولمة العالم العربي أن تصوغ أي خطة شاملة وطويلة المدى للانخراط الناجع والفعال في المنافسة العالمية.
٤. تسعى عولمة العالم العربي إلى الحصول على بعض المكاسب لقاء استجابتها لقوى العولمة الرئيسية وتعاونها معها، أي وضع نفسها في خدمة أجندتها الخاصة.
٥. تفتقر عولمة العالم العربي للسيطرة الداخلية والاستراتيجية المستقلة.^(١)
٦. تتكون عولمة العالم العربي من ردود الأفعال الوقتية وتسدعي التخلي بشكل مكشوف أو ضمني عن العديد من الخيارات الاجتماعية السابقة التي طبعت الحقبة الوطنية، وفي مقدمها التضامن بين الشعوب العربية.
٧. تنسم عولمة العالم العربي بأنها عولمة انتقائية وجزئية تتحقق في المواقع والميادين التي تحصل فيها اختراقات خارجية أو داخلية.
٨. لا تملك عولمة العالم العربي أي رؤية شاملة ومتكاملة طويلة المدى، فهي عديمة الاتساق والانسجام وبالتالي زاهرة بالتوترات والتناقضات والصراعات المتفجرة أو الكامنة.
٩. تتصف عولمة العالم العربي بأنها متفاوتة جداً في مستوياتها، فهي ضعيفة في مستوى وقوية في مستويات أخرى، وسطحية حيث تسدعي العمق وعميقة حيث تسدعي السطحية.^(٢)

^(١) باسيل، (1997)، مرجع سابق، ص 147.

^(٢) باركر، (1999)، مرجع سابق، ص 118.

عاشراً: وضع أجندة عربية لمواكبة العولمة:

إن لملمة الوضع العربي من جديد، أفراداً وشعوباً ومجتمعات وجماعة، تتطلب حركة قوية لقلب الاتجاه واستعادة المبادرة لجعل حركة التحويل والاصلاح حركة من الداخل خاضعة لحاجات المجتمعات العربية ومرتبطة بتحقيق أهدافها ومطالب شعوبها، ويستدعي إطلاق حركة الاصلاح الشامل الذي يساهم في إعادة مركزة العالم العربي حول نفسه واستعادة المجتمعات العربية لقرارها، وبلورة أجندة عربية قطرية وإقليمية معاً لمواكبة العولمة^(١)، وذلك يتطلب ما يلي:

١. العمل على تغيير البيئة الجيوسياسية القائمة:

فإذا لم يكن هناك نقاش حول مركزية العملية الاقتصادية في الانخراط في عصر العولمة، إلا أن الاقتصاد لا يوجد خارج السياسة والمجتمع والثقافة معاً، ويقدر ما كان الاقتصاد مرتبطاً بالسياسة في الحقبة الماضية، فهو اليوم على ارتباط وثيق بالجيوسياسية، فلم يعد الاستقرار مسألة داخلية بقدر ما أصبح مسألة إقليمية، وفي الشرق الأوسط الذي يخضع لتدخلات وضغوط خارجية عديدة، مسألة عالمية.

وليس من الممكن ضمان أي عملية تنمية مستدامة ومتواصلة من دون حل النزاعات القائمة العديدة، ليس بين العرب والاسرائيليين فحسب، ولكن بين الدول العربية نفسها، وهي النزاعات التي تهدد بالتفاقم بسبب المصاعب المتزايدة التي ستعرض لها الدول الصغيرة والفقيرة في السنوات القادمة، ومن هنا لا بد أن تترافق برامج الإصلاح الاقتصادي، التي تشكل اليوم جوهر الاندراج في العولمة في البلاد العربية، ببرامج رديفة تهدف إلى بناء النظام الجيوسياسي العربي، لكن هذه المرة من منظور الفكرة الإقليمية لا من منظور الفكرة القومية كما في السابق.^(٢)

^(١)Corm. (2003). P189.

^(٢) باركر، (1999)، مرجع سابق، ص 119.

٢. إعادة بناء الدولة وتعريف دورها ووظيفتها الاجتماعية:

فبعكس ما توحى به الايديولوجيات الليبرالية السائدة، لن يقدم التسليم للقطاع الخاص ولرجال الأعمال والجمعيات أو المؤسسات المدنية أي فرص جدية للتقدم على طريق التنمية الاقتصادية والانسانية من دون وجود عقد وطني قوي يوطر نشاطات الأفراد والجماعات ويبث الاتساق فيها ويوجهها نحو خدمة أهداف عامة، أو على الأقل يدفعها إلى التكيف مع الأهداف العامة، وبغياب مثل هذا الإطار القوي السياسي والقانوني الذي هو الدولة، لن يقود الانفتاح إلى ازدهار المصالح الخاصة السريعة ونشاطات المضاربة على حساب المصالح العامة وضدها ويؤدي بالتالي إلى فوضى أكبر بكثير مما هو قائم اليوم.

٣. العمل على إعادة المركزة الذاتية الثقافية والتمحور حول الذات الذي لا هوية من

دونه:

ولن يتم ذلك من منظور التأكيد على ماهية ثابتة أو تراث خاص قديم، وإنما من منظور التأكيد على الذاتية بما تعنيه من وعي وإرادة المشاركة في الحضارة الكونية.^(١)

٤. أولوية الإصلاح السياسي:

تحت تأثير الأدبيات والأجندات الخارجية يكاد الرهان على إصلاح الأوضاع يتوقف في نظر الكثيرين، وعلى رأسهم السلطات والمؤسسات الدولية، على الرهان على المجتمع المدني، في مقابل التقليل من قيمة المجتمع السياسي بعد إلحاقه بالدولة، والحال أن المجتمع المدني العربي لن يستطيع أن يكون بالفعل منظومة عاملة في خدمة المصالح العامة والمجتمع ككل، وليس وسيلة لتنمية المصالح الخاصة على حساب المصالح العامة، إلا إذا وجد المجتمع السياسي والبيئة السياسية السليمتين.^(٢)

^(١) محمد، إبراهيم، (2004)، مرجع سابق، ص 139.

^(٢) أمين، (1998)، مرجع سابق، ص 219 - 220.

٥. تعزيز مكانة المجتمع المدني ودوره تجاه المؤسسات والنخب الحاكمة معاً:

وهو ما يستدعي العمل في اتجاه تطوير الديمقراطية المحلية وتجديد وسائل عملها، ولا بد للدولة من أن تقدم الدعم لهذا المجتمع إذا أرادت أن يستقل عن الدعم الخارجي ويتجذر في البنية المجتمعية المحلية، فالتعاون بين الدولة الديمقراطية والمجتمع المدني، ونزع فتيل الصراع والنزاع بينهما، شرطان لاتساق النظام العام في جانبه السياسي والقانوني معاً، فليس هناك ما يمنع المجتمع المدني، في عالم عربي يفتقر لمقومات الدولة القانونية، ويعاني أيضاً من حالة شح في الموارد، من أن يتحول إلى مؤسسات مصالح خاصة تعمل لصالح أصحابها أو القائمين عليها فحسب، من وراء الحديث عن حقوق عامة، ومساهمة الدولة في تمويل مشاريع المجتمع المدني وتأطيرها هما شرط تأسيس قاعدة قوية لنشوء مجتمع مدني مختلف عن المجتمع المدني الراهن، المرتبط بحبل سرّة المجتمع المدني العالمي، والذي يعزز تبعية العالم العربي للاستراتيجيات وأجندات الدول الكبرى.^(١)

خلاصة:

يؤكد العالم الأمريكي المعروف (ناعوم تشومسكي) أن العولمة الثقافية ليست سوى نقلة نوعية في تاريخ الإعلام، تعزز سيطرة المركز الأمريكي على الأطراف، أي على العالم كله.

وتعرف العولمة بأنها مصطلح بدأ لينتهي بتفريغ الوطن من وطنيته، وقوميته، وانتمائه الديني، والاجتماعي، والسياسي، بحيث لا يبقى منه إلا خادم للقوى الكبرى.

كما تعرف العولمة بأنها نظام عالمي جديد يقوم على العقل الإلكتروني، والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدود، دون اعتبار للأنظمة والحضارات والثقافات والقيم، والحدود الجغرافية والسياسية القائمة في العالم.

^(١) محمد، إبراهيم، (2004)، مرجع سابق، ص 122.

وتتكون العولمة من مجموعة من العناصر الرئيسية، ومنها تعميم الرأسمالية، القطب الواحد، ثورة التقنيات والمعلومات، وترتكز العولمة على مجموعة مرتكزات ومنها التعددية والديموقراطية، والليبرالية، والبراغماتية.

وترجع مشكلة العالم العربي في مواجهة العولمة إلى ما عاشه من عزلة وانكفاء على الذات خلال أكثر من نصف قرن، ومن خضوعه لأنظمة سياسية عملت على تكريس هذه العزلة، ليس بالنسبة للمنطقة فقط، ولكن حتى بالنسبة للأفراد والجماعات.

وتهيمن شركات الإعلام الأمريكية على التسويق العالمي، وجميع مواد وتجهيزات الاتصال الحديثة بيد الولايات المتحدة، فضلاً عن التفوق الأمريكي في صناعة الأفلام والموسيقى، وتمتعها بسوق خارجية ضخمة في ظل انتشار التلفزيون، والأقمار الصناعية، وقنوات الفضاء التي أدخلت البث التلفزيوني إلى كل بيت في العالم.

إن لملمة الوضع العربي من جديد، أفراداً وشعوباً ومجتمعات وجماعة، تتطلب حركة قوية لقلب الاتجاه واستعادة المبادرة لجعل حركة التحويل والاصلاح حركة من الداخل خاضعة لحاجات المجتمعات العربية ومرتبطة بتحقيق أهدافها ومطالب شعوبها.

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية

أولاً: نوع الدراسة ومنهجها

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

أ: مجتمع الدراسة

ب: عينة الدراسة

- توزيع المبحوثين أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

أ- توزيع المبحوثين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس.

ب- توزيع المبحوثين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

ت- توزيع المبحوثين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير ممارسة العمل.

ث- توزيع المبحوثين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

ج- توزيع المبحوثين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

ح- توزيع المبحوثين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العام الدراسي.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات وأساليب القياس.

رابعاً: اختبارا الصدق والثبات.

١: الصدق.

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين) .

ب- صدق الاتساق الداخلي

▪ محور درجة الاعتماد

▪ محور أهداف الاعتماد

▪ محور تأثيرات الاعتماد.

▪ محور الاتجاهات نحو العولمة.

٢: الثبات

أ- اختبار ألفا كرونباخ.

خامساً: أساليب تحليل البيانات والمعاملات الإحصائية.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

١: نوع الدراسة ومنهجها

تندرج هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية، والتي تستهدف تصوير البيانات وتحليل وتقويم خصائص الظاهرة، كما تهدف إلى وصف الظاهرة وشرحها وتفسيرها وتحليلها، ثم جمع البيانات والمعلومات اللازمة من تلك المشكلة بإطار معين ثم تنظيم المعلومات والبيانات وتحليلها وفق منهج محدد للوصول إلى أسباب المشكلة والحديث المؤثرة فيها، وبالتالي استخلاص النتائج الصحيحة، فالدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات، كما تستخدم هذه الدراسة طريقة المسح ويعتبر المسح مدخلاً منهجياً يهدف إلى مسح الظاهرة موضوع الدراسة لتحديد الوقوف على واقعها بصورة موضوعية ومقنعة تُمكن الباحث من استنتاج علمي لأسبابها والمقارنة فيما بينها وقد تتجاوز ذلك التقييم تبعاً لما تخلص به من نتائج^١، وعليه تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على مسح جمهور الشباب الجامعي السوري، ومتابعاتهم للبرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية ودورها في تشكيل اتجاهاتهم نحو قضية العولمة.

٢: مجتمع الدراسة وعينتها:

أ: مجتمع الدراسة:

حددت الباحثة طلاب جامعة دمشق نموذجاً لإجراء الدراسة، كون جامعة "دمشق" الجامعة الأقدم في سوريا وتضم العديد من الاختصاصات الجامعية، بالإضافة لكون محافظة دمشق عاصمة الجمهورية العربية السورية - مكان إجراء الدراسة - وتضم شرائح اجتماعية من مختلف المحافظات، ما يجعل جامعة دمشق تستضيف العديد من الطلاب الذين يتوافدون للدراسة فيها من مختلف المحافظات.

^١ : عبد الحميد، (٢٠٠٠)، ص ١٥٨ - ١٦١

ب: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعة دمشق، من الاختصاصات النظرية والتطبيقية، بأسلوب التوزيع المتساوي (٢٠٠ مفردة من الكليات النظرية، و٢٠٠ مفردة من الكليات التطبيقية).

كذلك، اختارت الباحثة عينة عمدية من طلاب جامعة دمشق ممن يتابعون البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، وذلك لضمان أن يكون المبحوثين ممن يتابعون المضامين العربية ذات الأفكار الغربية مما يساعد على إنجاز الدراسة واختبار فروضها والاجابة على تساؤلاتها، وبالتالي الوصول لنتائج دقيقة حول موضوع البحث، ويراعى في توزيع العينة متغيرات الجنس، العمر، ممارسة العمل، الحالة الاجتماعية، المستوى الاقتصادي، مستوى التعليم، ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة بحسب التخصص الجامعي.

جدول رقم (1) - توزيع المبحوثين أفراد العينة بحسب التخصص الجامعي

الكلية	الاختصاص	الذكور	الإناث	المجموع
كلية الإعلام	نظري	٢٠	٣٠	٥٠
كلية الحقوق	نظري	٢٤	٢٦	٥٠
كلية التربية	نظري	١٢	٣٨	٥٠
كلية الآداب	نظري	١٠	٤٠	٥٠
مجموع الكليات النظرية		٦٦	١٣٤	٢٠٠
كلية طب الأسنان	تطبيقي	١٤	٣٦	٥٠
كلية الهندسة	تطبيقي	٢١	٢٩	٥٠
كلية العلوم	تطبيقي	١٦	٣٤	٥٠
كلية الصيدلة	تطبيقي	١٣	٣٧	٥٠
مجموع الكليات التطبيقية		٦٤	١٣٦	٢٠٠

٤٠٠	٢٧٠	١٣٠	المجموع الكلي
-----	-----	-----	---------------

• توزع المبحوثين أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

١: توزع المبحوثين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير "الجنس"

وَرَعَت الباحثة الاستبيان على المبحوثين من طلاب جامعة دمشق، ويمثل الجدول التالي توزع أفراد

العينة على مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الجنس:

الجدول رقم (2) - توزع المبحوثين وفقاً لمتغير النوع

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
٣٢,٥	١٣٠	ذكور
٦٧,٥	٢٧٠	إناث
١٠٠	٤٠٠	المجموع

يوضح الجدول السابق توزع العينة حسب متغير الجنس، حيث بلغت الإناث (٦٧,٥)، وهي نتيجة

طبيعية منسجمة مع الواقع الديموغرافي في الجامعة على وجه الخصوص، وفي سورية على وجه العموم، كما أن

النساء تتابع تلك البرامج بنسب أعلى.

٢: توزع المبحوثين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير "ممارسة العمل"

سألت الباحثة أفراد العينة إن كانوا يعملون أم لا، بالإضافة لكونهم طلاب جامعيين، ويوضح الجدول

التالي توزع العينة وفقاً لممارسة العمل، وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (3) - توزع المبحوثين وفقاً لمتغير "ممارسة العمل"

ممارسة العمل	ك	%
يعمل	١٩٧	٤٩,٣
لا يعمل	٢٠٣	٥٠,٨
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق تقارب النسب بين يعمل (٤٩,٣%)، ولا يعمل (٥٠,٨%)، وهذا يُبرر بأن معظم الشباب الجامعي اتجه نحو العمل، بسبب تردي الوضع المعيشي، كما يمكن أن يعطي تفسيراً لسبب عدم القدرة على متابعة التلفزيون بنسبة عالية، وذلك لضيق وقت الفراغ، مع ممارسة مهن مختلفة.

٣: توزع المبحوثين أفراد عينة الدراسة وفقاً لـ "المستوى الاقتصادي"

تضمن الاستبيان الذي تم توزيعه على المبحوثين سؤالاً لتحديد المستوى الاقتصادي، حيث تم سؤال المبحوثين بشكل مباشر عن ذلك، لكون المستوى الاقتصادي يُدرّس كمتغير يؤثر على تعامل أفراد العينة مع مختلف القضايا الإعلامية ومنها البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (4) - توزع المبحوثين وفقاً لمتغير "المستوى الاقتصادي"

المستوى الاقتصادي	ك	%
من ٢٠٠ ألف وما دون ٤٠٠ ألف ل.س شهرياً	٢١٣	٥٣,٣
من ٤٠٠ ألف وما دون ٨٠٠ ألف ل.س شهرياً	١١٤	٢٨,٥
٨٠٠ ألف ل.س فأكثر شهرياً	٧٣	١٨,٢
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يبين الجدول السابق أن النسبة الأكبر من المبحوثين والبالغة (٥٣,٣ %) مستواهم الاقتصادي هو "من ٢٠٠ ألف وما دون ٤٠٠ ألف ل.س شهرياً"، يليها المستوى الاقتصادي للمبحوثين "من ٤٠٠ ألف وما دون ٨٠٠ ألف ل.س شهرياً" بنسبة (٢٨,٥ %)، وفي المرتبة الأخيرة "٨٠٠ ألف ل.س فأكثر شهرياً" بنسبة (١٨,٢ %)، ويمكن رد تلك النتائج لتردي الوضع المعيشي، والأوضاع الاقتصادية السيئة التي تعيشها البلد.

٣: أدوات جمع البيانات وأساليب القياس

استخدمت الباحثة "الاستبيان" كأداة لإجراء الدراسة الميدانية والحصول على المعلومات اللازمة لاختبار الفروض وإجراء الدراسة، وتضمنت الاستمارة مجموعة من المتغيرات التي تتوافق والمشكلة البحثية وفروض الدراسة، وتم توزيعه على أفراد العينة بالاعتماد على طريقة المقابلة المباشرة، وهي إحدى الأدوات الهامة التي يستخدمها الباحث لتؤمن تفاعل لفظي بينه وبين المبحوث، حيث يحاول استثارة بعض المعلومات والتعبيرات عن خبراته وآرائه ومعتقداته، وتحقق المقابلة درجة عالية من التأكد أثناء الإجابة على أسئلة الاستمارة لتمتعها بالمرونة وقابلية توضيح الأسئلة للمستجيب أو المسؤول وبالتالي ضمان وتلافي حدوث أخطاء من قبل المبحوثين^١.

تضمن الاستبيان مجموعة من المقاييس وأسئلة أعدتها الباحثة لقياس محاور ومتغيرات الدراسة، وهي:

١: أسئلة لقياس متابعة متابعة الشباب الجامعي السوري للتلفزيون والبرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية.

٢: أسئلة لقياس درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية.

٣: أسئلة لقياس أهداف اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية.

٤: أسئلة لقياس تأثيرات اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية.

^١ : عبد الحميد، (٢٠٠٠)، ص ١٦١

٥: أسئلة لقياس اتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية.

٦: أسئلة خاصة بالمتغيرات الديموغرافية والوسيط (الجنس، العمل، المستوى الاقتصادي).

بالنسبة لمحاور أداة الدراسة، يبين الجدول التالي تفاصيل أسئلة الاستبيان الخاصة بكل محور:

جدول رقم (5) - أسئلة الاستبيان الخاصة بكل محور من محاور الدراسة

المحور	توزيع الأسئلة في الاستبيان
متابعة التلفزيون والبرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية	أ: معدل متابعة التلفزيون (س ١) ب: عدد ساعات متابعة التلفزيون يومياً (س ٢) ت: أيام متابعة التلفزيون أسبوعياً (س ٣) ث : البرامج التي يفضل المبحوثين متابعتها (س ٤) ج : البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية التي يفضل المبحوثين متابعتها (س ٥) ح: عدد البرامج العربية ذات الأفكار الغربية التي يشاهدها المبحوثين أسبوعياً (س ٦) خ: عدد المسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية التي يشاهدها المبحوثين أسبوعياً (س ٧) د: كيفية مشاهدة الحلقة الواحدة من البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية (س ٨) ذ: اختلاف درجة متابعة المبحوثين للبرامج والمسلسلات العربية حين تصبح مضامينها مقتبسة من أفكار غربية (س ٩)
درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية	السؤال رقم (١٠)

السؤال رقم (١٣)، يتكون من ١١ عبارة، يتم الإجابة عليها من خلال اختيار بدائل بأسلوب (ليكرت) الثلاثي (موافق، محايد، معارض)، وتغطي العبارات أهداف الاعتماد الثلاث كالتالي: - الفهم: البدائل (١، ٢، ٣، ٤) - التسلية: البدائل (٥، ٦، ٧) - التوجيه: البدائل (٨، ٩، ١٠، ١١)	أهداف اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية
السؤال رقم (١٤)، وهو سؤال يتكون من ١٤ عبارة، يتم الإجابة عليها من خلال اختيار بدائل بأسلوب (ليكرت) الثلاثي (موافق، محايد، معارض)، وتغطي العبارات تأثيرات الاعتماد الثلاث كالتالي: - معرفية: البدائل رقم (١، ٢، ٣، ٤، ٥) - وجدانية: البدائل رقم (٦، ٧، ٨، ٩) - سلوكية: البدائل رقم (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤)	تأثيرات اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية
أ: القضايا الغربية الأكثر أهمية من وجهة نظر المبحوثين والتي تحملها البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية (س ١١) ب: اتجاهات المبحوثين أفراد العينة نحو قضية العولمة الاجتماعية الثقافية من خلال البرامج والمسلسلات العربية المأخوذة عن أفكار الغربية (س ١٢): وهو سؤال يتكون من ١٠ عبارة، يتم الإجابة عليها من خلال اختيار بدائل بأسلوب (ليكرت) الثلاثي (موافق، محايد، معارض)	اتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو العولمة من خلال البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية
أ: الجنس (البيانات الشخصية، س ١) ب: ممارسة العمل (البيانات الشخصية، س ٣) ت: المستوى الاقتصادي (البيانات الشخصية، س ٥)	متغيرات الدراسة

أيضاً، يبين الجدول التالي توزيع أدوات قياس متغيرات الدارسة والمقاييس ضمن استمارة الاستبيان، ومستويات تصنيف كل مقياس والحد الأدنى والأعلى لدرجات المبحوثين عليه:

جدول رقم (6) - توزيع أدوات قياس متغيرات الدارسة والمقاييس ضمن الاستبيان، ومستويات التصنيف

المتغير المراد قياسه	توزيع الأسئلة في الاستمارة	مستوى التصنيف	الحد الأدنى	الحد الأعلى
متابعة التلفزيون والبرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية	الأسئلة رقم (١، ٢، ٣، ٦، ٧، ٨، ٩)	درجة متابعة (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)	٨	٢٩
درجة الاعتماد على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية	السؤال رقم (١٠)	درجة اعتماد (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)	٥	١٥
أهداف الاعتماد على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية	أهداف الاعتماد ككل: السؤال رقم (١٣)	أهداف بدرجة (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)	١	١١
	الفهم: البدائل (١، ٢، ٣، ٤)	أهداف بدرجة (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)	٠	٤
	التسلية: البدائل (٥، ٦، ٧)	أهداف بدرجة (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)	٠	٣
	التوجيه: البدائل (٨، ٩، ١٠، ١١)	أهداف بدرجة (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)	٠	٤
تأثيرات الاعتماد على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية	تأثيرات الاعتماد ككل : السؤال رقم (١٤)	تأثيرات بدرجة (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)	١	١٤
	معرفية: البدائل (١، ٢، ٣، ٤، ٥)	تأثيرات بدرجة (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)	٠	٥
	وجدانية: البدائل (٦، ٧، ٨، ٩)	تأثيرات بدرجة (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)	٠	٤
	سلوكية: البدائل (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤)	تأثيرات بدرجة (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)	٠	٥
الاتجاهات نحو العولمة من خلال البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية	السؤال رقم (١٢)	اتجاه نحو العولمة الاجتماعية والثقافية بدرجة (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)	٢٢	١٠٨

٤ : اختبارا الصدق والثبات

أولاً: الصدق

يقصد بالصدق: صلاحية الأداة لقياس ما يُفترض أنها وضعت لقياسه^١، أي أن تكون الأداة صالحة لقياس الظاهرة المُراد قياسها، كذلك صدق أسئلة الاختبار من حيث صياغتها ومحتواها وطريقة تطبيقها على المبحوثين لتحقيق الهدف من الاختبار^٢، ولجأت الباحثة لقياس الصدق كما يلي:

أ: **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** عرضت الباحثة أداة الدراسة على مجموعة من الأساتذة المُحكّمين المتخصصين في مجال الإعلام*، بهدف إبداء ملاحظاتهم حول عدة نقاط أهمها:

- صلاحية الاستبيان للتطبيق وقدرته على قياس ما صُمم لقياسه، بما يساهم في تحقيق أهداف الدراسة.
- شمولية أداة الدراسة وتغطيتها لكافة جوانب البحث ومحاوره.
- ارتباط الأسئلة والبدايل والبنود بالمحاور الفرعية والكلية التي تنتمي لها ضمن محاور البحث، والتأكد من عدم وجود تكرار أو تداخل بين محاور الاستبيان وأسئلته.
- ملاءمتها لمجتمع الدراسة وأفراد العينة (الشباب الجامعي السوري - طلاب جامعة دمشق نموذجاً)، بحيث تكون جميع الأسئلة والبدايل واضحة ومفهومة من قبل أفراد العينة.

¹ : Nawi, et.al, (2020), p 20

^٢ : بشتة وبوعموشة، (٢٠٢٠)، ص ١١٨ - ١١٩
* : فيما يلي قائمة بأسماء المُحكّمين وفق الترتيب الأبجدي:

د. أحمد شعراوي	مدرس في جامعة دمشق - كلية الإعلام
د. أميمة معراوي	مدرس في جامعة دمشق - كلية الإعلام
د. تالا اليماني	مدرس في جامعة دمشق - كلية الإعلام
د. طيف محمد	مدرس في جامعة دمشق - كلية الإعلام
د. عبد العزيز قبلان	مدرس في جامعة دمشق - كلية الإعلام
د. عربي المصري	مدرس في جامعة دمشق - كلية الإعلام
د. فلك صبيرة	مدرس في جامعة دمشق - كلية الإعلام
د. كنانة صدقي	مدرس في جامعة دمشق - كلية الإعلام
د. ندى الساعي	مدرس في جامعة دمشق - كلية الإعلام

اتفق المُحكّمون أن أسئلة الاستبيان والبدائل شاملة وتغطي كافة محاور البحث، ويُمكن من خلالها الحصول على المعلومات المطلوبة لإنجاز الدراسة بما يتوافق مع الأهداف العلمية للبحث، كذلك قدّم المُحكّمون مجموعة ملاحظات حول صياغة بعض الأسئلة والبدائل، وطلبوا من الباحثة إعادة صياغتها لتصبح بسيطة ومفهومة من قبل أفراد مجتمع الدراسة، والتزمت الباحثة بتوجيهات المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة.

بعد الانتهاء مع إجراءات الصدق الظاهري، وزعت الباحثة الاستبيان على عينة استطلاعية تمثّل (١٠%) من حجم عينة الدراسة الكلية، وذلك على (٤٠) مفردة تم استبعادها لاحقاً من العينة الكلية، بهدف التأكد من قدرة المبحوثين على فهم الأسئلة من الوهلة الأولى وقدرتهم على التعامل مع الاستبيان والاجابة على أسئلته، كذلك لإجراء الاختبارات الإحصائية للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، وتبين أن الاستبيان واضح ومفهوم من قبل أفراد العينة ويمكنهم التعامل معه والإجابة عن الأسئلة بسهولة، بعد ذلك، وإلى جانب صدق المحكمين (الصدق الظاهري) أجرى الباحث مجموعة اختبارات احصائية للتأكد من صدق وثبات الاستبيان، كالتالي:

ب: صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات كل بند من بنود محاور الدراسة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي له، كذلك الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه، ويتم تحديد شدة الارتباط في العديد من الدراسات على النحو التالي¹:

- ضعيف جداً : أقل من ٢٠

- ضعيف: من ٢٠ إلى أقل من ٤٠

- متوسط : من ٤٠ إلى أقل من ٦٠

- قوي : من ٦٠ إلى أقل من ٨٠

¹ : Lehman, (2005), p 123

- قوي جداً : أكثر من ٨٠

١: محور درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار

العربية

يوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بُنود محور (درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية) ومجموع درجات المحور ككل.

جدول رقم (7) - معاملات الارتباط بين درجات بنود محور (درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية) ومجموع درجات والمحور ككل

رقم البند	قيمة معامل الارتباط مع المحور الذي ينتمي له ككل	قيمة الدلالة
س١٠-١	٠,٨٣٢**	٠,٠٠٠
س١٠-٢	٠,٦٠٤**	٠,٠٠٠
س١٠-٣	٠,٤٦٢**	٠,٠٠٠
س١٠-٤	٠,٥١١**	٠,٠٠٠
س١٠-٥	٠,٤٧٣**	٠,٠٠٠

يتبين من نتائج الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجات بنود أبعاد محور (درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية) والدرجة الكلية للمحور دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (٠,٤٦٢) فيما كان الحد الأعلى (٠,٨٣٢)، وعليه فإن جميع بنود محور (درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية) متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي

٢: محور أهداف اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية

يوضح الجدول التالي قيمة معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنود محور (أهداف الاعتماد) مع مجموع درجات البُعد الذي ينتمي له ومجموع درجات المحور ككل.

جدول رقم (8) - معاملات الارتباط بين درجات بنود محور (أهداف الاعتماد) ومجموع درجات البُعد والمحور ككل

رقم البند	قيمة معامل الارتباط مع البعد الذي ينتمي له	قيمة الدلالة	قيمة معامل الارتباط مع المحور الذي ينتمي له	قيمة الدلالة
(هدف الفهم)				
س١-١٣	**٠,٨١٣	٠,٠٠٠	**٠,٧٩٢	٠,٠٠٠
س٢-١٣	**٠,٦٦٥	٠,٠٠٠	**٠,٦٠٣	٠,٠٠٠
س٣-١٣	**٠,٣١٦	٠,٠٠٠	**٠,٤٢٦	٠,٠٠٠
س٤-١٣	**٠,٤٨٣	٠,٠٠٠	**٠,٣٧٢	٠,٠٠٠
(هدف التسلية)				
س٥-١٣	**٠,٧٠٣	٠,٠٠٠	**٠,٨٤٩	٠,٠٠٠
س٦-١٣	**٠,٨٤٦	٠,٠٠٠	**٠,٧٣٣	٠,٠٠٠
س٧-١٣	**٠,٥١٣	٠,٠٠٠	**٠,٦٤١	٠,٠٠٠
(هدف التوجيه)				
س٨-١٣	**٠,٥٦٤	٠,٠٠٠	**٠,٥٦٠	٠,٠٠٠
س٩-١٣	**٠,٨٣٢	٠,٠٠٠	**٠,٧٢٨	٠,٠٠٠
س١٠-١٣	**٠,٦٢٣	٠,٠٠٠	**٠,٥٧٤	٠,٠٠٠
س١١-١٣	**٠,٧٠٩	٠,٠٠٠	**٠,٧٥٥	٠,٠٠٠

يتبين من نتائج الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين بنود أبعاد محور (أهداف الاعتماد) والدرجة الكلية لأبعاد المحور دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط لبُعد هدف الفهم (٠,٣١٦) فيما كان الحد الأعلى (٠,٨١٣)، والحد الأدنى لمعاملات الارتباط لبُعد هدف التسلية (٠,٥١٣) أما الحد الأعلى فكان (٠,٨٤٦)، في حين كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط لبُعد هدف التوجيه (٠,٥٦٤) والحد الأعلى (٠,٨٣٢)، وتبين النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين بنود محور (أهداف الاعتماد) والدرجة الكلية للمحور دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط

(٠,٣٧٢) فيما كان الحد الأعلى (٠,٧٩٤)، وعليه فإن جميع بنود (محور أهداف الاعتماد) متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لبنود محور (أهداف الاعتماد)

جدول رقم (9) - معاملات الارتباط بين درجات أبعاد محور (أهداف الاعتماد) ومجموع درجات المحور ككل

أبعاد المحور	قيمة معامل الارتباط	قيمة الدلالة
هدف الفهم	**٠,٧١٣	٠,٠٠٠
هدف التوجيه	**٠,٦٥٤	٠,٠٠٠
هدف التسلية	**٠,٧٣٢	٠,٠٠٠

يتبين من نتائج الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجات أبعاد محور (أهداف الاعتماد) والدرجة الكلية للمحور دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، حيث كانت قيمة معاملات الارتباط لهدف الفهم (٠,٦٢٦) ولهدف التوجيه (٠,٥٤٣) ولهدف التسلية (٠,٧٠٥)، وعليه فإن جميع أبعاد (محور أهداف الاعتماد) متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المحور.

٣: تأثيرات اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية

يوضح الجدول التالي قيمة معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنود محور (تأثيرات الاعتماد) مع مجموع درجات البعد الذي ينتمي له ومجموع درجات المحور ككل.

جدول رقم (10) - معاملات الارتباط بين درجات بنود محور (تأثيرات الاعتماد) ومجموع درجات البعد والمحور ككل

رقم البند	قيمة معامل الارتباط مع البعد الذي ينتمي له	قيمة الدلالة	قيمة معامل الارتباط مع المحور الذي ينتمي له	قيمة الدلالة
(تأثيرات معرفية)				
س١٤_١	**٠,٨٣٢	٠,٠٠٠	**٠,٨٧٧	٠,٠٠٠
س١٤_٢	**٠,٥٨٦	٠,٠٠٠	**٠,٤١٢	٠,٠٠٠
س١٤_٣	**٠,٦٢٢	٠,٠٠٠	**٠,٦٠٨	٠,٠٠٠
س١٤_٤	**٠,٦٧٨	٠,٠٠٠	**٠,٥٤١	٠,٠٠٠
س١٤_٥	**٠,٧٣٧	٠,٠٠٠	**٠,٦٥٣	٠,٠٠٠
(تأثيرات وجدانية)				
س١٤_٦	**٠,٧٦٧	٠,٠٠٠	**٠,٦٤٤	٠,٠٠٠

٠,٠٠٠	**٠,٦٦٠	٠,٠٠٠	**٠,٦٣٣	س١٤_٧
٠,٠٠٠	**٠,٨١٥	٠,٠٠٠	**٠,٨٧٠	س١٤_٨
٠,٠٠٠	**٠,٦٨٣	٠,٠٠٠	**٠,٧٧٤	س١٤_٩
(تأثيرات سلوكية)				
٠,٠٠٠	**٠,٥٠٤	٠,٠٠٠	**٠,٦٣٥	س١٤_١٠
٠,٠٠٠	**٠,٧٣٨	٠,٠٠٠	**٠,٨٦٦	س١٤_١١
٠,٠٠٠	**٠,٨٣٧	٠,٠٠٠	**٠,٨٤١	س١٤_١٢
٠,٠٠٠	**٠,٣٣٦	٠,٠٠٠	**٠,٤٦٩	س١٤_١٣
٠,٠٠٠	**٠,٨٨١	٠,٠٠٠	**٠,٨٢٨	س١٤_١٤

يتبين من نتائج الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين بنود أبعاد محور (تأثيرات الاعتماد) والدرجة الكلية لأبعاد المحور دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط لبُعد التأثيرات المعرفية (٠,٥٨٦) فيما كان الحد الأعلى (٠,٨٣٢)، كذلك الحد الأدنى لمعاملات الارتباط لبُعد التأثيرات الوجدانية (٠,٦٣٣) وكان الحد الأعلى (٠,٨٧٠)، في حين كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط لبُعد التأثيرات السلوكية (٠,٤٦٩) والحد الأعلى (٠,٨٦٦)، وعليه يتبين أن جميع البنود الخاصة بأبعاد محور (تأثيرات الاعتماد) متسقة داخلياً مع البُعد الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المحور، كذلك يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين بنود محور (تأثيرات الاعتماد) والدرجة الكلية للمحور دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (٠,٣٣٦) فيما كان الحد الأعلى (٠,٨٨١)، وعليه فإن جميع بنود (محور تأثيرات الاعتماد) متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور.

جدول رقم (11) - معاملات الارتباط بين درجات أبعاد محور (تأثيرات الاعتماد) ومجموع درجات المحور ككل

أبعاد المحور	قيمة معامل الارتباط	قيمة الدلالة
تأثيرات معرفية	**٠,٧٠٢	٠,٠٠٠
تأثيرات سلوكية	**٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
تأثيرات وجدانية	**٠,٨١٤	٠,٠٠٠

يتبين من نتائج الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجات أبعاد محور (تأثيرات الاعتماد) والدرجة الكلية للمحور دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، حيث كانت قيمة معامل الارتباط لبُعد التأثيرات المعرفية (٠,٧٠٢) ولُبُعد التأثيرات الوجدانية (٠,٦٩٠) ولُبُعد التأثيرات السلوكية (٠,٨١٤)، وعليه فإن جميع أبعاد (محور تأثيرات الاعتماد) متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المحور.

٤: محور: اتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو العولمة من خلال البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية

ذات الأفكار الغربية

يوضح الجدول التالي قيمة معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنود محور (اتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو العولمة من خلال البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية) مع مجموع درجات البُعد الذي ينتمي له ومجموع درجات المحور ككل.

جدول رقم (12) - معاملات الارتباط بين درجات بنود مقياس محور (اتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو العولمة من خلال البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية) ومجموع درجات البعد والمحور ككل

رقم البند	قيمة معامل الارتباط مع المحور الذي ينتمي له	قيمة الدلالة
س١٢_١	٠,٤١٨**	٠,٠٠٠
س١٢_٢	٠,٦٢٣**	٠,٠٠١
س١٢_٣	٠,٧٨١*	٠,٠١٥
س١٢_٤	٠,٣٢٢**	٠,٠٠٠
س١٢_٥	٠,٣٣٤**	٠,٠٠٠
س١٢_٦	٠,٧١٢*	٠,٠١٩
س١٢_٧	٠,٢٤٤*	٠,٠٥
س١٢_٨	٠,٣٧٦*	٠,٠٠٠
س١٢_٩	٠,٨٦٢*	٠,٠١٠
س١٢_١٠	٠,٥٧٧**	٠,٠٠٠

يتبين من نتائج الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين بنود محور (اتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو العولمة الاجتماعية والثقافية من خلال البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية) والدرجة الكلية للمحور دالة احصائياً عند مستويات معنوية دالة ما بين (٠,٠٠١) و (٠,٠٥)، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (٠,٢٤٤) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، فيما كان الحد الأعلى (٠,٨٦٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١٠)، وعليه يتبين أن جميع البنود الخاصة بأبعاد المحور متسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي للمحور.

ثانياً: الثبات

أ: اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) استخدمت الباحثة (اختبار ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات أداة الدراسة بكافة أبعادها ومحاورها، ويوضح الجدول رقم التالي معاملات ثبات أبعاد ومحاور الدراسة باستخدام اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).

جدول رقم (13) - اختبار الثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور الاستبيان

المحور	عدد البنود	قيمة معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
الثبات العام لمحور درجة الاعتماد		
أهداف الاعتماد	هدف الفهم	٠,٦٨٧
	هدف التسلية	٠,٧٥٠
	هدف التوجيه	٠,٧٣٣
		٠,٧٦٩
الثبات العام لمحور أهداف الاعتماد		
تأثيرات الاعتماد	التأثيرات معرفية	٠,٨٤٥
	التأثيرات الوجدانية	٠,٧٨٨
	التأثيرات السلوكية	٠,٦٠١
		٠,٧٢١
الثبات العام لمحور تأثيرات الاعتماد		
		٠,٨٥٣
الاتجاهات نحو العولمة الاجتماعية والثقافية من خلال البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية		
		٠,٧٥٨

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة متوسط إلى مرتفع حيث تراوحت ما بين (٠,٦٨٧) و (٠,٨٥٣)، علماً أن جميع أبعاد ومحاور الاستبيان بلغت نسبة ثباتها أكثر من (٠,٦٠)، وهي نسب مقبولة نظراً لتعدد أبعاد الاستبيان، وعليه فالاستبيان يتمتع بدرجة جيدة من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

٥: أساليب تحليل البيانات والمعاملات الإحصائية

في البداية، عملت الباحثة على مراجعة الاستبيانات بشكل يدوي، ثم عملت على ترميز البيانات وادخالها إلى الحاسب الآلي، باستخدام برنامج (SPSS V25) المعروف بـ "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية - Statistical Package for the Social Sciences"، بهدف إجراء العمليات الإحصائية واختبار الفروض واستخراج النتائج، واستخدمت الباحثة المعاملات الإحصائية التالية:

١: الاحصاءات الوصفية الخاصة بالتوزيع التكراري، وذلك لجدولة التكرارات (البسيطة والمركبة) في فئات لمعرفة نسب هذه الفئات، مما يتيح جدولتها في نظام وسياق منطقي يستخدم الجداول الخاصة ويقرنها بنسبها المئوية.

٢: معامل بيرسون (Pearson Correlation) للارتباط الخطي البسيط لقياس علاقات الارتباط بين متغيرين إيجابياً أو سلباً واتجاهاتها.

٣: اختبار (T-Test)، (الفرق بين الوسط الحسابي في مجتمعين مستقلين)، لتحديد الفروق ذات الدلالة بين متوسطي عينتين معروف انحرافهما المعياري.

٤: تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار دلالة الاختلافات الجوهرية بين المجموعات.

٥: اختبار (LSD) -أقل فرق معنوي، لاختبار التباين البعدي (Post Hoc Test)، وقياس الفروق بين المجموعات.

٦: اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) بكافة أبعادها ومحاورها.

الفصل السابع: نتائج الدراسة

أولاً: النتائج العامة للدراسة المسحية

ثانياً: نتائج اختبارات الفروض

ثالثاً: توصيات الدراسة

رابعاً: مقترحات الدراسة

النتائج العامة للدراسة المسحية

أولاً: متابعة الشباب الجامعي السوري للتلفزيون والبرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية

أ: متابعة الشباب الجامعي السوري للتلفزيون

تختلف متابعة الشباب الجامعي للتلفزيون ومضامينه المتنوعة، ذلك باختلاف اهتماماتهم والتزاماتهم الدراسية والاجتماعية، ويبين الجدول التالي معدل متابعة الشباب الجامعي السوري ضمن جامعة دمشق للتلفزيون:

جدول رقم (14) - معدل متابعة الشباب الجامعي السوري للتلفزيون

معدل متابعة التلفزيون	ك	%
دائماً	٥٨	١٤,٥
أحياناً	١٨٦	٤٦,٥
نادراً	١٥٦	٣٩,٠
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يبين الجدول السابق معدل متابعة الشباب الجامعي للتلفزيون التي وصلت إلى (٤٦,٥%) أحياناً،

و(١٤,٥%) دائماً، ما يؤكد أن النسبة الغالبة تتابع التلفزيون، وهي نتيجة طبيعية، ذلك أن التلفزيون غزا منذ أكثر

من ثلاث وستين عاماً البيوت السورية، وأصبحت برامجه جزء لا يتجزأ من يوميات المواطن.

ب: عدد ساعات متابعة الشباب الجامعي السوري للتلفزيون يومياً

يبين الجدول التالي عدد ساعات متابعة الشباب الجامعي السوري للتلفزيون يومياً

جدول رقم (15) - عدد ساعات متابعة الشباب الجامعي السوري للتلفزيون يومياً

عدد ساعات متابعة الشباب الجامعي السوري للتلفزيون يومياً	ك	%
أقل من ساعة	١٧١	٤٢,٨
من ساعة لأقل من ساعتين	١٤٥	٣٦,٣
من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات	٦٠	١٥
ثلاث ساعات فأكثر	٢٤	٦
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يتبين من نتائج الجدول السابق أن العينة تتابع التلفزيون بنسب منخفضة (٤٢,٨%) (أقل من ساعة)،

و(٣٦,٣%) (من ساعة لأقل من ساعتين)، ذلك أن الشباب الجامعي يقطن بنسبة عالية السكن الجامعي حيث لا يملك جهاز تلفزيون، كما أنه يستخدم الانترنت بشكل موسع في حياته.

ت: عدد أيام متابعة الشباب الجامعي السوري للتلفزيون أسبوعياً

يبين الجدول التالي عدد أيام متابعة الشباب الجامعي السوري ضمن جامعة دمشق للتلفزيون أسبوعياً:

جدول رقم (16) - عدد أيام متابعة الشباب الجامعي السوري للتلفزيون أسبوعياً

عدد أيام متابعة الشباب الجامعي السوري للتلفزيون أسبوعياً	ك	%
يومياً	٦٨	١٧,٠
من ٥ إلى ٦ أيام	٧٣	١٨,٣
من ٣ إلى ٤ أيام	٦٦	١٦,٥
من يوم إلى يومين	١٩٣	٤٨,٣
المجموع	٤٠٠	١٠٠

توضح النتيجة السابقة أن النسبة الغالبة تتابع التلفزيون (من يوم إلى يومين) وبلغت (٤٨,٣%)، وهي نسبة عالية، وذلك لأن عالم الانترنت غزا حياة الجميع، وسرق من حصة الشاشة الفضية.

ث: البرامج التي يفضل الشباب الجامعي السوري متابعتها

يبين الجدول التالي البرامج التي يفضل الشباب الجامعي السوري متابعتها:

جدول رقم (17) - البرامج التي يفضل الشباب الجامعي السوري متابعتها

البرامج	دائماً		أحياناً		نادراً		المتوسط الحسابي	الوزن المرجح النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
الدراما والمسلسلات والأفلام.	٢٤٠	٦٠	١٣٣	٣٣,٣	٢٧	٦,٨	٢,٥٣	٨٤,٤٢
أخبار وبرامج سياسية.	٤٥	١١,٣	١٤٢	٣٥,٥	٢١٣	٥٣,٣	١,٥٨	٥٢,٦٧
برامج المنوعات.	٧٢	١٨,٠	١٨٦	٤٦,٥	١٤٢	٣٥,٥	١,٨٣	٦٠,٨٣
البرامج الاقتصادية.	٢٨	٧,٠	٨٦	٢١,٥	٢٨٦	٧١,٥	١,٣٦	٤٥,١٧
إعلانات.	٥٧	١٤,٣	١٠٧	٢٨,٨	٢٣٦	٥٩,٠	١,٥٥	٥١,٧٥
البرامج العلمية.	٨٢	٢٠,٥	١٨٣	٤٥,٨	١٣٥	٣٣,٨	١,٨٧	٦٢,٢٥
برامج رياضية.	٩١	٢٢,٨	٩٥	٢٣,٨	٢١٤	٥٣,٥	١,٦٩	٥٦,٤٢
برامج موجهة لفئة معينة (كالمرأة أو العمال...)	٥٧	١٤,٣	١٥٥	٣٨,٨	١٨٨	٤٧,٠	١,٦٧	٥٥,٧٥
البرامج الثقافية.	٨٨	٢٢	١٦٢	٤٠,٥	١٥٠	٣٧,٥	١,٨٥	٦١,٥٠
البرامج الدينية.	٩٨	٢٤,٥	١٥١	٣٧,٨	١٥١	٣٧,٨	١,٨٧	٦٢,٢٥
برامج التعليمية.	٩٦	٢٤,٠	١٤٣	٣٥,٨	١٦١	٤٠,٣	١,٨٤	٦١,٢٥
برامج الأطفال.	٩٣	٢٣,٣	١٣٧	٣٤,٣	١٧٠	٤٢,٥	١,٨١	٦٠,٢٥
المجموع	٤٠٠							

تبين النتائج في الجدول الحالي أن العينة تتابع كافة البرامج التلفزيونية على اختلاف أنواعها، بما فيها برامج الأطفال وإن قلت نسبته، وأهم نسبة هي حصول الدراما والمسلسلات والأفلام على نسبة (٦٠,٠%) في المتابعة (دائماً)، ويزن مئوي (٨٤,٤٢%) وهي مضامين تحمل أفكار عولمية واضحة التي هي محل الدراسة، وهذا يتشابه مع دراسة (يحيائي، ٢٠١٨، القنوات الفضائية وثقافة الشباب)، حيث جاء في إحدى نتائجها إن البرامج المفضلة في المشاهدة هي الأفلام ثم المسلسلات، وسبب التشابه هو اتجاه الشباب

الجامعي، مهما كانت جنسيته، نحو المشاهدة بدافع الترفيه والتسلية، كما حصلت برامج المنوعات على وزن مئوي (٦٠,٨٣%)، وهي برامج ذات مضمون ترفيهي مستقى في كثير من الأحيان من أفكار غربية، ما يجعل الأجوبة اللاحقة أكثر مصداقية، وهي نتائج طبيعية، ذلك أن شريحة الشباب تميل لمثل هذه النوعية من البرامج.

ج: معدل متابعة البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية التي يتابعها الشباب الجامعي السوري

يبين الجدول التالي معدل متابعة البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية التي يتابعها الشباب الجامعي السوري:

جدول رقم (18) - معدل متابعة البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية

البرامج	دائماً		أحياناً		نادراً		المتوسط الحسابي	الوزن المرجح النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
برنامج ذا فويس	٥٦	١٤,٠	٢٩٣	٧٣,٣	٥١	١٢,٨	٢,٠١	٦٧,٠٨
برنامج سعودي آيدل	٩	٢,٣	٢٢١	٥٥,٣	١٧٠	٤٢,٥	١,٦٠	٥٣,٢٥
برنامج شكلك مش غريب	٣٧	٩,٣	٢٠٩	٥٢,٣	١٥٤	٣٨,٥	١,٧١	٥٦,٩٢
مسلسل ستيلتو	٨٩	٢٢,٣	٢٠٨	٥٢,٠	١٠٣	٢٥,٨	١,٩٧	٦٥,٥٠
مسلسل الأخوة	٨٩	٢٢,٣	٢٠٦	٥١,٥	١٠٥	٢٦,٣	١,٩٦	٦٥,٣٣
مسلسل عروس بيروت	٧٤	١٨,٥	١٩٤	٤٨,٥	١٣٢	٣٣,٠	١,٨٦	٦١,٨٣
المجموع								٤٠٠

أظهرت النتائج في هذا الجدول حصول المسلسلات والبرامج ذات الأفكار الغربية على وزن مئوي عال، ما يؤكد اتساع شعبيتها، أعلاها برنامج (ذا فويس)، وهو النسخة العربية المأخوذة من برنامج أمريكي يعد منصة لعرض مواهب غناء عربية، وارتفاع وزنه المئوي البالغ (٦٧,٠٨%)، يعود إلى أنه البرنامج الأقدم، والأكثر انتظاماً في مواسمه، وتشير النتائج بشكل عام إلى أن العينة أهل لتقديم أجوبة على الإجابات اللاحقة، بصفتها متابعة للأعمال العربية ذات الأفكار والمضامين الغربية، وهذا يتشابه مع دراسة (إنجي حلمي إبراهيم، تعرض الشباب الجامعي السوري لبرامج المسابقات الغنائية في القنوات الفضائية وعلاقته بسماتهم الشخصية)، حيث جاء في إحدى نتائجها حصول برنامج "ذا فويس"

على المركز الأول من بين البرامج الأخرى، وسبب التشابه هو اتجاه الشباب الجامعي إلى هذه البرامج المعربة والمستنسخة من الغرب والتي تعمل على تسليته وترفيهه والتفيس عنه، والتي تتنافى مع عاداته وتقاليده.

كما تتشابه مع دراسة (إيمان دوابه، اتجاهات الشباب الجامعي المصري نحو برامج لمسابقات التلفزيونية وعلاقتها بالنسق الفكري لديهم)، حيث تؤكد في إحدى نتائجها أن برامج المسابقات الفنية هي الأكثر تواجداً على الشاشة التلفزيونية، وبالتالي هي الأكثر حضوراً لدى الشباب الجامعي، ويرجع ذلك إلى عالم الإبهار والتشويق والطموح الذي يكمن في طيات هذه البرامج.

ح: عدد المسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية التي يتابعها الشباب الجامعي السوري وسطياً

يبين الجدول التالي عدد المسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية التي يتابعها الشباب الجامعي السوري وسطياً:

جدول رقم (19) - عدد المسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية التي يتابعها الشباب الجامعي السوري وسطياً

عدد المسلسلات المتابعة	ك	%
مسلسل واحد	٢٦٧	٦٦,٨
مسلسلان	٨١	٢٠,٢
ثلاثة مسلسلات فأكثر	٥٢	١٣
المجموع	٤٠٠	١٠٠

بينت النتائج في الجدول السابق أن النسبة الأعلى من المبحوثين والذين يشكلون (٣٩,٠%) يتابعون

"مسلسلان" أسبوعياً، ويأتي في المرتبة الثانية من يتابع "مسلسل واحد" أسبوعياً بنسبة (٣١,٥%)، وفي المرتبة

الآخيرة من يتابع "ثلاثة مسلسلات فأكثر" أسبوعياً بنسبة (٢٩,٥%).

خ: عدد البرامج العربية ذات الأفكار الغربية التي يتابعها الشباب الجامعي أسبوعياً

يوضح الجدول التالي معدل مشاهدة الشباب الجامعي للبرامج العربية ذات المضامين الغربية في القنوات

العربية في الأسبوع الفائت، وذلك وفق ما يلي:

جدول رقم (20) - عدد البرامج العربية ذات الأفكار الغربية التي يتابعها الشباب الجامعي السوري أسبوعياً

عدد البرامج المتابعة	ك	%
برنامج واحد	١٢٩	٣٢,٣
برنامجان	١٥٦	٣٩,٠
ثلاثة برامج فأكثر	١١٥	٢٨,٨
المجموع	٤٠٠	١٠٠

وضح الجدول السابق أن النسبة الأعلى من المبحوثين والذين يشكلون (٣٩,٨%) يتابعون "برنامجان"

أسبوعياً، بأفكار مستقاة من الغرب، ويأتي في المرتبة الثانية من يتابع "برنامج واحد" أسبوعياً بنسبة (٣٢,٣%)،

وفي المرتبة الأخيرة من يتابع "ثلاثة برامج فأكثر" أسبوعياً بنسبة (٢٨,٨%).

د: مشاهدة الشباب الجامعي للحلقة الواحدة من البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية.

يوضح الجدول التالي كيفية مشاهدة الشباب الجامعي للحلقة الواحدة من البرامج والمسلسلات العربية

ذات المضامين الغربية في القنوات العربية، وذلك وفق ما يلي:

جدول رقم (21) - مشاهدة الشباب الجامعي للحلقة الواحدة من البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية

الوزن المرجح النسبي	المتوسط الحسابي	نادراً		أحياناً		دائماً		مشاهدة للحلقة الواحدة من البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية
		%	ك	%	ك	%	ك	
٧٠,٦٧	٢,١٢	٢٨	١١٢	٣٢	١٢٨	٤٠	١٦٠	أشاهدها كاملة
٥٤,٠٨	١,٦٢	٥٠,٣	٢٠١	٣٧,٣	١٤٩	١٢,٥	٥٠	أكتفي بمتابعة ختام حلقة البرنامج أو الحلقة الأخيرة في المسلسل
٦٣,٥٨	١,٩١	٣٢,٣	١٢٩	٤٤,٨	١٧٩	٢٣	٩٢	أشاهدها بشكل متقطع

المجموع	٤٠٠
---------	-----

توضح النتائج أن الوزن المئوي (٧٠,٦٧%) تتابع البرامج أو المسلسلات كاملة بشكل دائم، ما يدل على تعلقها بها، ويؤكد خطوة تلك البرامج بأهمية كبيرة في وقت المبحوث، وأعرب (٥٤,٠٨%) أنهم يكتفون بالحلقات الأخيرة، وهذا يفسر إما لانشغالات خاصة بهم، أو أن الاكتفاء بالحلقة الأخيرة ملب لفضولهم، وهذا أيضاً يؤكد هشاشة البنية البرمجية، حيث يمكن لنسبة عالية أن تكتفي بمتابعة الختام وفهم كل التفاصيل.

ذ: مدى اختلاف درجة متابعة الشباب الجامعي للبرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية حين يصبح مضمون الحلقة مقتبس من أفكار غربية وغريبة عن المجتمع العربي

يوضح الجدول التالي مدى اختلاف درجة متابعة الشباب الجامعي للبرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية حين يصبح مضمون الحلقة مقتبس من أفكار غربية وغريبة عن المجتمع العربي، وذلك وفق ما يلي:

جدول رقم (22) - مدى اختلاف درجة متابعة الشباب الجامعي للبرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية حين

يصبح مضمون الحلقة مقتبس من أفكار غربية وغريبة عن المجتمع العربي

اختلاف درجة متابعة البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية إذا كان المضمون غريباً	ك	%
تختلف تماماً	٧٤	١٨,٥
تختلف إلى حد ما	١٧١	٤٢,٨
لا تختلف أبداً	٥٦	١٤
لا أستطيع التحديد	٩٩	٢٤,٨
المجموع	٤٠٠	١٠٠

توضح النتائج في الجداول الفأنت أن نسب عالية اعتبرت أن المشاهدة تختلف عندما يكون المضمون مقتبس من أفكار غربية، وبغت (١٨,٥%) ل (تختلف تماماً)، و(٤٢,٨%) ل (تختلف إلى حد ما)، ما يدل على أن هذه النوعية من البرامج تحظى بجمهور كبير، كما أنه قادر على التمييز ما إذا كان المحتوى عربياً صرفاً أو معرباً، بينما بقيت (٢٤,٨%) غير قادرة على تحديد ذلك، ويفسر ذلك بعجزها عن معرفة المضمون الغربي الذي يتخلل العمل العربي المقدم، فهي تهتم بقضاء وقت للترفيه، دون معرفة مصدر الثقافة التي تتضمن ذاك المضمون.

ر: المقياس التجميعي لدرجة متابعة المبحوثين للتلفزيون والبرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية

تم تجميع اجابات المبحوثين على الأسئلة رقم (١، ٢، ٣، ٦، ٧، ٨، ٩) والمتعلقة بمتابعهم للتلفزيون والبرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، بهدف قياس درجة متابعتهم المبحوثين للتلفزيون والبرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، وتم وضعها في مقياس تجميعي يضم ثلاث مستويات متابعة (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (23) - درجة متابعتهم الشباب الجامعي السوري للتلفزيون والبرامج التلفزيونية والمسلسلات

العربية ذات الأفكار الغربية

درجة المتابعة	ك	%
منخفضة	٢٤٢	٦٠,٥
متوسطة	١٤٧	٣٦,٧
مرتفعة	١١	٢,٨
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تبين نتائج الجدول السابق أن النسبة الأعلى من المبحوثين والذين يشكلون (٦٠,٥ %) يتابعون التلفزيون والبرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية بمستوى "منخفض"، ثم من يتابع البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية بمستوى "متوسط" بنسبة (٣٦,٧ %)، وفي المرتبة الأخيرة من يتابع البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية بمستوى "مرتفع" بنسبة (٢,٨ %)، وهي النسبة الأقل، وتوضح تلك النتائج انخفاض اهتمام متابعة الشباب الجامعي لهذه البرامج والمسلسلات باعتبارها ليست البرامج الأهم، وهي برامج عادية وتوجد برامج أفضل أفضل منها، وهذه ما ستوضحه نتائج الجدول اللاحق.

ثانياً: نوع اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية

تضمن الاستبيان سؤالاً حول رؤية المبحوثين أفراد العينة للبرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية، بهدف معرفة نوع اعتمادهم على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، من خلال اختيار بدائل بأسلوب (ليكرت) الثلاثي (دائماً، أحياناً، نادراً)، وتغطي أنواع

الاعتماد الخمس، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (24) - نوع اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية

الدرجة الاعتماد	العبارة	دائماً		أحياناً		نادراً		المتوسط الحسابي	الوزن المرجح النسبي
		ك	%	ك	%	ك	%		
مطلق	هي البرامج والمسلسلات الأمثل في التسلية، وتغني عن بقية البرامج والمسلسلات.	٦٤	١٦	١٩٠	٤٧,٥	١٤٦	٣٦,٥	١,٨٠	٥٩,٨٣
كلي	هي برامج ومسلسلات هامة ولكن يوجد برامج ومسلسلات أخرى يمكن مشاهدتها والاعتماد عليها.	٨٥	٢١,٣	٢١٤	٥٣,٥	١٠١	٢٥,٣	١,٩٦	٦٥,٣٣

متوسط	برامج ومسلسلات جيدة ولكن توجد برامج ومسلسلات لا تقل عنها أهمية ويمكن متابعتها والاعتماد عليها.	١١٨	٢٩,٥	١٨٣	٤٥,٨	٩٩	٢٤,٨	٢,٠٥	٦٨,٢٥
ضعيف	برامج ومسلسلات عادية وتوجد برامج ومسلسلات أخرى أفضل منها.	١٢٥	٣١,٣	١٩٠	٤٧,٥	٨٥	٢١,٣	٢,١٠	٧٠,٠٠
معدوم	برامج ومسلسلات غير جيدة للتسلية والترفيه، ويوجد برامج ومسلسلات أخرى تغني عنها.	٧٧	١٩,٣	١٤٧	٤٣,٥	١٤٩	٣٧,٣	١,٨٢	٦٠,٦٧

تبين النتائج في الجدول السابق أن عبارة (برامج ومسلسلات عادية وتوجد برامج ومسلسلات أخرى

أفضل منها) حصلت على وزن مؤوي (٧٠,٠%) ما يؤكد أن العينة واعية، وقادرة على معرفة أن الأعمال العربية ذات المضامين الغربية قد اقتحمت الساحة الفنية العربية، رغم وجود أعمال أخرى قد تنافسها، وهذا يؤكد عمق التفكير، وبالتالي يمكن الاعتماد على غيرها حيث بلغ الوزن المؤوي لعبارة (برامج ومسلسلات جيدة ولكن توجد برامج ومسلسلات لا تقل عنها أهمية ويمكن متابعتها والاعتماد عليها)، (٦٨,٢٥%) وهذا يؤكد أن أغلب العينة لا ترى تلك الأعمال الأمثل للتسلية، وليست بلا منافس.

ثالثاً: أهداف اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية

أ: أهداف اعتماد الشباب الجامعي على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية

تضمن الاستبيان سؤالاً حول أهداف اعتماد المبحوثين أفراد العينة على البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية (السؤال رقم ١٣)، من خلال اختيار بدائل بأسلوب (ليكرت) الثلاثي (دائماً، أحياناً، نادراً)، ويوضح الجدول التالي أهداف متابعة الشباب الجامعي للبرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية:

جدول رقم (25) - أهداف اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين

الغربية

الهدف	العبارة	دائماً		أحياناً		نادراً		المتوسط الحسابي	الوزن المرجح النسبي
		ك	%	ك	%	ك	%		
فهم	للتعرف على آخر الصيحات العالمية في (اللباس، الأجهزة، المستلزمات.....)	١٥٢	٣٨	١٧٦	٤٤,٠	٧٢	١٨,٠	٢,٢٠	٧٣,٣٣
فهم	للتعرف على القيم والأخلاقيات السائدة في هذه المجتمعات.	١٣٢	٣٣	١٩٤	٤٨,٥	٧٤	١٨,٥	٢,١٥	٧١,٥٠
فهم	للتعرف على أنماط الحياة التي يعيشونها	١٨٤	٤٦	١٦١	٤٠,٣	٥٥	١٣,٨	٢,٣٢	٧٧,٤٢
فهم	للتعرف على آخر القضايا التي تطرحها هذه البرامج.	١٣٤	٣٣,٥	٢٠٣	٥٠,٨	٦٣	١٥,٨	٢,١٨	٧٢,٥٨
تسلية	تقوم بتسليتي حينما لا يكون أحد حولي.	١٢٣	٣٠,٨	١٧٧	٤٤,٣	١٠٠	٢٥,٠	٢,٠٦	٦٨,٥٨
تسلية	لملء وقت فراغي.	١٤٦	٣٦,٥	١٧٦	٤٤,٠	٧٨	١٩,٥	٢,١٧	٧٢,٣٣
تسلية	تعودت على مشاهدتها.	٧٩	١٩,٨	١٥٤	٣٨,٥	١٦٧	٤١,٨	١,٧٨	٥٩,٣٣
التوجيه	للاطلاع على وجهات نظر أكون من خلالها اتجاهي حول القضايا المجتمعية.	١٠٦	٢٦,٥	١٩٤	٤٨,٥	١٠٠	٢٥,٠	٢,٠٢	٦٧,١٧
التوجيه	لمعرفة آلية التخلص من العادات والتقاليد البالية.	٨٣	٢٠,٨	١٤٧	٣٦,٨	١٧٠	٤٢,٥	١,٧٨	٥٩,٤٢
التوجيه	لترشدني إلى ما يجب أن أفعله عند مواجهة المشاكل المجتمعية.	٦٦	١٦,٥	١٧١	٤٢,٨	١٦٣	٤٠,٨	١,٧٦	٥٨,٥٨
التوجيه	تمكنني من الحصول على معلومات عن فن الاتيكيت والحياة العصرية.	١٠٤	٢٥,٠	١٨٠	٤٥,٠	١١٦	٢٩,٠	١,٩٧	٦٥,٦٧

يبين الجدول السابق أهداف متابعة البرامج والمسلسلات ذات المضامين الغربية لدى المبحوثين، وبلغ الوزن المثوي

(٧٧,٤٢%) لعبارة (للتعرف على أنماط الحياة التي يعيشونها)، وهذا يؤكد نجاح العولمة الاجتماعية التي تدفع

الشباب لفصول التعرف على كيفية ممارسة الممثل أو المغني لتفاصيل يومه، تلتها عبارة (للتعرف على آخر الصيحات

العالمية في (اللباس، الأجهزة، المستلزمات.....)، حيث بلغ الوزن النسبي (٧٣,٣٣) ما يؤكد نجاح العولمة

الثقافية في تحقيق مبتغاها، حيث يحرص أغلب أفراد العينة على تتبع الموضة العالمية في الهندام الخارجي والإكسسوارت وغيرها، وهذا يتشابه مع الدراسات التالية:

- دراسة (أبو ماضي، ٢٠١٢، أثر العولمة الثقافية والسياسية على طلبة الجامعات الفلسطينية) حيث جاء في أحد نتائجها: تؤثر العولمة الثقافية في سلوك بعض الطلبة الجامعيين في قطاع غزة تأثيراً سلبياً، وذلك من خلال تأثرهم بالموضة وتقليد الغرب في اللباس والشكل، ومواكبة الموضة التي تعد منافية لأخلاق المجتمع الفلسطيني وهويته الوطنية والاسلامية المحافظة.
- دراسة (الرواشدة، والعرب، 2009)، أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة وعلاقتها ببعض المتغيرات)، حيث بينت إحدى نتائجها أن الشباب الجامعي يعيش حالة من الاغتراب الثقافي من أهم أسبابها: تشجيع وسائل الاعلام للشباب على تقليد الغرب، وعدم تفعيل دور الشباب الثقافي والعلمي في الجامعة والمجتمع، وعدم وجود برامج ونشاطات تساعد الشباب على اكتشاف قدراتهم.
- دراسة (ملي، 2010)، التداعيات الاقصائية المتصاعدة لعولمة الاعلام وأثرها على الهوية الثقافية)، حيث أظهرت النتائج الصراع الأشد في عصر العولمة الإعلامية سيكون صراعاً ثقافياً أو - حرباً باردة ثقافية - إذا صح التعبير.
- دراسة (شيهب، 2019) قيم العولمة الثقافية من خلال الإشهار التلفزيوني)، حيث أبرزت نتائجها أن غالبية الإشهارات - عينة الدراسة - تضمنت جملة واسعة من قيم العولمة الثقافية التي تعمل على إلغاء العقل. وسبب التشابه هو أن العولمة الثقافية هي أحد أهم أنواع العولمة المؤثرة على الشباب في المنطقة العربية. كما جاء جزء من العينة حياً واهتم بقضايا البرامج بغض النظر عن المضمون حيث بلغ الوزن المئوي لعبارة (للتعرف على آخر القضايا التي تطرحها هذه البرامج)، (٧٢,٥٨)، وهذا يتشابه مع دراسة (غضبان، ٢٠١٨)، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية)، حيث أظهرت النتائج أن أهم دوافع استخدام أفراد العينة للفيسبوك هي الاطلاع على آخر الأخبار ومواكبة الأحداث المحلية والوطنية والعالمية، وسبب التشابه هو أن أحد أهم وظائف وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها هو الوظيفة الإخبارية.

ب: المقياس التجميعي لأهداف اعتماد الشباب الجامعي على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية

تم تجميع درجات اجابات المبحوثين على عبارات السؤال رقم (١٣) لكل هدف على حدا، بهدف قياس "أهداف اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية"، ووضعها في مقياس تجميعي يضم ثلاث مستويات (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (26) - المقياس التجميعي لأهداف اعتماد الشباب الجامعي على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية

الهدف	الدرجة	ك	%
الفهم	منخفضة	٦٣	١٥,٨
	متوسطة	١٥٥	٣٨,٨
	مرتفعة	١٨٢	٤٥,٥
المجموع			٤٠٠
التسلية	منخفضة	٧٦	١٩
	متوسطة	٢٣٠	٥٧,٥
	مرتفعة	٩٤	٢٣,٥
المجموع			٤٠٠
التوجيه	منخفضة	١٤٥	٣٦,٣
	متوسطة	١٧٠	٤٢,٥
	مرتفعة	٨٥	٢١,٣
المجموع			٤٠٠

تظهر نتائج المقياس التجميعي لأهداف الاعتماد البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية

أن هدف " الفهم " جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (٤٥,٥ %) بمستوى مرتفع، يليه هدف "التسلية" بنسبة (٢٣,٥ %) ، ويأتي ثالثاً هدف " التوجيه" بنسبة (٢١,٣%)، وهذا يدل على توجه الأفراد على وسائل الإعلام كمصدر للفهم وهذا يثبت النتائج التي توصل إليها البحث في أن الشباب الجامعي السوري يحرصون على تتبع الموضة والتعرف على أنماط الحياة التي يعيشها المجتمع الغربي.

رابعاً: تأثيرات اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية

أ: تأثيرات اعتماد الشباب الجامعي على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية

تضمن الاستبيان سؤالاً حول تأثيرات اعتماد المبحوثين أفراد العينة على البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية (السؤال رقم ١٤)، من خلال اختيار بدائل بأسلوب (ليكرت) الثلاثي (دائماً، أحياناً، نادراً)، ويوضح الجدول التالي تأثيرات اعتماد الشباب الجامعي على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية:

جدول رقم (27) - تأثيرات اعتماد الشباب الجامعي على البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية

التأثيرات	العبارة	دائماً		أحياناً		نادراً		المتوسط الحسابي	الوزن المرجح النسبي
		ك	%	ك	%	ك	%		
معرفية	قدمت لي الأسباب الحقيقة لواقع المشاكل المجتمعية	٩٧	٢٤,٣	١٨١	٤٥,٣	١٢٢	٣٠,٥	١,٩٤	٦٤,٥٨
معرفية	جعلتني ملماً بأهم التطورات على الساحة الفنية	٩٦	٢٤,٠	١٨١	٤٥,٣	١٢٣	٣٠,٨	١,٩٣	٦٤,٤٢
معرفية	عمقت معرفتي بالموضوعة العالمية	١٤٠	٣٥,٠	١٥٦	٣٩,٠	١٠٤	٢٦,٠	٢,٠٩	٦٩,٦٧
معرفية	عرفتني بالمظهر الخارجي الحضاري الذي يجب الظهور به	٩٠	٢٢,٥	١٦٤	٤١,٠	١٤٦	٣٦,٥	١,٨٦	٦٢,٠٠
معرفية	أزلت الغموض المحيط بي اتجاه بعض القضايا المجتمعية	٩٣	٢٣,٣	١٧٣	٤٣,٣	١٣٤	٣٣,٥	١,٩٠	٦٣,٢٥
وجدانية	جعلتني أشعر بالفجوة بين ما يقدم وأعراف مجتمعي	١٠١	٢٥,٣	١٨٨	٤٧,٠	١١١	٢٧,٨	١,٩٨	٦٥,٨٣
وجدانية	أفقدتني الثقة بالتربية الأسرية	٦٧	١٦,٨	١٢٢	٣٠,٥	٢١١	٥٢,٨	١,٦٤	٥٤,٦٧
وجدانية	زادت شعوري بالقلق ومخاوفي إزاء المشاكل المجتمعية	٨٠	٢٠,٠	١٦٠	٤٠,٠	١٦٠	٤٠,٠	١,٨٠	٦٣,٢٥
وجدانية	زادت محبتي لقيمي الأسرية	١٨٧	٤٦,٨	١٢٧	٣١,٨	٨٦	٢١,٥	٢,٢٥	٧٥,٠٨
سلوكية	دفعني إلى تجنب تجاهل ما أواجه من مشاكل مجتمعية	٩٠	٢٢,٥	٢٠,٥	٥١,٣	١٠٥	٢٦,٣	١,٩٦	٦٥,٤٢

سلوكية	دفعتي للمشاركة في إيصال صوتي لأسرتي للتحرر من سيطرتهم	٧٣	١٨,٣	١٢٣	٣٠,٨	٢٠٤	٥١,٠	١,٦٧	٥٥,٧٥
سلوكية	ساهمت بخلق نوع من اللامبالاة اتجاه الأعراف المجتمعية	٧٣	١٨,٣	١٦٩	٤٢,٣	١٥٨	٣٩,٥	١,٧٩	٥٩,٥٨
سلوكية	جعلتني أتخذ أو أعدل أو أغير موقفي تجاه فكر أو دين أو مذهب معين	٧٧	١٩,٣	١٤١	٣٥,٣	١٨٢	٤٥,٥	١,٧٤	٥٧,٩٢

يوضح الجدول الفائت أن تأثيرات البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية متنوعة، ومنها تأثيرات عكسية حيث حصلت عبارة (زادت محبتي لقيمي الأسرية) على وزن مئوي (٧٥,٠٨%)، ما يؤكد أن الشباب الجامعي واع لخطورة تلك البرامج، وابتعادها على القيم العربية، فتأثر بشكل إيجابي، وتمسك بقيمه وعاداته الشرقية بنسبة أعلى، وهذا يتشابه مع دراسة (مصطاف، وحمودي، (2014)، التلفزيون وتوعية الشباب الجامعي بتحديات الهوية الثقافية في العراق)، فقد أبرزت النتائج أن للتلفزيون بشكل عام الدور المفترض الأكثر أهمية في مجالات تنمية الوعي لدى الشباب الجامعي العراقي بالتحديات الثقافية، وسبب التشابه هو اتفاق الباحثين على أن وسائل الإعلام، وفي مقدمتها التلفزيون تعمل على تنمية الوعي لدى جمهورها المستهدف.

ويتعارض مع الدراسات التالية:

- دراسة (أبو ماضي، (٢٠١٢)، أثر العولمة الثقافية والسياسية على طلبة الجامعات الفلسطينية) حيث بينت النتائج أن هناك عدم إدراك واضح للطلبة الجامعيين لمفهوم العولمة سواء أكانت ثقافية أم سياسية.
- دراسة (الزامل، (2013)، العولمة والمواقف الثقافية لطلاب الكلية السعودية: تأثير الترفيه عبر الأقمار الصناعية)، حيث أوضحت النتائج تأثير برامج الترفيه عبر الأقمار الصناعية الى حد كبير على قيم طلاب الجامعات، وخاصة القيم والمواقف التي تركز عليها الطلاب في حياتهم اليومية وتعاملهم مع الآخرين.
- دراسة (أونسنة أونسة، (٢٠١٥)، الآثار التربوية لظاهرة العولمة على المجتمعات المعاصرة بالدول النامية)، فقد أبرزت النتائج أن العولمة أثرت تأثيراً مباشراً على القيم والعادات والتقاليد، وسبب الاختلاف هو تباين مستوى الوعي بين الشباب في مختلف البلاد العربية، أن أحد نتائج العولمة المتفق عليها هو اختراق

المنظومة القيمية للمجتمعات، كما حصلت عبارة (قدمت لي الأسباب الحقيقة لواقع المشاكل المجتمعية) على وزن مؤوي (٦٤,٥٨%)، ذلك أن العينة أبدت اعتقاداً أن تلك المشكلات المطروحة مماثلة أصلاً للمشكلات في الواقع، وهذا ما بينته جداول فائقة، وحصلت عبارة (عمقت معرفتي بالموضة العالمية على وزن مؤوي بقيمة (٦٩,٦٧%) ما يؤكد انتشار العولمة الثقافية، التي أظهرتها جداول فائقة.

ب: المقياس التجميعي لتأثيرات اعتماد الشباب الجامعي على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية

تم تجميع درجات اجابات المبحوثين على عبارات السؤال رقم (١٤) لكل تأثير على حدا، بهدف قياس "تأثيرات اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية"، ووضعها في مقياس تجميعي يضم ثلاث مستويات (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (28) - المقياس التجميعي لتأثيرات اعتماد الشباب الجامعي على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية

التأثيرات	الدرجة	ك	%
معرفية	منخفضة	١٢٨	٣٢
	متوسطة	١٦٠	٤٠
	مرتفعة	١١٢	٢٨
المجموع			١٠٠
وجدانية	منخفضة	١١٥	٢٨,٨
	متوسطة	٢٠٨	٥٢
	مرتفعة	٧٧	١٩,٣
المجموع			١٠٠
سلوكية	منخفضة	١٣٩	٣٤,٨
	متوسطة	١٧٦	٤٤
	مرتفعة	٨٥	٢١,٣
المجموع			١٠٠

تظهر نتائج المقياس التجميعي لتأثيرات اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية أن "التأثيرات الوجدانية" جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٥٢%) بنسبة متوسطة، وبناءً على ذلك يمكن القول بأن هذه البرامج والمسلسلات ذات المضمون الغربي نجحت بأن تكون "مصدر وجداني" لفئة الشباب الجامعي السوري، ويمكن أن يُعزى ذلك لاعتماد التلفزيون على هذه النوعية من البرامج والمسلسلات التي تعمل على جذب عدد كبير من الشباب ناحيتها بكل ما تملكه من إمكانيات تبهر المشاهدين وتجعلهم يعيشون واقع ليس واقعهم.

خامساً: اتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو العولمة من خلال البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية

أ: القضايا الغربية الأكثر أهمية من وجهة نظر المبحوثين والمقدمة في البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية

سألت الباحثة أفراد العينة حول القضايا الغربية الأكثر أهمية من وجهة نظر المبحوثين والمقدمة في البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية (السؤال رقم ١١)، من خلال اختيار بدائل بأسلوب (ليكرت) الثلاثي (دائماً، أحياناً، نادراً)، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (29) - القضايا الغربية الأكثر أهمية من وجهة نظر المبحوثين والمقدمة في البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية

الوزن المرجح النسبي	المتوسط الحسابي	نادراً		أحياناً		دائماً		القضايا التي تطرحها البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية
		%	ك	%	ك	%	ك	
٧٥,٥٠	٢,٢٧	١٩,٨	٧٩	٣٤,٠	١٣٦	٤٦,٣	١٨٥	الصداقة بين الجنسين.
٦٦,٠٨	١,٩٨	٢٦,٣	١٠٥	٤٩,٣	١٩٧	٢٤,٥	٩٨	تقدم مضامين جديدة
٦٥,٠٠	١,٩٥	٣٢,٣	١٢٩	٤٠,٥	١٦٢	٢٧,٣	١٠٩	الأغاني الهابطة.
٦٢,٦٧	١,٨٨	٣١,٨	١٢٧	٤٨,٥	١٩٤	١٩,٨	٧٩	تطرح مشكلات مشابهة لمشكلاتنا.
٧٠,١٧	٢,١١	٢٤,٥	٩٨	٤٠,٥	١٦٢	٣٥,٠	١٤٠	الزواج خارج إطار المؤسسة الدينية.
٧٣,٣٣	٢,٢٠	١٩,٣	٧٧	٤١,٥	١٦٦	٣٩,٣	١٥٧	التخلص من الأعراف المتحجرة.

٧٩,٠٠	٢,٣٧	١٢,٨	٥١	٣٧,٥	١٥٠	٤٩,٨	١٩٩	تحمل قيماً تخالف القيم والتقاليد
٧٨,٦٧	٢,٣٦	١٥,٥	٦٢	٣٣,٠	١٣٢	٥١,٥	٢٠٦	التعرف على مظاهر التحرر الحديثة.
٧٥,٢٥	٢,٢٦	١٧,٨	٧١	٣٨,٨	١٥٥	٤٣,٥	١٧٤	العلاقات خارج إطار مؤسسة الزواج.
٧١,٥٠	٢,١٥	١٩,٣	٧٧	٤٧,٠	١٨٨	٣٣,٨	١٣٥	تتوجه نحو مستويات اقتصادية رفيعة.
٦٨,٥٨	٢,٠٦	٢٣,٨	٩٥	٤٦,٨	١٨٧	٢٩,٥	١١٨	أنماط غريبة من الرقص.
٧٤,٦٧	٢,٢٤	٢٠,٠	٨٠	٣٦,٠	١٤٤	٤٤,٠	١٧٦	الخيانة الزوجية.
٧١,٥٠	٢,١٥	٢٤,٨	٩٩	٣٦,٠	١٤٤	٣٩,٣	١٥٧	المساكنة.

من خلال دراسة الجدول السابق تبين أن عبارة (تحمل قيماً تخالف القيم والتقاليد العربية)، حظيت بوزن مؤي

(٧٩,٠%) ما يؤكد تأثير العولمة الواضح، فالمضامين البرمجية لا تتسجم مع طبيعة المجتمعات العربية، تلتها

(٧٨,٦٧%) لـ (التعرف على مظاهر التحرر الحديثة)، وهي إحدى الشعارات الهامة التي تتادي بها المجتمعات

العربية، ومن أبرز أشكاله (الصدقة بين الجنسين) التي حصلت على وزن مؤي بقيمة (٧٥,٥٠%)، وهذا يتفق مع

دراسة (الزامل، 2013)، العولمة والمواقف الثقافية لطلاب الكلية السعودية: تأثير الترفيه عبر الأقمار الصناعية)،

التي أظهرت نتائجها أن برامج الترفيه تؤثر على الشباب تحديداً في بحثهم عن حريتهم، خاصة شروط الزواج والتعليم

والجوانب الاجتماعية الأخرى، وسبب التشابه هو أن أحد أهم مبررات العولمة التي تستخدمها لدعم نداءاتها ودعواتها

هو شعارات الحرية والخصوصية وإطلاق العنان للذات لتفعل ما تريد.

ب: الاتجاه نحو العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية

عملت الباحثة على قياس اتجاه المبحوثين أفراد العينة نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية

والثقافية عبر متابعة البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، ذلك عبر مجموعة من العبارات ويتم تقديم

الرأي فيها بأسلوب (ليكرت) الثلاثي (موافق، محايد، معارض)، ويبين الجدول التالي اجابات المبحوثين عليها

كالتالي:

جدول رقم (30) - الاتجاه نحو العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية

عبارات الاتجاه	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الوزن المئوي
	ك	%	ك	%	ك	%		
العالم أصبح قرية صغيرة ومن الضروري أن يتشارك الجميع في القيم والأفكار والعادات	٢٣١	٥٧,٨	١٠٨	٢٧,٠	٦١	١٥,٣	٢,٤٣	٨٠,٨٣
أرى أن البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية تساهم في الانفتاح الثقافي على الحضارة العالمية	١٤٣	٣٥,٨	١٥٦	٣٩,٠	١٠١	٢٥,٣	٢,١١	٧٠,١٧
أميل إلى فكرة القيم العالمية المشتركة	١٧٣	٤٣,٣	١٥٦	٣٩,٠	٧١	١٧,٨	٢,٢٦	٧٥,١٧
أرى أن ما تقدمه البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية لا يؤثر على القيم والتقاليد العربية	١٥٤	٣٨,٥	١٣٦	٣٤,٠	١١٠	٢٧,٥	٢,١١	٧٠,٣٣
لا أرى مشكلة في انتشار العادات و السلوكيات الغربية في المجتمع العربي	١٦١	٤٠,٣	١٠٦	٢٦,٥	١٣٣	٣٣,٣	٢,٠٧	٦٩,٠٠
أرى أن ما تقدمه البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية من قيم وأفكار تساهم في إزالة الفروقات والاختلافات بين الشعوب	١٥٥	٣٨,٨	١٣٦	٣٤,٠	١٠٩	٢٧,٣	٢,١٢	٧٠,٥٠
أفضل أن يسود نمط عالمي موحد للعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية	١٢٧	٣١,٨	١٤٢	٣٥,٥	١٣١	٣٢,٨	١,٩٩	٦٦,٣٣
أرى أن ما تقدمه البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية من قيم وأفكار لا تتعارض مع القيم والعادات العربية	١٤٦	٣٦,٥	٨٨	٢٢,٠	١٦٦	٤١,٥	١,٩٥	٦٥,٠٠
من الضروري دمج الثقافة العربية مع الثقافات الأخرى ومحاكاتها	١٥٠	٣٧,٥	١٢٢	٣٠,٥	١٢٨	٣٢,٠	٢,٠٦	٦٣,٥٠
أرى أن تقليد القيم والسلوكيات التي تقدمها	١٢٩	٣٢,٣	١٥٣	٣٨,٣	١١٨	٢٩,٥	٢,٠٣	٦٧,٥٨

							البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية أمر ليس بالسيء
						٤٠٠	ن

يتبين من نتائج الجدول السابق أن النسبة الأعلى من المبحوثين والبالغون (٨٠,٨٣%) يرون أن "العالم أصبح قرية صغيرة ومن الضروري أن يتشارك الجميع في القيم والأفكار والعادات" بمتوسط (٢,٤٣)، يليهم نسبة (٧٥,١٧%) من المبحوثين يميلون "إلى فكرة القيم العالمية المشتركة" بمتوسط (٢,٢٦)، ويليهما نسبة (٧٠,٥٠%) من المبحوثين يرون "أن ما تقدمه البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية من قيم وأفكار تساهم في إزالة الفروقات والاختلافات بين الشعوب" بمتوسط (٢,١٢)، بينما يأتي في المرتبة الأخيرة نسبة (٦٣,٥٠%) من المبحوثين الذين يرون أنه "من الضروري دمج الثقافة العربية مع الثقافات الأخرى ومحاكاتها" بمتوسط (٢,٠٦).

وهذا يتوافق مع مع الدراسات التالية:

- دراسة (أونسة أونسة، (٢٠١٥)، الآثار التربوية لظاهرة العولمة على المجتمعات المعاصرة بالدول النامية)، فقد أبرزت النتائج أن العولمة أثرت تأثيراً مباشراً على القيم والعادات والتقاليد، وأن أحد نتائج العولمة المتفق عليها هو اختراق المنظومة القيمية للمجتمعات.
- دراسة (مسعودي الزهراء، ومسعودي رشيدة، (2017)، التنشئة الاجتماعية لمواجهة تأثيرات العولمة على كفاءة العنصر البشري وفعالية مشاركته في تحقيق التنمية الاقتصادية)، حيث بينت النتائج أنه في ظل العولمة لم يعد الفرد مرتبط بثقافة مجتمعه فقط وإنما أيضاً بثقافات مجتمعات أخرى ساهم في نقلها وانتشارها التطور التكنولوجي وثورة المعلومات.
- دراسة (علاء الرواشدة، وأسماء العرب، (2009)، أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة وعلاقتها ببعض المتغيرات)، حيث أظهرت النتائج أن الشباب الجامعي يعيش حالة من الاغتراب الثقافي من أهم أسبابها: تشجيع وسائل الاعلام للشباب على تقليد الغرب.
- دراسة (رائد أبو ماضي، (2008-2012): أثر العولمة الثقافية والسياسية على طلبة الجامعات الفلسطينية)، حيث أظهرت الدراسة في أحد نتائجها أن العولمة الثقافية أثرت بكل جوانبها وأبعادها في انبهار الشباب بكل ما هو جديد دون تفكير، واندفاعهم للاندماج مع تلك الأدوات.

ب: المقياس التجميعي لاتجاهات الشباب الجامعي على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية

تم تجميع درجات اجابات المبحوثين على عبارات السؤال رقم (١٢)، بهدف قياس "اتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو العولمة الاجتماعية والثقافية من خلال البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية"، ووضعها في مقياس تجميعي يضم ثلاث مستويات (قوي، متوسط، ضعيف)، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (31) - اتجاهات الشباب الجامعي نحو البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية

درجة الاتجاهات	ك	%
ضعيف	٢٠٦	٥١,٥
متوسط	٨٣	٢٠,٨
قوي	١١١	٢٧,٧
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تظهر نتائج المقياس التجميعي لاتجاهات الشباب الجامعي على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية أن نسبة (٥١,٥ %) من أفراد العينة كان اتجاههم "ضعيف" نحو البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، ونسبة (٢٧,٧ %) منهم كان اتجاههم "قوي"، ونسبة (٢٠,٨ %) منهم كان اتجاههم "متوسط".

ثانياً: اختبار فروض الدراسة:

مقدمة:

بناءً على مراجعة التراث النظري والدراسات السابقة ونتائجها، واستناداً لنظرية (الاعتماد على وسائل الإعلام)، وبناءً على متطلبات الدراسة وخصوصية مجتمع البحث، صاغت الباحثة أربعة فروض أساسية، يتفرع عنها عدة فروض فرعية، تساعد على بحث إشكالية الدراسة والحصول على النتائج الخاصة بالدراسة.

1- الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية لديهم من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زادت درجة الاعتماد للبرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية زاد الاتجاه نحو قضية العولمة.

• اختبار الفرض الأول:

لاختبار الفرض الأول القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية لديهم من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زادت درجة الاعتماد للبرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية زاد الاتجاه نحو قضية العولمة، ولدراسة مدى تحقق الفرض تم الاعتماد على معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط (Pearson Correlation) الذي يقيس علاقة الارتباط بين متغيرين إيجاباً أو سلباً، ويبين

الجدول التالي نتائج الاختبار:

جدول رقم (32)- معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط بين درجة الاعتماد واتجاهات الشباب الجامعي

السوري نحو قضية العولمة

المتغير	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
درجة الاعتماد واتجاهات الشباب	٠,٣٢٣	٠,٠٠٠
المجموع	٤٠٠	

أثبتت النتائج صحة الفرض البديل القائل بوجود ارتباط طردي دال إحصائياً بين درجة الاعتماد واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية لديهم من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زادت درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية زاد اتجاههم نحو قضية العولمة، وبالتالي لم تثبت صحة الفرض العدمي بعدم وجود ذلك الارتباط، حيث أن قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي بين المتغيرين قيمة إيجابية (٠,٣٢٣) ودالة معنوياً عند مستوى المعنوية (٠,٠٠٠)، هذا يشير إلى وجود ارتباط طردي ولكن متوسط الشدة.

• مناقشة نتائج اختبار الفرض الأول:

قد بينت النتائج وجود ارتباط إيجابي طردي ولكن بنسبة متوسطة ضمن مجتمع الدراسة، أي أن الشباب الجامعي السوري الذي يعتمد على هذه البرامج والمسلسلات ذات المضامين الغربية يزداد اتجاههم نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية بنسبة متوسطة، ويعزى ذلك لعوامل عديدة منها انقطاع التيار الكهربائي واعتمادهم على النت لمتابعة هذه البرامج والمسلسلات، والتزامهم الدراسي، وانشغالهم بالعمل، وأيضاً باعتبارها نسخة معربة عن البرامج الأجنبية والمسلسلات التركية التي تعمل على غرس عادات وتقاليدهم لا تتلاءم مع الواقع الحقيقي الموجود في المجتمع.

• خلاصة نتائج اختبار الفرض الأول:

أثبتت النتائج صحة الفرض البديل القائل بوجود ارتباط طردي دال إحصائياً بين درجة الاعتماد واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية لديهم من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زادت درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية زاد اتجاههم نحو قضية العولمة، وبالتالي لم تثبت صحة الفرض العدمي بعدم وجود ذلك الارتباط ، حيث إن قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي بين المتغيرين قيمة ايجابية (٠,٣٢٣) ودالة معنوياً عند مستوى المعنوية (٠,٠٠٠)، ما يعني وجود ارتباط طردي متوسط الشدة بين المتغيرين.

2- الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أهداف الاعتماد واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية لديهم من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، ويتفرع عن ذلك فروض فرعية أخرى:

- أ- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين هدف الفهم واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زاد هدف الفهم لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الافكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة.
- ب- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين هدف التوجيه واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زاد هدف التوجيه لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الافكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة.

ت- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين هدف التسلية واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو

قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زاد هدف التسلية

لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة.

• اختبار الفرض الثاني:

لاختبار الفرض الثاني القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أهداف الاعتماد (الفهم

والتوجيه والتسلية) واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية لديهم

من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، ولدراسة مدى تحقق الفرض تم الاعتماد على معامل

بيرسون للارتباط الخطي البسيط (Pearson Correlation) الذي يقيس علاقة الارتباط بين متغيرين إيجاباً

أو سلباً، ويبين الجدول التالي نتائج الاختبار:

جدول رقم (33)- معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط بين أهداف الاعتماد (الفهم والتوجيه والتسلية) واتجاهات

الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة

المتغير	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
هدف الفهم واتجاهات الشباب	٠,١١١	٠,٠٢٧
هدف التسلية واتجاهات الشباب	٠,١٢٦	٠,٠١٢
هدف التوجيه واتجاهات الشباب	٠,٠٥٤	٠,٢٧٩
ن	٤٠٠	

أثبتت النتائج صحة الفرض البديل القائل بوجود ارتباط طردي بين هدف الفهم واتجاهات الشباب الجامعي

السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زاد هدف الفهم

لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة، وهو ارتباط

ضعيف لأن قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي بين المتغيرين قيمة إيجابية (٠,١١١) ودالة معنوياً عند

مستوى المعنوية (٠,٠٢٧)، ما يدل على وجود ارتباط بين المتغيرين وإن كان ضعيفاً.

كذلك أثبتت النتائج صحة الفرض العدمي القائل بعدم وجود ارتباط طردي بين هدف التوجيه واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، ولم تثبت صحة الفرض البديل القائل بوجود ذلك الارتباط، حيث كانت قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي بين المتغيرين قيمة إيجابية (٠,٠٥٤)، وهي قيمة ضعيفة وغير دالة عند مستوى المعنوية (٠,٢٧٩)، ما يدل على عدم وجود ارتباط بين المتغيرين.

كما أثبتت النتائج صحة الفرض البديل القائل بوجود ارتباط طردي بين هدف التسلية واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زاد هدف التسلية لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة، وهو ارتباط ضعيف لأن قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي بين المتغيرين قيمة إيجابية (٠,١٢٦) ودالة معنوياً عند مستوى المعنوية (٠,٠١٢)، ما يدل على وجود ارتباط بين المتغيرين وإن كان ضعيفاً.

• مناقشة نتائج اختبار الفرض الثاني:

قد يعتمد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية بهدف "الفهم" أو "التوجيه" أو "التسلية"، ويؤثر على اتجاههم نحو العولمة، وهذا ما تثبته نتائج اختبار الفرض الثاني بوجود ارتباط طردي بين هدف "الفهم" و "التسلية" واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، ويعزى ذلك حسب نتائج الدراسة أن أفراد العينة يميلون للتعرف على أنماط الحياة التي تعيشها المجتمعات الغربية، وتتبع آخر الصيحات العالمية، وكذلك التسلية وملئ وقت الفراغ، بينما لم تثبت صحة الفرض القائل بوجود ارتباط طردي بين هدف التوجيه واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة عبر البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية ومن خلال ذلك يمكن الاستنتاج أن أهداف اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية يساهم في زيادة اتجاههم نحو العولمة بدرجة ضعيفة.

• خلاصة نتائج اختبار الفرض الثاني:

أثبتت النتائج صحة الفرض البديل القائل بوجود ارتباط طردي بين هدف الفهم واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زاد هدف الفهم لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة، وهو ارتباط ضعيف لأن قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي بين المتغيرين قيمة إيجابية (٠,١١١) ودالة معنوياً عند مستوى المعنوية (٠,٠٢٧)، ما يدل على وجود ارتباط بين المتغيرين وإن كان ضعيفاً.

كذلك أثبتت النتائج صحة الفرض العدمي القائل بعدم وجود ارتباط طردي بين هدف التوجيه واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، ولم تثبت صحة الفرض البديل القائل بوجود ذلك الارتباط، حيث كانت قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي بين المتغيرين قيمة إيجابية (٠,٠٥٤)، وهي قيمة ضعيفة وغير دالة عند مستوى المعنوية (٠,٢٧٩)، ما يدل على عدم وجود ارتباط بين المتغيرين.

كما أثبتت النتائج صحة الفرض البديل القائل بوجود ارتباط طردي بين هدف التسلية واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زاد هدف التسلية لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة، وهو ارتباط ضعيف لأن قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي بين المتغيرين قيمة إيجابية (٠,١٢٦) ودالة معنوياً عند مستوى المعنوية (٠,٠١٢)، ما يدل على وجود ارتباط بين المتغيرين وإن كان ضعيفاً.

بناء على ما سبق، يوجد ارتباط طردي بين أهداف الاعتماد عامةً واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية لديهم من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية وهو ارتباط ضعيف.

3- الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثيرات الاعتماد واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية لديهم من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، ويتفرع عن ذلك فروض فرعية أخرى:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التأثيرات المعرفية واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زادت التأثيرات المعرفية لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التأثيرات الوجدانية واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زادت التأثيرات الوجدانية لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التأثيرات السلوكية واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زادت التأثيرات السلوكية لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة.
- اختبار الفرض الثالث:

لاختبار الفرض الثالث القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثيرات الاعتماد (المعرفية والوجدانية والسلوكية) واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية لديهم من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، ولدراسة مدى تحقق الفرض تم الاعتماد على معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط (Pearson Correlation) الذي يقيس علاقة الارتباط بين متغيرين إيجاباً أو سلباً، ويبين الجدول التالي نتائج الاختبار:

جدول رقم (34) - معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط بين تأثيرات الاعتماد (المعرفية والوجدانية

والسلوكية) واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة

المتغير	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
التأثيرات المعرفية واتجاهات الشباب	٠,١٠٤	٠,٠٣٨
التأثيرات الوجدانية واتجاهات الشباب	٠,١١٥	٠,٠٢١
التأثيرات السلوكية واتجاهات الشباب	٠,١١٨	٠,٠١٨
ن	٤٠٠	

أثبتت النتائج صحة الفرض البديل القائل بوجود ارتباط طردي بين التأثيرات المعرفية واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زادت التأثيرات المعرفية لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الافكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة، وهو ارتباط ضعيف لأن قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي بين المتغيرين قيمة إيجابية (٠,١٠٤) ودالة معنوياً عند مستوى المعنوية (٠,٠٣٨)، ما يدل على وجود ارتباط بين المتغيرين وإن كان ضعيفاً.

كما أثبتت النتائج صحة الفرض البديل القائل بوجود ارتباط طردي بين التأثيرات الوجدانية واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زادت التأثيرات الوجدانية لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الافكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة، وهو ارتباط ضعيف لأن قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي بين المتغيرين قيمة إيجابية (٠,١١٥) ودالة معنوياً عند مستوى المعنوية (٠,٠٢١)، ما يدل على وجود ارتباط بين المتغيرين وإن كان ضعيفاً.

وأيضاً أثبتت النتائج صحة الفرض البديل القائل بوجود ارتباط طردي بين التأثيرات السلوكية واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زادت التأثيرات السلوكية لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة، وهو ارتباط ضعيف لأن قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي بين المتغيرين قيمة إيجابية (٠,١١٨) ودالة معنوياً عند مستوى المعنوية (٠,٠١٨)، ما يدل على وجود ارتباط بين المتغيرين وإن كان ضعيفاً.

• مناقشة نتائج اختبار الفرض الثالث:

إن للتلفزيون أثر كبير يتركه على المتلقي في تكوين اتجاهاته وبيان هويته، وتدعيم بعض القيم لديه، وإضعاف البعض الآخر غير المرغوب فيها، من خلال ما يبثه من برامج ومسلسلات تقدم مضامين غربية بأسلوب فني فريد ومتميز، يساهم في جذب الشريحة الأكبر من الجمهور، وخاصةً الشباب، وهذا ما نتبته نتائج اختبار الفرض الثالث، حيث يؤدي اعتماد الشباب الجامعي السوري (أفراد العينة) على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية لخلق تأثيرات " معرفية" و "وجدانية" و "سلوكية"، وتساهم هذه التأثيرات في زيادة الاتجاه نحو العولمة، ولا تتحدد تأثيرات البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية بنوع واحد من أنواع التأثير بل تتعدد لتشمل المجالات المعرفية والوجدانية والسلوكية، أي أن زيادة التأثيرات "المعرفية" و"الوجدانية" و "السلوكية" تساهم بزيادة مستوى اتجاه الشباب الجامعي السوري نحو العولمة بدرجة **ضعيفة**، ويعزى ذلك أن تأثيرات البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية متنوعة، ومنها تأثيرات عكسية، ما يؤكد أن الشباب الجامعي واع لخطورة تلك البرامج، وابتعادها على القيم العربية، فتأثر بشكل إيجابي، وتمسك بقيمه وعاداته الشرقية بنسبة أعلى.

• خلاصة نتائج اختبار الفرض الثالث:

أثبتت النتائج صحة الفرض البديل القائل بوجود ارتباط طردي بين التأثيرات المعرفية واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زادت التأثيرات المعرفية لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الافكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة، وهو ارتباط ضعيف لأن قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي بين المتغيرين قيمة إيجابية (٠,١٠٤) ودالة معنوياً عند مستوى المعنوية (٠,٠٣٨)، ما يدل على وجود ارتباط بين المتغيرين وإن كان ضعيفاً.

كما أثبتت النتائج صحة الفرض البديل القائل بوجود ارتباط طردي بين التأثيرات الوجدانية واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زادت التأثيرات الوجدانية لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الافكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة، وهو ارتباط ضعيف لأن قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي بين المتغيرين قيمة إيجابية (٠,١١٥) ودالة معنوياً عند مستوى المعنوية (٠,٠٢١)، ما يدل على وجود ارتباط بين المتغيرين وإن كان ضعيفاً.

وأيضاً أثبتت النتائج صحة الفرض البديل القائل بوجود ارتباط طردي بين التأثيرات السلوكية واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زادت التأثيرات السلوكية لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الافكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة، وهو ارتباط ضعيف لأن قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي بين المتغيرين قيمة إيجابية (٠,١١٨) ودالة معنوياً عند مستوى المعنوية (٠,٠١٨)، ما يدل على وجود ارتباط بين المتغيرين وإن كان ضعيفاً.

وبناء على ما سبق، أثبتت النتائج صحة الفرضية بوجود ارتباط طردي دال احصائياً بين التأثيرات عامةً واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، وهو ارتباط ضعيف.

4- الفرض الرابع:

تؤثر المتغيرات الديمغرافية (النوع، العمل، المستوى الاقتصادي) على (درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية)، ويتفرع عنها الفروض الفرعية التالية:

أ- توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب الجامعي السوري في (درجة الاعتماد على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية) باختلاف النوع (ذكور، إناث).

ب- توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب الجامعي السوري في (درجة الاعتماد على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية) باختلاف ممارسة العمل.

ت- توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب الجامعي السوري في (درجة الاعتماد على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية) باختلاف المستوى الاقتصادي.

اختبرت الباحثة الفروض الفرعية كالتالي:

• اختبار الفرض الفرعي (أ) من الفرض الرئيسي الرابع:

لاختبار الفرض الفرعي (أ) من الفرض الرئيسي الرابع القائل بوجود فروق دالة إحصائية بين الشباب الجامعي السوري في (درجة الاعتماد على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية) باختلاف النوع، ولدراسة مدى تحقق الفرض تم الاعتماد على اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي الذكور والاناث تبعاً لحجم اعتماد الشباب السوري على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (35) - اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للفروق بين متوسطي الذكور والاناث تبعاً لحجم اعتماد

الشباب السوري على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى المعنوية
حجم الاعتماد	ذكر	١٣٠	١٤,٩٩	٢,٥٤١	٣٩٨	٠,٢٦٠-	٠,٧٩٥
	انثى	٢٧٠	١٥,٠٧	٢,٧٤٢			

يتضح من الجدول رقم (38) أن متوسط درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري "الذكور" على البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية (١٤,٩٩) وانحراف معياري (٢,٥٤١)، وهو أقل من متوسط درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري "الاناث" البالغ (١٥,٠٧) وانحراف معياري (٢,٧٤٢)، كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (٠,٢٦٠-)، بمستوى معنوية (٠,٧٩٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، وهي قيمة أكبر من (٠,٠٥)، وبالتالي أثبتت النتائج صحة الفرض العدمي بعدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية باختلاف "النوع"، ولم تثبت صحة الفرض البديل القائل بوجود تلك الفروق، حيث إن قيمة (ت) (٠,٢٦٠-) وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية (٠,٧٩٥) ودرجة حرية (٣٩٨).

• اختبار الفرض الفرعي (ب) من الفرض الرئيسي الرابع:

لاختبار الفرض الفرعي (ب) من الفرض الرئيسي الرابع القائل بوجود فروق دالة إحصائية بين الشباب الجامعي السوري في (درجة الاعتماد على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية) باختلاف ممارسة العمل، ولدراسة مدى تحقق الفرض تم الاعتماد على اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-

(Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين حجم اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية ومتغير العمل، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (36) - اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين حجم اعتماد

الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية ومتغير العمل

مستوى المعنوية	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العمل	حجم الاعتماد
٠,٦٧١	٠,٤٢٥-	٣٩٨	٢,٥٣٤	١٤,٩٨	١٩٧	يعمل	
			٢,٨١١	١٥,١٠	٢٠٣	لا يعمل	

يتضح من الجدول رقم (41) أن أكبر متوسط لدرجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية كان عند المتغير "لا يعمل" بقيمة (١٥,١٠)، في حين أن أقل متوسط لدرجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية كان عند المتغير "يعمل" بقيمة (١٤,٩٨)، وجاءت قيمة (ت) المحسوبة (-٠,٤٢٥)، بدرجة حرية (٣٩٨)، وعند مستوى معنوية (٠,٦٧١)، وهي قيمة أكبر من (٠,٠٥)، وبالتالي أثبتت النتائج صحة الفرض العدمي بعدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية باختلاف "العمل"، ولم تثبت صحة الفرض البديل القائل بوجود تلك الفروق، حيث إن قيمة (ت) المحسوبة (-٠,٤٢٥)، بدرجة حرية (٣٩٨)، وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية (٠,٦٧١)، وهي قيمة أكبر من (٠,٠٥).

• اختبار الفرض الفرعي (ت) من الفرض الرئيسي الرابع:

اختبار الفرض الفرعي (ت) من الفرض الرئيسي الرابع القائل بوجود فروق دالة إحصائية بين الشباب الجامعي السوري في (درجة الاعتماد على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية) باختلاف المستوى الاقتصادي، ولدراسة مدى تحقق الفرض تم الاعتماد تحليل التباين ذو البعد الواحد (Oneway Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم (ANOVA) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين حجم اعتماد الشباب

الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية ومتغير المستوى الاقتصادي، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (40) - تحليل التباين ذو البعد الواحد (Oneway Analysis of Variance) لدراسة الدلالة

الإحصائية للفروق بين حجم اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية ومتغير المستوى الاقتصادي

مستوى المعنوية	قيمة ف	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى الاقتصادي	
٠,٣٨٣	٠,٩٦٣	٢ ٣٩٧	٢,٧٣٥	١٥,١٨	٢٠٩	من ٢٠٠ إلى ٤٠٠ ألف	حجم الاعتماد
			٢,٥٠٣	١٥,٠٢	١٣٠	من ٤٠٠ إلى ٨٠٠ ألف	
			٢,٨٢٣	١٤,٦٤	٦١	٨٠٠ ألف فأكثر	
			٢,٦٧٦	١٥,٠٤	٤٠٠	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (42) أن أقل متوسط لدرجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية كان عند المستوى الاقتصادي "٨٠٠ ألف فأكثر" بقيمة (١٤,٦٤)، في حين أن أكبر متوسط لدرجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية كان عند المستوى الاقتصادي "من ٢٠٠ إلى ٤٠٠ ألف" بقيمة (١٥,١٨)، وجاءت قيمة (ف) المحسوبة (٠,٩٦٣)، بدرجة حرية (٢-٣٩٧)، وعند مستوى معنوية (٠,٣٨٣)، وهي قيمة أكبر من (٠,٠٥)، وبالتالي أثبتت النتائج صحة الفرض العدمي بعدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية باختلاف "المستوى الاقتصادي"، ولم تثبت صحة الفرض البديل القائل بوجود تلك الفروق، حيث إن قيمة (ف) المحسوبة (٠,٩٦٣)، بدرجة حرية (٢-٣٩٧)، وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية (٠,٣٨٣)، وهي قيمة أكبر من (٠,٠٥).

• مناقشة نتائج اختبار الفرض الرابع مع الفروض الفرعية:

تؤثر البرامج والمسلسلات ذات المضمون الغربي بالأفراد، وتجذبهم اهتمامهم بغض النظر عن النوع أو الطبقة أو المستويات الاقتصادية، وهذا يفسر ما توصلت إليه نتائج اختبار الفرض الرابع بفروضه الفرعية، حيث لا تؤثر المتغيرات الديمغرافية (النوع، العمل، المستوى الاقتصادي) على درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية.

• خلاصة نتائج اختبار الفرض الرابع مع الفروض الفرعية:

بالنسبة للفرض الفرعي (أ)، أثبتت النتائج صحة الفرض العدمي بعدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية باختلاف "النوع"، ولم تثبت صحة الفرض البديل القائل بوجود تلك الفروق، حيث إن قيمة (ت) (-٠,٢٦٠) وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية (٠,٧٩٥) ودرجة حرية (٣٩٨).

بالنسبة للفرض الفرعي (ب)، أثبتت النتائج صحة الفرض العدمي بعدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية باختلاف "العمل"، ولم تثبت صحة الفرض البديل القائل بوجود تلك الفروق، حيث إن قيمة (ت) المحسوبة (-٠,٤٢٥)، بدرجة حرية (٣٩٨)، وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية (٠,٦٧١)، وهي قيمة أكبر من (٠,٠٥).

بالنسبة للفرض الفرعي (ت)، أثبتت النتائج صحة الفرض العدمي بعدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية باختلاف "المستوى الاقتصادي"، ولم تثبت صحة الفرض البديل القائل بوجود تلك الفروق، حيث إن قيمة (ف) المحسوبة (٠,٩٦٣)، بدرجة حرية (٣٩٧-٢)، وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية (٠,٣٨٣)، وهي قيمة أكبر من (٠,٠٥).

نتائج الدراسة النهائية:

أولاً: النتائج العامة للدراسة:

١. حل في المرتبة الأولى من يتابعون التلفزيون " أحياناً " بنسبة (٤٦,٥%)، وفي المرتبة الثانية من يتابع "نادراً" بنسبة (٣٩,٠%)، يليهم من يتابع " دائماً " بنسبة (١٤,٥%).

٢. النسبة الأعلى من المبحوثين والذين يشكلون (٤٢,٨%) يتابعون التلفزيون "أقل من ساعة" يومياً، ويأتي في المرتبة الثانية من يتابع التلفزيون "من ساعة لأقل من ساعتين" يومياً بنسبة (٣٦,٣%)، وفي المرتبة الثالثة من يتابع "من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات" يومياً بنسبة (١٥%)، وفي المرتبة الأخيرة "ثلاث ساعات فأكثر" يومياً بنسبة (٦%).

٣. النسبة الأعلى من المبحوثين والذين يشكلون (٤٨,٣%) يتابعون التلفزيون " من يوم إلى يومين" أسبوعياً، ويأتي في المرتبة الثانية من يتابع التلفزيون " من ٥ إلى ٦ أيام " أسبوعياً بنسبة (١٨,٣%)، وفي المرتبة الثالثة من يتابع " يومياً " أسبوعياً بنسبة (١٧,٠%)، وفي المرتبة الأخيرة " من ٣ إلى ٤ أيام " أسبوعياً بنسبة (١٦,٥%).

٤. إن العينة تتابع كافة البرامج التلفزيونية على اختلاف أنواعها؛ بما فيها برامج الأطفال وإن قلت نسبته، وحل في المرتبة الأولى من البرامج "الدراما والمسلسلات والأفلام" بنسبة (٨٤,٤٢%)، وفي المرتبة الثانية "البرامج العلمية والدينية" بنسبة (٦٢,٢٥%)، وفي المرتبة الأخيرة "البرامج الاقتصادية" بنسبة (٤٥,١٧%).

٥. أكثر البرامج ذات الأفكار الغربية التي يفضل الشباب الجامعي السوري متابعتها هو "ذا فويس" بنسبة (٦٧,٠٨%)، وجاء برنامج "شكلك مش غريب" في المرتبة الثانية بنسبة (٥٦,٩٢%)، وحل برنامج "برنامج سعودي آيدل" في المرتبة الأخيرة بنسبة (٥٣,٢٥%).

٦. أكثر المسلسلات الدرامية ذات الأفكار الغربية التي يفضل الشباب الجامعي السوري متابعتها هو مسلسل "ستيلتو" بنسبة (٦٥,٥٠%)، وجاء مسلسل "الأخوة" في المرتبة الثانية بنسبة (٦٥,٣٣%)، وحل مسلسل "عروس بيروت" في المرتبة الأخيرة بنسبة (٦١,٨٣%).
٧. النسبة الأعلى من المبحوثين والذين يشكلون (٣٩,٨%) يتابعون "برنامجان" أسبوعياً، ويأتي في المرتبة الثانية من يتابع "برنامج واحد" أسبوعياً بنسبة (٣٢,٣%)، وفي المرتبة الأخيرة من يتابع "ثلاثة برامج" فأكثر "أسبوعياً بنسبة (٢٨,٨%).
٨. النسبة الأعلى من المبحوثين والذين يشكلون (٣٩,٠%) يتابعون "مسلسلان" أسبوعياً، ويأتي في المرتبة الثانية من يتابع "مسلسل واحد" أسبوعياً بنسبة (٣١,٥%)، وفي المرتبة الأخيرة من يتابع "ثلاثة مسلسلات" فأكثر "أسبوعياً بنسبة (٢٩,٥%).
٩. النسبة الأعلى من المبحوثين والتي تبلغ (٧٠,٦٧%) تتابع البرامج أو المسلسلات "كاملة" بشكل دائم، وفي المرتبة الثانية (٦٣,٥٨%) من يشاهدها بشكل "متقطع"، وفي المرتبة الأخيرة بنسبة (٥٤,٠٨%) من المبحوثين يكتفون "بالحلقات الأخيرة".
١٠. النسبة الأعلى من المبحوثين اعتبرت أن المشاهدة تختلف عندما يكون المضمون مقتبساً من أفكار غربية، وبلغت (٤٢,٨%) لـ (تختلف إلى حد ما)، ونسبة (١٨,٥%) منهم لـ (تختلف تماماً)، ما يدل على أن هذه النوعية من البرامج تحظى بجمهور كبير، كما أنه قادر على التمييز ما إذا كان المحتوى عربياً صرفاً أو معرباً، بينما بقيت (٢٤,٨%) غير قادرة على تحديد ذلك.
١١. النسبة الأعلى من المبحوثين والذين يشكلون (٦٠,٥%) يتابعون التلفزيون والبرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية بمستوى "منخفض"، ثم من يتابع البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية بمستوى "متوسط" بنسبة (٣٦,٧%)، وفي المرتبة الأخيرة من يتابع البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية بمستوى "مرتفع" بنسبة (٢,٨%)، وهي النسبة الأقل.

١٢. تباينت النتائج حول نوع الاعتماد على البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية، حيث أن النسبة الأعلى من المبحوثين والبالغة (٧٠,٠٠ %) يعتمدون " بشكل ضعيف"، وفي المرتبة الثانية من يعتمدون " بشكل متوسط" بنسبة (٦٨,٢٥ %)، ثم المرتبة الثالثة من يعتمدون "بشكل كلي" بنسبة (٦٥,٣٣ %)، والمرتبة الرابعة من يعتمدون "بشكل معدوم" بنسبة (٦٠,٦٧ %)، وجاء في المرتبة الأخيرة من يعتمدون " بشكل مطلق" بنسبة (٥٩,٨٣ %)، وبناءً على النتائج السابقة تبين أن العينة واعية، وقادرة على معرفة أن الأعمال العربية ذات المضامين الغربية قد اقتحمت الساحة الفنية العربية، رغم وجود أعمال أخرى قد تنافسها، وهذا يؤكد عمق التفكير، وبالتالي يمكن الاعتماد على غيرها، وأن أغلب العينة لا ترى تلك الأعمال الأمثل للتسلية، وليست بلا منافس.

١٣. أظهرت نتائج المقياس التجميعي لأهداف اعتماد الشباب الجامعي على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، حيث استحوذ هدف "الفهم" على النسبة الأكبر من أهداف اعتماد المبحوثين على البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية؛ يليه هدف "التسلية"، ويأتي ثالثاً هدف "التوجيه"، وهذا يدل على توجه الأفراد على وسائل الإعلام كمصدر للفهم وهذا يثبت النتائج التي توصل إليها البحث في أن الشباب الجامعي السوري يحرصون على تتبع الموضة والتعرف على أنماط الحياة التي يعيشها المجتمع الغربي.

١٤. تنوعت تأثيرات اعتماد الشباب الجامعي على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية ما بين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية.

١٥. وأظهرت نتائج المقياس التجميعي لتأثيرات اعتماد الشباب الجامعي على البرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أن "التأثيرات الوجدانية" جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة متوسطة (٥٢ %)، وبعدها "التأثيرات السلوكية" بنسبة متوسطة (٤٤ %)، ويأتي ثالثاً "التأثيرات المعرفية" بنسبة متوسطة (٤٠ %)، وبناءً على ذلك يمكن القول بأن هذه البرامج والمسلسلات ذات المضمون الغربي نجحت بأن تكون "مصدر وجداني" لفئة الشباب الجامعي السوري، ويمكن أن يُعزى ذلك لاعتماد التلفزيون على هذه النوعية من البرامج والمسلسلات التي تعمل على جذب عدد كبير من الشباب ناحيتها بكل ما تملكه من إمكانيات تبهر المشاهدين وتجعلهم يعيشون واقع ليس واقعهم.

١٦. أهم القضايا الغربية الأكثر أهمية من وجهة نظر المبحوثين والمقدمة في البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية، جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٧٩,٠%) القضية "تحمل قيماً تخالف القيم والتقاليد العربية"، ما يؤكد تأثير العولمة الواضح، فالمضامين البرمجية لا تتسجم مع طبيعة المجتمعات العربية، تلتها قضية. "التعرف على مظاهر التحرر الحديثة" بنسبة (٧٨,٦٧%)، وهي إحدى الشعارات الهامة التي تنادي بها المجتمعات الغربية، ومن أبرز أشكاله (الصدقة بين الجنسين) التي حصلت على وزن مؤي بقيمة (٧٥,٥٠%).

١٧. وأظهرت نتائج الاتجاه نحو العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية أن النسبة الأعلى من المبحوثين والبالغون (٨٠,٨٣%) يرون أن "العالم أصبح قرية صغيرة ومن الضروري أن يتشارك الجميع في القيم والأفكار والعادات" بمتوسط (٢,٤٣)، بينما يأتي في المرتبة الأخيرة نسبة (٦٣,٥٠%) من المبحوثين الذين يرون أنه "من الضروري دمج الثقافة العربية مع الثقافات الأخرى ومحاكاتها" بمتوسط (٢,٠٦)، وبناءً على ما سبق أبرزت النتائج أن العولمة أثرت تأثيراً مباشراً على القيم والعادات والتقاليد، وفي ظل العولمة لم يعد الفرد مرتبط بثقافة مجتمعه فقط وإنما أيضاً بثقافات مجتمعات أخرى ساهم في نقلها وانتشارها التطور التكنولوجي وثورة المعلومات، وأيضاً أثرت العولمة الثقافية بكل جوانبها وأبعادها في انبهار الشباب بكل ما هو جديد دون تفكير، واندفاعهم للاندماج مع تلك الأدوات.

ثانياً: نتائج اختبار الفروض:

١. الفرض الأول:

أثبتت النتائج صحة الفرض البديل القائل بوجود ارتباط طردي دال إحصائياً بين درجة الاعتماد واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية لديهم من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زادت درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية زاد اتجاههم نحو قضية العولمة، وبالتالي لم تثبت صحة الفرض العدمي بعدم وجود ذلك الارتباط.

٢. الفرض الثاني:

أثبتت النتائج صحة الفرض البديل القائل بوجود ارتباط طردي بين هدف الفهم واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زاد هدف الفهم لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة، وهو ارتباط ضعيف لأن قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي بين المتغيرين قيمة إيجابية (٠,١١١) ودالة معنوياً عند مستوى المعنوية (٠,٠٢٧)، ما يدل على وجود ارتباط بين المتغيرين وإن كان ضعيفاً.

كذلك أثبتت النتائج صحة الفرض العدمي القائل بعدم وجود ارتباط طردي بين هدف التوجيه واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، ولم تثبت صحة الفرض البديل القائل بوجود ذلك الارتباط، حيث كانت قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي بين المتغيرين قيمة إيجابية (٠,٠٥٤)، وهي قيمة ضعيفة وغير دالة عند مستوى المعنوية (٠,٢٧٩)، ما يدل على عدم وجود ارتباط بين المتغيرين.

كما أثبتت النتائج صحة الفرض البديل القائل بوجود ارتباط طردي بين هدف التسلية واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زاد

هدف التسلية لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الافكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة، وهو ارتباط ضعيف لأن قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي بين المتغيرين قيمة إيجابية (٠,١٢٦) ودالة معنوياً عند مستوى المعنوية (٠,٠١٢)، ما يدل على وجود ارتباط بين المتغيرين وإن كان ضعيفاً.

٣. الفرض الثالث:

أثبتت النتائج صحة الفرض البديل القائل بوجود ارتباط طردي بين التأثيرات المعرفية واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زادت التأثيرات المعرفية لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الافكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة، وهو ارتباط ضعيف لأن قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي بين المتغيرين قيمة إيجابية (٠,١٠٤) ودالة معنوياً عند مستوى المعنوية (٠,٠٣٨)، ما يدل على وجود ارتباط بين المتغيرين وإن كان ضعيفاً.

كما أثبتت النتائج صحة الفرض البديل القائل بوجود ارتباط طردي بين التأثيرات الوجدانية واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زادت التأثيرات الوجدانية لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الافكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة، وهو ارتباط ضعيف لأن قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي بين المتغيرين قيمة إيجابية (٠,١١٥) ودالة معنوياً عند مستوى المعنوية (٠,٠٢١)، ما يدل على وجود ارتباط بين المتغيرين وإن كان ضعيفاً.

وأيضاً أثبتت النتائج صحة الفرض البديل القائل بوجود ارتباط طردي بين التأثيرات السلوكية واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، أي كلما زادت التأثيرات السلوكية لدى الشباب الجامعي السوري للبرامج والمسلسلات ذات الافكار الغربية زاد اتجاههم نحو العولمة، وهو ارتباط ضعيف لأن قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي بين المتغيرين قيمة إيجابية

(٠,١١٨) ودالة معنوياً عند مستوى المعنوية (٠,٠١٨)، ما يدل على وجود ارتباط بين المتغيرين وإن كان ضعيفاً.

٤. الفرض الرابع:

بالنسبة للفرض الفرعي (أ)، أثبتت النتائج صحة الفرض العدمي بعدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية باختلاف "النوع"، ولم تثبت صحة الفرض البديل القائل بوجود تلك الفروق.

بالنسبة للفرض الفرعي (ب)، أثبتت النتائج صحة الفرض العدمي بعدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية باختلاف "العمل"، ولم تثبت صحة الفرض البديل القائل بوجود تلك الفروق.

بالنسبة للفرض الفرعي (ت)، أثبتت النتائج صحة الفرض العدمي بعدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة اعتماد الشباب الجامعي السوري على البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية باختلاف "المستوى الاقتصادي"، ولم تثبت صحة الفرض البديل القائل بوجود تلك الفروق.

ثالثاً: توصيات الدراسة

١. الاهتمام بنوعية البرامج المقدمة، وإعداد مضامينها بدرجة أكبر، واختيار ما يتلاءم مع طبيعة المجتمعات العربية، ويتناسب مع عاداتها وتقاليدها، مع التأكيد على أهمية الانتقاء الجيد لكل المواد الدرامية التي يتم تعريبها.
٢. ضرورة أن تكون القنوات التلفزيونية العربية وسيلة حماية لجمهورها العربي، وأن تكون أداة لدعم القيم الإيجابية في المجتمعات العربية؛ من خلال تقييم دوري شامل لكل ما يقدم من خلال الدراما المعربة والبرامج المستنسخة عن برامج أجنبية مع اختلاف دول إنتاجها، وعرض ما يتلاءم منها مع واقعنا العربي، وما يفيد شبابنا الذي يجذب لهذه الأشكال الدرامية.
٣. ضرورة التزام البرامج المسلسلات بأدبيات المهنة والحفاظ على قيم وأخلاقيات المجتمع، وألا تكون مجرد نسخ معربة من نسخ أجنبية.
٤. مراعاة عدم الترويج للبرامج والمسلسلات المعربة والمستنسخة من الغرب التي قد تلحق أضرار بالشباب من خلال مضمونها الغير ملائم للتقاليد والعادات العربية،
٥. ضرورة إعداد برامج تدريبية نوعية للارتقاء بالعمل الإعلامي بشكل عام، ورفع مستوى البرامج التلفزيونية، والتوعية بضرورة احترام عقل المشاهد.

رابعاً: مقترحات الدراسة:

١. دراسة المضامين التلفزيونية المقدمة، خاصة تلك المتعلقة بالنسخ البرمجية الجاهزة، المنقولة عن برامج عالمية، وبيان أثرها على المجتمع وخصوصاً على الشباب.
٢. الحاجة إلى تخطيط برامجي هادف نظراً للانتشار الارتجالي وغير المدروس لبرامج المسابقات على القنوات التلفزيونية العربية وخاصة الترفيهية والفنية منها.

خاتمة:

أجابت الدراسة ونتائجها عن السؤال الرئيسي للبحث حول دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة، من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، وأثبتت النتائج وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجة الاعتماد واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة من الناحية الاجتماعية والثقافية لديهم من خلال البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية، كذلك وجود ارتباط بين أهداف الاعتماد واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة، وأيضاً أثبتت وجود علاقة ارتباطية بين تأثيرات الاعتماد واتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة، كما قدمت الدراسة مجموعة من النتائج حول تأثير المتغيرات الديمغرافية في درجة الاعتماد على البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية والاتجاه نحو العولمة.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية

١: الكتب العربية

- ١- أبو جادو، صالح محمد، (٢٠٠٠)، "سبولوجية التنشئة الاجتماعية"، ط٢، دار المسيرة، عمان - الأردن.
- ٢- أبو عرجة، تيسير، (٢٠٠٣)، "الإعلام والثقافة العربية: الموقف والرسالة"، (ط١)، دار المجدلاوي، عمان - الأردن.
- ٣- أبو النيل، محمود السيد، (٢٠٠٩)، "علم النفس الاجتماعي عربياً وعالمياً"، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.
- ٤- اسماعيل، محمود، (٢٠٠٣)، "مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير"، الأهرام، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- ٥- الأيوبي، منى (٢٠١٦)، "الشباب بعد الألفية الثالثة"، دار النهضة، بيروت - لبنان.
- ٦- أمين، جلال، (١٩٩٨)، "العولمة"، (ط٢)، دار المعارف، القاهرة.
- ٧- باسيل، يوسف، (١٩٩٧)، "حقوق الإنسان من العالمية الإنسانية والعولمة السياسية"، مجلة الموقف الثقافي، دار الشؤون الثقافية، بغداد.
- ٨- البطريق، غادة، (٢٠١٧)، "المواقع الإخبارية والحراك السياسي العربي"، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة.
- ٩- بهاء الدين، حسين كامل، (٢٠٠١)، "الوطنية في عالم بلا هوية : تحديات العولمة"، دار المعارف، القاهرة.
- ١٠- بوفلاقة، كريمة، (٢٠١٠)، "الصحافة الالكترونية، دراسة في تفاعل قراء الصحف الالكترونية"، كرسنال للنشر والتوزيع، الجزائر.
- ١١- الجابري، محمد عابد، (١٩٩٨)، "العرب والعولمة"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- ١٢- الجميل، سيار، (٢٠٠٠)، "العولمة والمستقبل : استراتيجية تفكير العرب والمسلمين في القرن الحادي والعشرين"، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.

- ١٣- الحاج، كمال، (د.ت) ، "نظريات الاتصال والاعلام"، جامعة دمشق، الجامعة الافتراضية السورية.
- ١٤- الحارثي، زايد بن عجير، (٢٠٢٠) ، "بناء الاستبيانات وقياس الاتجاهات"، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض.
- ١٥- خضور، أديب، (١٩٩٨) ، "دراسات تلفزيونية"، المكتبة الإعلامية، دمشق.
- ١٦- خليفة، عبد اللطيف محمد، (١٩٩٨) ، "سيكولوجية الاتجاهات. المفهوم. القياس. التغيير"، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- ١٧- الدسوقي، إبراهيم عبده، (٢٠٠٤) ، "وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- ١٨- الدليمي، عبد الرزاق محمد، (٢٠١٢) ، "عولمة التلفزيون"، دار جرير للنشر، عمان- الأردن، ص٥٣، ٥٤.
- ١٩- زكي، رمزي، (١٩٩٩) ، "العولمة المالية: الاقتصاد السياسي لرأس المال المالي الدولي"، دار المستقبل العربي، القاهرة.
- ٢٠- السعيد بومعيزة، عزي عبد الرحمن، (٢٠١٠) ، "الإعلام والمجتمع رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية"، دار الوسم للطباعة والنشر، الجزائر.
- ٢١- سميسم، حميدة، (٢٠٠٥) ، "نظريات الرأي العام"، الدار الثقافية للنشر، القاهرة.
- ٢٢- السيد وآخرون، عبد الحليم محمد، (٢٠٠٤) ، "علم النفس الاجتماعي المعاصر"، أستراك للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٢٣- الشال، انشراح، (٢٠٠١) ، "مدخل إلى علم الاجتماع الإعلامي"، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٢٤- شحاته، حسين، (١٩٩٨) ، "النظام الاقتصادي العالمي واتفاقية الجات"، دار البشير للثقافة والعلوم، طنطا.
- ٢٥- طه وآخرون، فرج عبد القادر، (١٩٩٣) ، "معجم علم النفس والتحليل النفسي"، دار النهضة العربية، بيروت.

- ٢٦- عبد الرحمن، عواطف، (٢٠٠٦)، "الإعلام والعولمة البديلة"، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٢٧- عبد الرحمن، عواطف، (٢٠٠٢)، "النظرية النقدية في بحوث الاتصال"، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٢٨- عوض الله، عامر، (٢٠٠٣)، "الإدمان التلفزيوني وأثره على الأطفال"، مركز إعلام الطفل الفلسطيني، غزة.
- ٢٩- عبد المفتاح، أبو معال، (٢٠٠٦)، "أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم"، دار الشروق، عمان.
- ٣٠- عبد الحليم، محي الدين، (٢٠٠٦)، "فنون الإعلام وتكنولوجيا الاتصال"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٣١- العيسوي، عبد الرحمن محمد، (١٩٩٢)، "الشباب العربي المعاصر"، الدار الجامعية، القاهرة.
- ٣٢- عبده، عزيزة، (٢٠٠٤)، "الإعلام السياسي والرأي العام، دراسة في ترتيب الأولويات"، دار العلا للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٣٣- عطوة، أحمد، (٢٠٠٥)، "الاتجاهات النفسية"، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٣٤- فضل دليو، (٢٠٠٣)، "مدخل إلى الاتصال الجماهيري"، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة.
- ٣٥- فوزي، محمد علي، (٢٠٠٧)، "نشأة وسائل الاتصال وتطورها"، دار النهضة العربية، لبنان.
- ٣٦- كباره، أسامة ظافر، (٢٠٠٨)، "برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال"، دار النهضة العربية، لبنان.
- ٣٧- محاميد، شاكر، (٢٠٠٣)، "علم النفس الاجتماعي"، المدى للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- ٣٨- المحروقي، سالم عادل، (٢٠١٨)، "دور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الأحزاب السياسية"، دراسات إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات.
- ٣٩- محمد، عبد الحميد، (٢٠٠٠)، "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية"، عالم الكتب، القاهرة.

- ٤٠- محمد، محمد علي، (١٩٨٣م)، "تاريخ علم الاجتماع الرواد والاتجاهات المعاصرة"، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- ٤١- محمد، تامر كامل، إبراهيم، ياسر علي، (٢٠٠٤)، "العولمة وفجوة الأمن في الوطن العربي"، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، عمان.
- ٤٢- المسلمي، إبراهيم عبد الله، (٢٠٠٥)، "نشأة وسائل الإعلام وتطورها"، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٤٣- المصالحة، محمد حمدان، (٢٠٠٢)، "الاتصال السياسي، مقترح نظري وتطبيقي"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- ٤٤- مكاي، حسن عماد، السيد، ليلي حسين، (٢٠٠١م)، "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- ٤٥- نجم، طه عبد العاطي، (٢٠٠٨)، "الاتصال الجماهيري في المجتمع الحديث"، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- ٤٦- هندي، صالح ذياب، (٢٠٠٨)، "أثر وسائل الإعلام على الطفل"، دار الفكر، الأردن.
- ٤٧- الهيتي، هيثم، (٢٠٠٨)، "الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- ٤٨- وحيد، أحمد، (٢٠٠١م)، "علم النفس الاجتماعي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- ٤٩- ياسين، صباح، (٢٠٠٦)، "الإعلام النسق القيمي وهيمنة القوة"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

٢: الكتب المترجمة:

- ١- كورنر، جون، (١٩٩٩)، "التلفزيون والمجتمع - الخصائص. التأثير. النوعية. الإعلانات"، (أديب خضور، مترجم)، المكتبة الإعلامية، دمشق.

٣: الدوريات المحكمة:

- ١- أونسة، أونسة، (٢٠١٥)، الآثار التربوية لظاهرة العولمة على المجتمعات المعاصرة بالدول النامية، "مجلة جامعة شندي"، العدد الرابع عشر.
- ٢- بريح، طارق، (٢٠١٩)، دور وسائل الاعلام والتلفزيون في تعزيز الوعي بالهوية والقضايا الوطنية، "مجلة الدراسات الاعلامية"، العدد السادس.
- ٣- بوجلال، عبد الله، (١٩٩١)، الرأي العام: مفهومه، تكوينه، خصائصه، مظاهره، أهميته وقياسه. "المجلة الجزائرية للاتصال"، العدد الخامس.
- ٤- حجازي، محمود فهمي، (٢٠٠١)، عولمة العالم تفرض ذاتها، "مجلة الهلال"، القاهرة.
- ٥- الدجاني، أحمد صدقي، (١٩٩٨)، مفهوم العولمة وقراءة تاريخية للظاهرة، "جريدة القدس"، القدس.
- ٦- دكاك، أمل، (٢٠١٤)، اتجاهات الشباب نحو القيم الدينية لمدينة القدس، "مجلة جامعة دمشق"، المجلد 30، العدد 1+2.
- ٧- الرواشدة، علاء، العرب، أسماء، (٢٠٠٩)، أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة وعلاقتها ببعض المتغيرات، "مجلة كلية التربية ببور سعيد"، العدد السادس.
- ٨- الزهراء، مسعودي، رشيدة، مسعودي، (٢٠١٧)، التنشئة الاجتماعية لمواجهة تأثيرات العولمة على كفاءة العنصر البشري وفعالية مشاركته في تحقيق التنمية الاقتصادية، "المجلة العلمية لجامعة الجزائر"، العدد التاسع.
- ٩- الزيودي، ماجد، (٢٠١٦)، اسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة، "مجلة دراسات العلوم التربوية"، المجلد 43، ملحق 5.
- ١٠- صالح، إيمان، (د.ت)، استراتيجيات التنمية الثقافية للشباب الجامعي في ضوء تحديات العولمة الثقافية، "مجلة مداد الآداب"، عدد خاص بالمؤتمر.

- ١١- عبد الجواد، ياسر، (٢٠٠٠)، مقاربتان عربيتان للعوامة، "مجلة المستقبل العربي" مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- ١٢- عبدالله، اسماعيل صبري، (١٩٩٧)، الكوكبية: الرأسمالية العالمية في مرحلة ما بعد الإمبريالية، "مجلة المستقبل العربي"، العدد ١١١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- ١٣- العظم، صادق جلال، (١٩٩٧)، ما هي العولمة؟ "مجلة الطريق"، العدد الرابع، السنة السادسة والخمسون، بيروت.
- ١٤- الغزاوي، آمال حسن، ملياني، خلود عبد الله، (٢٠١٨)، اتجاهات النخبة نحو تفعيل دور الأمن الإعلامي في مواجهة التطرف والإرهاب عبر وسائل الإعلام الجديد، "المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان"، العدد الحادي عشر.
- ١٥- القواسمة، أحمد، (٢٠١٦)، آراء طلبة الجامعة الأردنية حول سلبيات العولمة الثقافية على الهوية الإسلامية، "مجلة كلية التربية"، جامعة بور سعيد، العدد التاسع عشر.
- ١٦- مصباح، هشام، (٢٠٠٥)، اتجاهات الكويتين نحو الأخبار والفضائيات الإخبارية: كيف تتحدد الاتجاهات في مجتمع بدأ حديثاً في التعامل مع الدراسات المسحية، "مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية"، إعلام، العدد (١١٨)، يوليو.
- ١٧- مصطفى، عادل، حمودي، صفد، (٢٠١٤)، التلفزيون وتوعية الشباب الجامعي بتحديات الهوية الثقافية في العراق، "مجلة الباحث العلمي"، العدد 26.
- ١٨- المنصور، عبد العزيز، (٢٠٠٩)، العولمة والخيارات العربية المستقبلية، "مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية"، المجلد 25، العدد الثاني.
- ١٩- ملي، أسعد، (٢٠١٠)، التداعيات الاقتصادية المتصاعدة لعولمة الاعلام وأثرها على الهوية الثقافية، "مجلة جامعة دمشق"، المجلد 26، العدد الثالث + الرابع.

٢٠- نجم، طه، الرواس، أدور، (٢٠١١)، العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الإعلام الجديدة

ومستوى لمعرفة السياسية، دراسة ميدانية على عينة مستخدمي الانترنت، "مجلة دفاتر السياسية والقانون"

جامعة السلطان قابوس، العدد الرابع، سلطنة عمان.

٤: الرسائل العلمية

١- أبو ماضي، رائد، (٢٠١٢)، أثر العولمة الثقافية والسياسية على طلبة الجامعات الفلسطينية، "رسالة ماجستير غير

منشورة"، جامعة الأزهر - غزة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم دراسات الشرق الأوسط.

٢- بعلول، مريم، رزوق، يمينه، (٢٠١٦)، دور الاذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية- دراسة في الاستخدامات

والاشباعات على عينة من طلبة علوم الاعلام والاتصال، "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة العربي بن

مهدي- أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الانسانية

٣- تمار، يوسف، (٢٠٠٥)، دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري،

"أطروحة دكتوراه غير منشورة"، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال.

٤- الجمال، نجلاء، (٢٠١١)، اعتماد الشباب على وسائل الإعلام الثقافية التقليدية والحديثة كمصدر للمعرفة الثقافية،

"رسالة دكتوراه غير منشورة"، جامعة القاهرة، مصر.

٥- حدبي، حميدة، (٢٠١١)، اتجاهات الأساتذة والتلاميذ والأولياء نحو الدروس التوعيمية الخاصة، "رسالة ماجستير

غير منشورة"، علوم التربية، الجزائر.

٦- درويش، كنزه، (٢٠١٥)، العولمة واشكالية التنمية في العالم الثالث، "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة العربي

بن مهدي- أم البواقي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية.

٧- الشلقاني، نشوى حاسنين حافظ، (٢٠٠٠)، دور قناة النيل الدولية في تشكيل صورة ذهنية عن مصر

والمصريين لدى الأجانب المقيمين، دراسة مسحية، "رسالة دكتوراه غير منشورة"، جامعة القاهرة، كلية الإعلام،

قسم الإذاعة.

- ٨- شهيب، منى، (٢٠١٩)، قيم العولمة الثقافية من خلال الأشهار التلفزيوني، "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة البويرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال.
- ٩- صافي، محمد، (٢٠١٢)، اتجاهات عمال القطاع العام نحو قانون التوظيف العمومي أمر (٠٦-٠٣)، وعلاقته بالرضا المهني، "رسالة ماجستير غير منشورة"، علم النفس، جامعة الجزائر.
- ١٠- صلاح الدين، تامر محمد، (٢٠١١)، صورة البطل في الأفلام العربية بالقنوات الفضائية المتخصصة وعلاقته بالصورة الذهنية لدى الشباب، "رسالة دكتوراه غير منشورة"، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، مصر.
- ١١- عكاشة، رضا محمود، (١٩٩٩)، المعالجة الصحفية لشؤون الأقليات المسلمة في الصحافة العربية، دراسة تحليلية على نماذج من الصحافة المصرية والسعودية في الفترة من ١٩٨٠-١٩٩٠، "رسالة دكتوراه غير منشورة"، جامعة الأزهر، ملية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام.
- ١٢- غضبان، غالية، (٢٠١٨)، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الاعلامية، "رسالة دكتوراه غير منشورة"، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات.
- ١٣- مصلح، مي عبد الرحمن، (٢٠١١)، دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في إمداد الشباب المصري بالمعلومات السياسية، "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ١٤- المطيري، عبيد، (٢٠١٣)، العولمة وأثرها على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة الكويت، "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة الشرق الاوسط، كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية.
- ١٥- يحيايوي، إبراهيم، (٢٠١٨)، القنوات الفضائية وثقافة الشباب: الطالب الجامعي الجزائري نموذجاً، "رسالة دكتوراه غير منشورة"، جامعة محمد لمين دباغين، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع.

٥: المؤتمرات العلمية:

- ١- حجازي، أحمد مجدي، (١٩٩٨)، العولمة وآليات التهميش في الثقافة العربية، "بحث ألقى في المؤتمر العلمي الرابع (الثقافة العربية في القرن القادم بين العولمة والخصوصية)"، جامعة فيلاديفيا، الأردن.
- ٢- السيد، ليلي حسن محمد، (١٩٩٨)، دور وسائل الاتصال في إمداد طلاب الجماعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية، "بحث مقدم لمؤتمر الإعلام وقضايا الشباب"، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.

٦: المواقع الالكترونية:

- ١- الشريف، كامل، (٢٠١٩)، الشباب المسلم والعولمة، نقلاً عن الموقع الالكتروني:
<https://www.alukah.net/culture/0/99927/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85%D8%A9/>
- ٢- شلش، هديل، (٢٠٢٢)، إيجابيات وسلبيات التلفزيون، نقلاً عن الموقع الالكتروني:
<https://mawdoo3.com/>، استرجع بتاريخه ٥/ ٩/ ٢٠٢٢، الساعة ٦:٠٠ مساء.
- ٣- محمد، مهاتير، (٢٠٠٣)، "الإسلام والعولمة"، ترجمة (صهيب جاسم، مترجم)، نقلاً عن الموقع الالكتروني: <https://eldorar.info/science/article/14130>، استرجع بتاريخ ١/ ١١/ ٢٠٢٢، الساعة ٨:٠٠ م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Azza Abd Al Azim, M. (1993), "Télévision Dépendency and Knowledge of Drug abuse among Egyptian adults", unpublished, The American University ,Journalism and Mass Communication Department ,Cairo.
- 2- Bob, S, (2000), "Public Television": Commitment to Children's Programs Distance Education, v4 n1 p2 Jan.
- 3- Brian, JN, (2017), "Television violence-implication for violence prevention", Texax A, M Un, College Stn.
- 4- Corm, G, (2003), "Le Proche-Orient éclaté, 1956-2003", gallimad, Paris.
- 5- Emig Arther, G, (1995), "Community Ties and Dependency On Media For Public Affairs", Journalism and M.C.Quarterly, Vol.72,No.2.
- 6- Stiglitz,J,(2002), "La Grande désillusion", Fayard.
- 7- Francis Balle, F, (2009), "Les Médias", 4 éditions; Paris, presses Universitaires de France.
- 8- Julius, W, (2014), "The effects of mass Communication", New York, Macmillan Publishing Co-12.
- 9- Lamy, P, (2004), "La démocratie-monde : pour une autre gouvernance globale", Seuil.
- 10- Macrids, R. Hulling, (1996), "Contompory Political Ideology", New York, Harper Hollins Publisher.
- 11- Miot, J, (2001), "Bill Gates ne tuera pas Gutenberg", Médias, e-Médias, Paris ,la Documentation française.
- 12- Niclas B, Therese N, (2014), Globalization and Transmission of Social Values: The of Tolerance, "A magister message that is not Published".
- 13- Rokeach, S, (1985), "The origins of individual Media – Dependency- A sociological framework", Communication. VOL.12.No.

- 14-Ruaa Z, (2013), Globalization and Cultural Attitudes of Saudi Arabia's College Students: Impact of Satellite Entertainment, **"A magister message that is not Published"**, Arizona State University.
- 15-Ronald, J.Faber, Stephen D,(2005), **".Resse and H.Leslie Steeves"**
Schudson. M, (1988) **" The Good Citizen, A History Of American Civic Live"**, The Free Press, New York, Ny.
- 16-Selah, R. (2007), Impact of violence television shows and music video clip on adolescent, In: **"International Journal of adolescent and youth"**, Vol.
- 17-Swannel, I. (2015), **" Television and effects in China"**, paper presented at the International television studies conference, London.
- 18-Werner J.Severin and James W.Tankard, (1992), **"Communication Theorie : Origins Methods, and Uses in Mass Media"**, 3rd Edition, London, p.26.
- 19-Williams Frederick, w. (1984), **"The New Communication"**, California, Wadsworth Publishing Company.

الملاحق

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
قسم الإذاعة والتلفزيون
الدراسات العليا

استمارة استبيان لبحث بعنوان:

دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي السوري نحو قضية العولمة

- جامعة دمشق أنموذجاً -

إعداد:

هبة الأسمر

إشراف:

أ.م.د. بارعة شقير

أرجو الإجابة عن الاستمارة بوضع علامة معينة، وذلك في الخانة المختارة؛ علماً أن الاستمارة لأغراض البحث العلمي، وتابعة لجامعة دمشق، كلية الإعلام، ولا أحد يطلع على الأجوبة إلا الباحثة.

الباحثة

س ١: ما معدل متابعتك للتلفزيون؟

☐ دائماً.

☐ أحياناً.

☐ نادراً.

س ٢: ما عدد ساعات متابعتك للتلفزيون؟

☐ أقل من ساعة.

☐ من ساعة إلى أقل من ساعتين.

☐ من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات.

☐ ثلاث ساعات فأكثر.

س ٣: ما عدد الأيام أسبوعياً التي تشاهد فيها التلفزيون؟

☐ يومياً.

☐ من ٥ إلى ٦ أيام.

☐ من ٣ إلى ٤ أيام.

☐ من يوم إلى يومين.

س ٤: ما البرامج التي تفضل مشاهدتها؟

البرامج	دائماً	أحياناً	نادراً
١ - الدراما والمسلسلات والأفلام.			
٢ - برامج سياسية.			
٣ - برامج المنوعات.			
٤ - البرامج الاقتصادية.			
٥ - إعلانات.			
٦ - البرامج العلمية.			
٧ - برامج رياضية.			
٨ - برامج موجهة لفئة معينة (كالمرأة أو العمال...).			
٩ - البرامج الثقافية.			
١٠ - البرامج الدينية.			
١١ - البرامج التعليمية.			
١٢ - برامج الأطفال.			
١٣ - أخرى تذكر.....			

س ٥: ما البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية التي تشاهدها على القنوات العربية؟

البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية	دائماً	أحياناً	نادراً
١ - برنامج ذا فويس.			
٢ - برنامج سعودي آيدول.			
٣ - برنامج شكلك مش غريب.			
٤ - مسلسل ستيلتو.			
٥ - مسلسل الأخوة.			
٦ - مسلسل عروس بيروت.			
٧ - أخرى تذكر:			

س ٦: ما عدد البرامج العربية ذات الأفكار الغربية التي تشاهدتها في الأسبوع؟

☐ برنامج واحد.

☐ برنامجان.

☐ ثلاثة برامج فأكثر.

س ٧: ما عدد المسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية التي تشاهدتها في الأسبوع؟

☐ مسلسل واحد.

☐ مسلسلان.

☐ ثلاثة مسلسلات فأكثر.

س٨: كيف تشاهد الحلقة الواحدة من البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية؟

مدى مشاهدتي للحلقة الواحدة من البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية:	دائماً	أحياناً	نادراً
١ - أشاهدها كاملة.			
٢ - أكتفي بمتابعة ختام حلقة البرنامج أو الحلقة الأخيرة في المسلسل.			
٣ - أشاهدها بصورة متقطعة.			

س٩: هل تختلف درجة متابعتك للبرامج التلفزيونية والمسلسلات العربية حين يصبح مضمون الحلقة مقتبساً من أفكار غربية؟

☐ تختلف تماماً.

☐ تختلف إلى حد ما.

☐ لا تختلف أبداً.

☐ لا أستطيع التحديد.

س١٠: ماذا تمثل البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية بالنسبة لك؟

بالنسبة لي تعد البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية:	دائماً	أحياناً	نادراً
هي البرامج والمسلسلات الأمتل في التسلية، وتغني عن بقية البرامج والمسلسلات.			
هي برامج ومسلسلات مهمة ولكن هناك برامج ومسلسلات أخرى يمكن مشاهدتها، والاعتماد عليها.			
برامج ومسلسلات جيدة، ولكن هناك برامج ومسلسلات لا تقل عنها أهمية، ويمكن متابعتها والاعتماد عليها.			
برامج ومسلسلات عادية هناك برامج ومسلسلات أخرى أفضل منها.			

			برامج ومسلسلات غير جيدة للتسلية والترفيه، هناك برامج ومسلسلات أخرى تغني عنها.
			أخرى تذكر.....

س ١١: برأيك ما القضايا الغربية الأكثر أهمية التي تحملها البرامج والمسلسلات العربية ذات المضامين الغربية؟

القضايا التي تطرحها البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية:	دائماً	أحياناً	نادراً
١ - الصداقة بين الجنسين.			
٢ - تقدم مضامين جديدة.			
٣ - تطرح مشكلات مشابهة لمشكلاتنا.			
٤ - الزواج خارج إطار المؤسسة الدينية.			
٥ - التخلص من الأعراف المتحجرة.			
٦ - تحمل قيماً تخالف القيم والتقاليد العربية.			
٧ - التعرف إلى مظاهر التحرر الحديثة.			
٨ - تتوجه نحو مستويات اقتصادية رفيعة.			
٩ - أنماط غريبة من الرقص.			
١٠ - الخيانة الزوجية.			
١١ - الحمل غير الشرعي.			
١٢ - تولّد إحساساً لدى المشاهد العربي بالاغتراب الثقافي والاجتماعي.			
١٣ - تشجّع على الانحرافات الأخلاقية.			
١٤ - أخرى تذكر.....			

س ١٢: يرجى تقديم رأيك حول العبارات التالية:

العبارات	موافق	محايد	معارض
١ - العالم أصبح قرية صغيرة ومن الضروري أن يتشارك الجميع في القيم والأفكار والعادات.			
٢ - أرى أن البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية تساهم في الانفتاح الثقافي على الحضارة العالمية.			
٣ - أميل إلى فكرة القيم العالمية المشتركة.			
٤ - أرى أن ما تقدمه البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية لا يؤثر على القيم والثقافات العربية.			
٥ - لا أرى مشكلة في انتشار العادات و السلوكيات الغربية في المجتمع العربي.			
٦ - أرى أن ما تقدمه البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية من قيم وأفكار تساهم في إزالة الفروقات والاختلافات بين الشعوب.			
٧ - أفضل أن يسود نمط عالمي موحد للعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية.			
٨ - أرى أن ما تقدمه البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية من قيم وأفكار لا تتعارض مع القيم والعادات العربية.			
٩ - من الضروري دمج الثقافة العربية مع الثقافات الأخرى ومحاكاتها.			
١٠ - أرى أن تقليد القيم والسلوكيات التي تقدمها البرامج والمسلسلات ذات الأفكار الغربية أمر ليس بالسيء.			

س١٣: هذه مجموعة من العبارات أرجو أن تعطيني رأيك فيها؛ لمعرفة الأهداف من متابعة البرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية؟

الأهداف	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً
بعد الفهم	١- للتعرف إلى آخر الصيحات العالمية في (اللباس، الأجهزة، المستلزمات.....) .			
	٢- للتعرف إلى القيم والأخلاقيات السائدة في هذه المجتمعات.			
	٣- للتعرف إلى أنماط الحياة التي يعيشونها .			
	٤- للتعرف على آخر القضايا التي تطرحها هذه البرامج.			
بعد التسلية	٥- تقوم بتسليتي حينما لا يكون أحدٌ حولي.			
	٦- لملء وقت فراغي.			
	٧- تعودت على مشاهدتها.			
بعد التوجيه	٨- لمعرفة آلية التخلص من العادات والتقاليد البالية.			
	٩- لترشدني إلى ما يجب أن أفعله عند مواجهة المشاكل المجتمعية.			
	١٠- تمكنني من الحصول على معلومات عن فن الاتيكيت والحياة العصرية.			

س ١٤: ما تأثيرات متابعتك للبرامج والمسلسلات العربية ذات الأفكار الغربية؟

تأثيرات الاعتماد	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً
التأثيرات المعرفية	١- قدّمت لي الأسباب الحقيقية لواقع المشاكل المجتمعية.			
	٢- جعلتني ملماً بأهم التطورات على الساحة الفنية.			
	٣- عمّقت معرفتي بالموضة العالمية.			
	٤- عرفتني بالمظهر الخارجي الحضاري الذي يجب الظهور به.			
	٥- أزلت الغموض المحيط بي تجاه بعض القضايا المجتمعية.			
	٦- أخرى تذكر			
التأثيرات الوجدانية	٧- جعلتني أشعر بالفجوة بين ما يقدم وأعراف مجتمعي.			
	٨- أفقدتني الثقة بالتربية الأسرية.			
	٩- زادت شعوري بالقلق ومخاوفي إزاء المشاكل المجتمعية.			
	١٠- زادت محبتي لقيمي الأسرية.			
	١١- أخرى تذكر			
التأثيرات السلوكية	١٢- دفعتني للمشاركة في إيصال صوتي لأسرتي للتححرر من سيطرتهم.			
	١٣- أسهمت بخلق نوع من اللامبالاة تجاه الأعراف المجتمعية.			
	١٤- جعلتني أتخذ أو أعدّل أو أغير موقفي تجاه فكر أو دين أو مذهب معين.			
	١٥- جعلتني أتمسك أكثر بقيمي وعاداتي.			
	١٦- أخرى تذكر			

المتغيرات الديمغرافية:

س ١: الجنس: ☐ ذكر. ☐ أنثى.

س ٣: العمل: ☐ يعمل. ☐ لا يعمل.

س ٥: المستوى الاقتصادي:

☐ من ٢٠٠ ألف إلى ٤٠٠ ألف ل.س بالشهر.

☐ فوق ٤٠٠ ألف وما دون ٨٠٠ ألف ل.س بالشهر.

☐ ٨٠٠ ألف ل.س فأكثر.

"شكراً لتعاونك"

Abstract

The aim of this study is to identify the extent of exposure of Syrian university youth to television, and its role in shaping their attitudes towards the issue of globalization, and to identify the goals of Syrian university youth's dependence on television in shaping their attitudes towards an issue, and to identify the cognitive, emotional and behavioral effects of Syrian university youth's dependence on television.

The study is one of the types of descriptive studies, and it used the survey method and the questionnaire tool, which was distributed to a sample of (400) individuals from university youth in Damascus.

The researcher divided the study into seven chapters, the first is related to the general framework of the study, the second chapter is the theory of dependence on the media, the third is the role of television and its importance and its impact on young people, the fourth is the role of the media in forming trends, and the fifth is about globalization.

The study concluded with the results, the most important of which is that there is a statistically significant correlation between the goal of understanding and the cognitive, affective and behavioral effects. Cultural globalization has great effects on university youth, in the external appearance and the way of self-expression.

The most important suggestions of the study are conducting studies on the impact of Arabized Turkish soap operas that have spread recently, conducting studies on the effects of talent programs with their different names on the ethics of Syrian youth, and conducting research on the role of globalization in social alienation.

Among the recommendations of the study is to immunize young people from cultural invasion, pay attention to the quality of the programs offered, and prepare their contents with greater knowledge.

Keywords: globalization, television, university youth, television programs, Arabic series with Arab ideas.

Syrian Arab Republic

Damascus university

Faculty of Media

Department of Radio & TV



The Role of Television in Shaping Attitudes of Syrian University Youth Towards The Issue of Globalization

– Damascus University as a Model –

(As part of a thesis submitted to obtain a master's degree in the Faculty of
Master's in Media – Department of Radio & TV)

Prepared by:

Heba Al-Asmar

Supervised by:

Dr. Baraa Shkeir

Damascus – 2023